طبعة الخليج العربي عبر الأقمار الصناعية

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

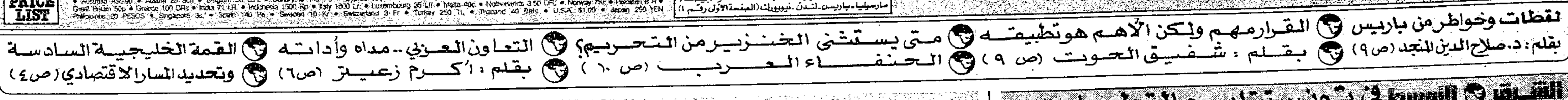
The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

Lodon - Friday, 4 October 1985 - Front Page No. 1 Vol. 8 No. 2502

الجمعة ٢٠ محرم ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٥/١٠/٤ م - السنة الثامنة - العدد ٢٥٠٢



ثمن العدد

PRICE LIST • Australia A$2.90 • Austria 25 Sch • Belgium 50 B.Fr • Canary Is 149 Pe • Cyprus 550 M • Denmark 10 DKr • Finland Mk 7.00 • France 9 Ff • Germany 3 DM • Great Britain 50p • Greece 100 DRs • India 7 I.L. • Indonesia 1500 Rp • Italy 1800 Lr • Luxembourg 35 LFr • Malta 40c • Netherlands 3.50 DFL • Norway 7Kr • Pakistan 8 R • Philippines 20 PESOS • Singapore 3s • Spain 140 Pe • Sweden 10 Kr • Switzerland 3 Fr • Turkey 250 TL • Thailand 40 Baht • U.S.A. $1.00 • Japan 250 YEN

تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)

الشرق الأوسط في تونس تتابع التطورات:

ارتياح فلسطيني كبير لموقف الملك فهد ودعم السعودية للمنظمة

تونس - «الشرق الأوسط» من عبد الباري عطوان:

اكدت مصادر فلسطينية في تونس ان العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز كان من اوائل الذين اتصلوا بالسيد ياسر عرفات في تونس للاطمئنان على سلامته وسلامة الاخوة الفلسطينيين والتونسيين وتقديم تعازيه في شهداء الغارة الاسرائيلية الاخيرة وللتاكيد على دعم المملكة العربية السعودية الكامل لمنظمة التحرير الفلسطينية ومساندتها المستمرة للقضية الفلسطينية. وقد اعرب السيد عرفات عن تقديره البالغ لهذه المبادرة واللفتة الكريمة وقال مصدر فلسطيني مسؤول ان العاهل السعودي اكد للسيد عرفات ان الجهود مستمرة لتوحيد الصف العربي تمهيدا لعقد القمة العربية المقبلة في الرياض في موعدها المقرر وبذل كل الجهود من اجل وقف هذا التدهور في الموقف العربي وتنقية الاجواء العربية ووضع حد لهذه الاعتداءات الصهيونية المتكررة على الامة العربية. واكد المصدر ان موقف الملك فهد قوبل بارتياح كبير من مختلف الاوساط الفلسطينية واعتبرته استمرارا لموقف السعودية الثابت في دعم حقوق الشعب الفلسطيني ونضاله المشروع. (ردود الفعل العربية والعالمية: ص٣)

وكان الملك فهد بن عبد العزيز قد بعث برسالة الى السيد ياسر عرفات اعرب فيها عن تأييده الكامل باسم المملكة العربية السعودية لمنظمة التحرير الفلسطينية وعن بالغ حزنه وتأثره واستيائه من العدوان الاسرائيلي كما أجرى مساء الاربعاء اتصالا هاتفيا مع السيد محمد مزالي رئيس وزراء تونس اعرب فيها جلالته عن تضامن المملكة مع تونس ودعمها الكامل لها ووقوفها الى جانبها في مواجهة الاعتداء الآثم الذي تعرض له مقر منظمة التحرير الفلسطينية بالقرب من العاصمة التونسية.

وعبر الملك فهد في اتصال هاتفي مماثل مع السيد عرفات عن بالغ تأثره ومواساته لاسر الشهداء الذين ذهبوا ضحية العدوان الصهيوني الغاشم على مقر المنظمة واكد وقوف المملكة ودعمها الكامل والمستمر لنضال الشعب الفلسطيني الشقيق وقيادته المتمثلة في منظمة التحرير الفلسطينية من اجل استرداد حقوقه المغتصبة وتقرير مصيره بنفسه.

ومبارك يتصل

وعلمت «الشرق الاوسط» ان الرئيس المصري حسني مبارك اتصل ايضا بالسيد عرفات للاطمئنان على سلامته ايضا ووصف الرئيس المصري الغارة الاسرائيلية على مقر القيادة الفلسطينية بانها ضربة امريكية بالدرجة الاولى لكل الجهود التي تقوم بها منظمة التحرير والدول العربية الاخرى من اجل السلام وتوقفت المصادر الفلسطينية كثيرا عند وصف الرئيس المصري حسني مبارك لهذه الغارة كما انها قدرت له قطعه لمفاوضات طابا وتمنت عليه ان يفعل اكثر من ذلك.

ولايزال السيد عرفات يتلقى بيانات ومكالمات التهنئة والتضامن من مختلف انحاء العالم كما يقوم بزيارات متواصلة لاسر الشهداء التونسيين والفلسطينيين للتعزية ويتفقد الجرحى في المستشفيات ويشرف على عمليات الانقاذ التي مازالت مستمرة حتى ليلة امس.

من جهة ثانية وجه السيد صلاح خلف (ابو اياد) الرجل الثاني في حركة «فتح» نداء لعقد قمة عربية عاجلة لوقف الخلافات العربية ووضع حد للتدهور في الموقف العربي وقال ان المملكة العربية السعودية هي الدولة العربية الوحيدة المؤهلة للقيام بهذا الدور الكبير.

وقال ابو اياد في مؤتمر صحفي عقده امس ان الولايات المتحدة مسؤولة مسؤولية مباشرة عن هذه الغارة على مباني القيادة الفلسطينية في تونس. واضاف ان منظمة التحرير الفلسطينية لديها القدرة والتكتيك للرد على هذه الغارة والانتقام للشهداء الذين سقطوا فيها وكشف النقاب عن ان عدد الطائرات التي اغارت على مقر القيادة الفلسطينية في حمام الشط هي ٨ طائرات مغيرة بالاضافة الى ٨ طائرات اخرى ساندتها في الجو.

ونفى ابو اياد في مؤتمره الصحفي ان يكون الرد على التورط الامريكي في تأييد الغارة الاسرائيلية سيكون بضرب المؤسسات الامريكية في الوطن العربي وقال ان نسف شركة او مؤسسة امريكية لن يجدي نفعا والمطلوب هو موقف عربي جماعي في وجه هذه السياسة الامريكية العدوانية ضد العرب والشعب الفلسطيني.

ولم يستبعد ابو اياد ان تشن اسرائيل غارات مماثلة على عدة دول عربية اخرى وقال ان اسرائيل دولة تمارس البلطجة السياسية والعسكرية وتمارس اعمال القرصنة واعلنت مرارا وتكرارا انها ستضرب في اي مكان خارج الوطن العربي او داخله وانه لا توجد هناك دولة عربية محصنة من الغارات والعدوان الاسرائيلي.

واضاف ان الضربة الاسرائيلية للاردن متوقعة واذا حدثت فستكون اكثر مما يتصوره الكثيرون لان هدف هذه الضربة سيكون اقامة الوطن الفلسطيني البديل في الاردن وشدد على ان منظمة التحرير الفلسطينية ترفض هذا الوطن الفلسطيني البديل وتقاومه.

واشار ابو اياد الى ان القيادة الفلسطينية كسبت سياسيا من هذه الغارة رغم الخسائر البشرية فقد اكدت على شرعية هذه القيادة للشعب الفلسطيني وعلى انها تشكل العدو الاول للعدو الاسرائيلي.

الاتفاق الاردني الفلسطيني

وقال ان المنظمة رغم هذه الغارة والموقف الامريكي المساند لها ستظل حريصة على السلام وستتمسك بالاتفاق الاردني الفلسطيني لان التلاحم بين الشعبين الاردني والفلسطيني تلاحم تاريخي.

ونفى ابو اياد اي علاقة لمنظمة التحرير الفلسطينية بحادث لارنكا الذي قتل فيه ٣ اسرائيليين وقال ان هناك عدة جبهات ومنظمات فلسطينية منشقة ربما تكون هي التي نفذت هذه العملية التي لا علاقة للمنظمة بها وقال اننا نملك الشجاعة والقدرة للاعتراف بهذه العملية لو كنا نفذناها في قبرص خاصة انه ثبت للجميع ان الاسرائيليين الذين قتلوا في هذه العملية هم جواسيس وعملاء وليسوا سياحا وان قبرص تعج بمثل هؤلاء لمراقبة التحركات الفلسطينية ولممارسة اعمال القرصنة ضد القوارب الفلسطينية.

النتشة: موقف السعودية كان أصيلاً وقوياً وسنرد على العدوان الإسرائيلي

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» - من حاسن البنيان:

بعث الملك فهد بن عبد العزيز عاهل المملكة العربية السعودية برسالة الى السيد ياسر عرفات اعرب فيها عن تأييده الكامل باسم المملكة لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وصرح السيد رفيق النتشة (ابوشاكر) ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في المملكة لـ «الشرق الاوسط» بان الديوان الملكي السعودي قد ابلغه بالرسالة الملكية السعودية التي ابلغت لأبوعمار وهي اضافة لما سبق وان أعلن من بيان للديوان الملكي السعودي وللكلمة الرائعة التي القاها الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران في هيئة الامم المتحدة وأدان فيها العدوان الاسرائيلي واعلن موقفه بكل صراحة في تأييد منظمة التحرير الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني وادانته لهذا الاعتداء على الشعب الفلسطيني والسيادة التونسية.

وقال ابوشاكر: انني اغتنم هذه الفرصة لابعث بتقديري وشكري وتحياتي للملك فهد وولي عهده الامير عبد الله بن عبد العزيز والى الامير سلطان ولحكومة المملكة العربية السعودية على موقفها القوي والاصيل والثابت وللشعب السعودي الذي لم تتوان اعداد كبيرة جدا منه من الاتصال بنا وتعزيتنا ونقل عواطفهم الاخوية الصادقة التي تستنكر الاعتداء الاسرائيلي فلهم منا كل الشكر والتقدير..

وعن لقائه بولي العهد السعودي قال النتشة: انني لمست احساسا وطنيا مخلصا صادقا لدى الامير عبد الله ولقد عبر عن تأييده الكامل والمطلق واللامحدود للثورة الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية ولمست من عواطفه ومن مواقفه مواقف اصيلة للمملكة العربية السعودية..

وتحدث السيد النتشة عن العدوان الاسرائيلي فقال: ان المنظمة سترد بقوة عليه. واضاف: «ان الاعتداء الوحشي الاخير على مكاتبنا المدنية في تونس يعني امورا متعددة..

● اولا: ان العدو الاسرائيلي من طبيعته ان ينتهك حرمة اي بلد عربي مهما كان بعيدا وانه لا يلتفت الى الاعراف الدولية ولا الى

التتمة على الصفحة (٢)

البابا يعزل البطريرك خريش

بيروت - وكالات الانباء:

أعلن رئيس الرهبنة المارونية مارسيل ابي خليل ان البطريرك انطونيوس بطرس خريش سيتنازل عن منصبه خلال الشهر المقبل بناء على طلب من البابا يوحنا بولس الثاني.

وهذه هي المرة الاولى التي يتخلى فيها زعيم الطائفة المارونية عن منصبه دون وفاة.

وقال الاسقف ابي خليل ان انتخابات بطريرك جديد ستجري في الفاتيكان في اواخر الشهر المقبل.

لندن: اعتقال رجلين بتهمة الاعداد لاغتيال الوفد الأردني - الفلسطيني

لندن - كونا: احبطت فرقة مكافحة الارهاب البريطانية مؤامرة لالقاء قنابل في لندن.

وطبقا لبوليس سكوتلانديارد ترمي الخطة التي اكتشفت الى القاء قنابل على هدف في العاصمة البريطانية خلال زيارة الوفد الأردني - الفلسطيني المشترك لاجراء محادثات مع وزير الخارجية البريطانية.

وقد القي القبض على رجلين يحملان جوازي سفر أردني وعراقي وظهرا امام محكمة بجنوب لندن في بداية الاسبوع الحالي، ووجهت اليهما تهمة التآمر لالقاء قنابل.

وفهم ان التحقيق لم يتوصل بعد الى معرفة الجماعة التي ينتمي اليها الرجلان وتقوم فرقة مكافحة الارهاب بالتحقق من الروابط المحتملة بجماعة ابو نضال.

لقطات

● ٣٠٠ طفل فلسطيني تيتموا بفعل الغارة الاسرائيلية الاخيرة وتحولت منازلهم الى ماساة حقيقية.

● رحب الاردن بدفن جميع الشهداء الفلسطينيين الذين سقطوا بالغارة في اراضيه سواء الذين يوجد لهم اهل بالاردن ام لا.

● توافدت عدة محطات تلفزيونية امريكية الى تونس في اليومين الماضيين على امل اجراء لقاءات تلفزيونية مع السيد ياسر عرفات.

● لوحظ تحسن لغة ابو عمار الانجليزية اثناء حديثه عن الغارة في مقابلة تلفزيونية مع التلفزيون الايطالي بث على الهواء مباشرة.

● الصحف التونسية قارنت بين هذه الغارة التي امتزجت فيها الدماء التونسية مع الدماء الفلسطينية بنفس الغارة الفرنسية على منطقة سيدي يوسف التي امتزجت فيها الدماء الجزائرية مع الدماء التونسية اثناء الكفاح الجزائري ضد الاستعمار الفرنسي في اوائل الخمسينات.

● السوفيات طلبوا من منظمة التحرير الفلسطينية التوسط للافراج عن دبلوماسييهم المخطوفين في لبنان. وقد قامت المنظمة ببعض الاتصالات ولكنها لم تحقق نتائج ملموسة.

● بدات القيادات الفلسطينية تتكتم بشدة على تحركاتها ومواقعها وتتخذ اجراءات امنية خاصة وتتنقل باستمرار ودون سابق اعلان.

● ٥٠٠ مواطن تونسي تبرعوا بدمائهم لانقاذ الجرحى واسعافهم ولازالت عمليات التبرع مستمرة.



أفراد من الحزب الشيوعي اللبناني يعبئون راجمة صواريخ لقصف مدينة طرابلس، فيما بدا في الصورة الثانية أحد مسلحي الحزب التقدمي الاشتراكي يحرس مبنى السفارة السوفياتية في بيروت التي تلقت تهديدا بالنسف خلال ساعات.

بعد إبلاغ شولتز باستياء السعودية البالغ:

الأمير سلطان يؤكد لريجان اليوم شجب العرب للعدوان وضرورة إدانته بصراحة

نيويورك - «الشرق الاوسط» من وهيب محمد غراب:

كثفت المملكة العربية السعودية اتصالاتها عربيا ودوليا عقب وقوع الغارة الاسرائيلية على مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس.

وقد جرت الاتصالات السعودية في اتجاهين الاول عربيا حيث جرت اتصالات عالية المستوى مع الدول العربية من اجل اتخاذ موقف عربي موحد والقيام بمساع حثيثة نحو دفع المجتمع الدولي لادانة هذا العدوان بقوة اما على الصعيد الدولي فقد جرت اتصالات بهذا الصدد من اجل دفع الدول الكبرى وعلى الاخص الولايات المتحدة من أجل اتخاذ موقف واضح وصريح لادانة العدوان على ارض عربية مسالمة.

ومن المقرر ان تتصدر قضية الغارة الاسرائيلية على تونس القضايا التي سيتناولها الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران في اجتماعه اليوم مع الرئيس الامريكي رونالد ريجان ومع وزير الدفاع الامريكي كاسبار واينبرجر حيث سيحث الامير سلطان الرئيس الامريكي على اتخاذ مواقف اكثر ايجابية واكثر قوة ووضوحا تجاه الوضع في الشرق الاوسط اذ ان الغارة الاسرائيلية تثبت ان اسرائيل دولة عدوانية وانها تعتدي على دول عربية مسالمة دون رادع وان الوقت قد حان لكي تعلم الولايات المتحدة ان اسرائيل هي الجهة الوحيدة التي تحول دون الاستقرار والسلام في منطقة الشرق الاوسط.

اجتماع مع شولتز

وكان الامير سلطان قد عقد عصر امس الاول بتوقيت واشنطن اجتماعا مع وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز في مقر اقامة الوفد السعودي.

وحضره الامير سعود الفيصل وزير الخارجية والامير بندر بن سلطان سفير المملكة في واشنطن.

وقد أكد الامير سلطان في الاجتماع على ان المصلحة الامريكية لاقرار السلام والاستقرار الدولي قد اصيبت بالشلل كما ان عملية احلال السلام قد اصبحت اكثر صعوبة وابعد منالا وان الهدف الرئيسي للهجوم الاسرائيلي المفاجىء هو هدم عملية السلام في منطقة الشرق الاوسط التي تسعى الى بدايتها دول المنطقة بكل قوة ولا شك ان هذا التوقيت المحدد للهجوم الاسرائيلي امس الاول يوضح بجلاء ان الهدف الحقيقي لاسرائيل كان واشنطن بنفس القدر الذي استهدف تونس وان المصلحة الامريكية الحيوية لاحلال السلام قد هوجمت بكل تاكيد وبنفس القدر الذي هوجمت به الحقوق المشروعة للفلسطينيين في تقرير مصيرهم وحصولهم على وطن وهوية.

ارهاب دولي وحشي

ونسب الى الامير سلطان قوله لشولتز ان القصف الاسرائيلي لتونس ما هو الا ارهاب دولي وحشي وغير مقبول على اي مستوى حضاري وانه لن يكون هناك مكان على الكرة الارضية مهما كان بعيدا يتمتع بالامن اذا سمح لمثل هذا العمل الاسرائيلي ان يكون من الممارسات الدولية وان اسرائيل اقدمت بهذا العمل على خرق خطير للمبادىء الاساسية المعترف بها منذ الازل للامن السياسي الدولي وبالتالي فان الثقة الضرورية للمجهودات الدولية التي ادت الى انتقال الفلسطينيين الى تونس قد تزعزعت بشدة.

واضاف انه مما يرثى له قتل والحاق الضرر الشديد بالناس في بلد مسالم ومعترف به من قبل الجميع والمجتمع الدولي كدولة معتدلة بناءة وملتزمة بالقوانين والاعراف الدولية ومعروفة ايضا بالطيبة والتسامح كما ان الاخوة الفلسطينيين المقيمين بتونس بناء على دعوة منها منذ مدة معروف انهم يتمتعون باحترام المجموعة الدولية وهم الذين كانوا هدفا مباشرا للهجوم الاسرائيلي غير القانوني والواقع انهم ذهبوا الى تونس بدلا من ذهابهم الى وطنهم فلسطين كجزء من مجهود تعاوني واسع شاركت فيه الولايات المتحدة بوجه عام لرفع المعاناة الكبيرة التي سببها الاسرائيليون نتيجة غزوهم للبنان.

واضاف الامير سلطان ان الهجوم الجوي الاسرائيلي على بعد ١٥٠٠ ميل يترجم محاولات اسرائيل اليائسة للقضاء في المهد على اي عملية للتوصل الى السلام وهناك الان اكثر من اي وقت مضى مسؤولية دولية لانهاء مثل هذه الاعمال الاسرائيلية الخارقة للقانون والتعهد بالتوصل الى

التتمة على الصفحة (٢)

اقتراح مؤتمر عربي لمواجهة العدوان الاسرائيلي:

نجاح وساطة الملك الحسن بين تونس وليبيا

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط» من طلحة جبريل:

ذكرت مصادر رسمية في الرباط ان مساعي المغرب للتوسط بين تونس وليبيا قد تكللت بالنجاح حيث تمثل ذلك في موافقة البلدين على فتح الحدود مجددا واشارت هذه المصادر ان المساعي المغربية ستتواصل لاعادة علاقات البلدين على ما كانت عليه في السابق.

وكان السيد محمد كريم العمراني الوزير الاول المغربي قد زار طرابلس وتونس حاملا رسالتين من العاهل المغربي الملك الحسن الثاني للعقيد معمر القذافي والرئيس الحبيب بورقيبة في اطار المساعي المكثفة التي يبذلها المغرب لتطويق الازمة التونسية الليبية.

ويعتقد ان الهجوم الاسرائيلي على مقر قيادة منظمة التحرير الفلسطينية في تونس وادانة ليبيا لهذا الهجوم واصدارها بيانا يعبر عن استعدادها للوقوف بجانب تونس قد اعطى دفعة للمساعي المغربية لوضع حد للخلاف بين البلدين.

ويذكر ان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني كان قد اجرى اتصالات هاتفية بالعقيد معمر القذافي والسيد محمد مزالي الوزير الاول التونسي قبل زيارة العمراني لعاصمة البلدين التي رافقه فيها الدكتور عز الدين العراقي وزير الداخلية بالنيابة واليسد محمد القباج قائد القوات الجوية المغربية.

موقف موحد

● من جهة ثانية افاد مصدر مغربي رفيع المستوى ان الملك الحسن الثاني يجري حاليا اتصالات مكثفة مع بعض العواصم العربية وكذلك مع وزراء الخارجية العرب الموجودين في نيويورك من اجل اتخاذ موقف عربي موحد لمواجهة انعكاسات واثار الغارة الاسرائيلية على مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس.

وعلم هنا ان اتجاها لعقد اجتماع عربي على مستوى وزراء الخارجية وربما حتى على مستوى القمة لبحث الموضوع يتبلور حاليا وسوف يتم التحرك بعد مداولات مجلس الامن الدولي حول الغارة الاسرائيلية على تونس.

وطبقا لمصادر وثيقة الاطلاع فان العاهل المغربي الذي التقى السيد الشاذلي القليبي الامين لجامعة الدول العربية عقب الغارة طلب من السيد القليبي تنسيق الجهود والاتصال المستمر معه بصفته رئيسا لمؤتمر القمة العربي.

ويذكر ان المغرب قد دعا الى تحرك مشترك على مستوى دول المغرب العربي داخل مجلس الامن بعد الغارة وقد قدم العاهل المغربي اقتراحا في هذا الصدد الى المسؤولين التونسيين.

لجنة تنقية الاجواء

على صعيد آخر علم ان السيد القليبي قد ابلغ العاهل المغربي بالنتائج الايجابية لتحرك اللجنة الاولى لتنقية الاجواء بين سوريا والأردن وسوريا والعراق.

وفي هذا الصدد ذكرت مصادر مغربية رسمية ان اجتماعا ثانيا للجنة تنقية الاجواء بين سوريا والاردن سيعقد في نهاية الشهر الحالي في الرياض في حين ان اللجنة الثانية المكلفة بالتوسط بين ليبيا ومنظمة التحرير الفلسطينية والتي تضم المغرب والامارات وموريتانيا ستبدأ تحركاتها مباشرة بعد عودة وزراء الخارجية العرب من نيويورك.

معركة طرابلس تتصاعد:

إنذار سوفياتي شديد اللهجة وقلق على الدبلوماسيين والسفارة!

طرابلس - بيروت - باريس - دمشق - «الشرق الاوسط» والوكالات:

ظل مصير بقية الرهائن السوفيات الثلاثة غامضاً حتى وقت لاحق من مساء أمس، بعد ٢٤ ساعة من اعدام احد زملائهم، فيما تتخوف موسكو نهايتهم، وعلى مباني سفارتها ومصالحها في بيروت الغربية الامر الذي دعا الرئيس اللبناني الى عقد اجتماع امني طارىء لبحث سبل تعزيز التدابير الأمنية حول السفارة والمؤسسات السوفياتية الاخرى، وفي هذا الاطار طالب الكرملين سوريا وقيادات الاحزاب اللبنانية الاسهام في تحقيق الافراج عن الرهائن وهدد ايضا الخاطفين بقوله «ان اغتيال كاتكوف عمل فظيع لا يمكن الصفح عنه، وان اي ابطاء في الافراج عن الآخرين سيضاعف الجرم الذي اقترفه الخاطفون». وقد بدأت موسكو في ترحيل رعاياها من لبنان.

وقد بحث الرئيس اللبناني امين الجميل أمس مع القائم بالاعمال السوفياتي يوري سوسليكوف ملابسات خطف الدبلوماسيين واغتيال احدهم، حيث اعرب الدبلوماسي السوفياتي عن مخاوفه على ارواح البقية وقال للصحفيين بعد الاجتماع باللغة العربية «اتوقع انباء سيئة في كل لحظة عن الاشخاص المخطوفين».

وقد وضع حرم السفارة السوفياتية في بيروت الغربية تحت حراسة مشددة بعد تهديد من مجهول امس الاول بانه سيجري نسف مبنى السفارة.

وقال دبلوماسي سوفياتي «من الضروري اخذ جميع التهديدات على محمل الجد».

وكان مجهول قد ابلغ اجهزة الاعلام اللبنانية بشأن «تفجير مبنى السفارة خلال ٤٨ ساعة».

وعلى هذا الصعيد، طلبت قيادة الكرملين من سوريا العون في تحقيق الافراج عن الدبلوماسيين الثلاثة، وجاء الطلب على لسان ليونيد زامياتين المتحدث باسم الكرملين والذي يرافق الزعيم السوفياتي جورباتشوف في زيارته الحالية لباريس.

وسئل مصدر سوفياتي عن اشاعات عن اجلاء الرعايا السوفيات عن لبنان فقال: «ان الامر من موسكو قد يأتي في اي وقت. الآن. في الليل. في اي وقت وربما لن يكون بالنسبة الى كل شخص وانما للنساء».

واضاف يقول «اذا صدر امر فسيكون امامنا فقط بضع ساعات للمغادرة».

ويعتقد ان بين الرعايا السوفيات المئة والخمسين في بيروت الغربية حوالي ٤٥ دبلوماسياً.

وشاهد مراسلو رويتر عددا من الدبلوماسيين السوفيات يرافقهم حراس مسلحون وهم يشترون حاجيات بينها أجهزة فيديو من متاجر قرب السفارة التي فرضت عليها حراسة مشددة من قبل ميليشيات شيوعية ودرزية منذ التهديد بنسفها.

وفي موسكو، اصدرت الحكومة السوفياتية بياناً «شديد اللهجة» طالبت فيه بضرورة الافراج عن الدبلوماسيين من دون قيد او شرط وحملت الجهات الخاطفة «والجهات التي كان بوسعها منع اغتيال الدبلوماسي» مسؤولية «الجريمة» على حد سواء.

وقد جاء التصعيد في وضع الدبلوماسيين السوفيات الغامض حتى الآن، في الوقت الذي تجددت فيه معارك طرابلس بضراوة أمس والتي كانت السبب في احتجاز الرهائن، وفي الوقت الذي يوجد فيه الشيخ سعيد شعبان رئيس حركة التوحيد الاسلامي في دمشق في «محاولة اخيرة» لدفع المفاوضات الرامية الى وضع حد للاقتتال الدامي.

وذكرت مصادر لبنانية مطلعة ان «معركة طرابلس» لا تبدو قريبة النهاية.

(تفاصيل اخرى: ص:٢)

مؤتمر اوبك

يماني: تحسن ملموس في الانتاج السعودي

فيينا - «الشرق الاوسط»:

كشف الشيخ احمد زكي يماني وزير البترول والثروة المعدنية السعودي امس ان انتاج بلاده من النفط قد تحسن تحسنا ملموسا وانه الآن في حدود ٣ ملايين برميل يوميا.

وأكد يماني في تصريحات للصحفيين خلال مؤتمر اوبك الذي بدأ امس في فيينا ان السعودية قد وقعت اتفاقيات مع شركات «ارامكو» الاربع، لبيعها ٨٢٠ الف برميل يوميا. وكشف عن أن تنفيذ هذه الاتفاقيات قد بدأ بالفعل مع مطلع هذا الشهر.

التفاصيل ص ٤

سري وليس للنشر!

● تحذير مهم لعدة اطراف عربية وجهه مسؤول كبير عبر رسائل خاصة يدعو الى توحيد الصفوف العربية في المرحلة الراهنة وتنقية الاجواء وصولا الى موقف موحد يواجه مخططات اسرائيلية معدة لنسف الموقف في المنطقة.

إنتهت «الهدنة المؤقتة» في طرابلس وانهالت حمم المدفعية على السكان

طرابلس ـ بيروت ـ دمشق ـ وكالات الانباء : استمرت المعارك الدامية في طرابلس امس، بعد «الهدنة المؤقتة» التي شهدتها المدينة امس الاول، فيما يواصل رئيس حركة التوحيد الاسلامي الشيخ سعيد شعبان محادثاته في دمشق بحثا عن حل سلمي لانهاء الحرب المدمرة المستمرة منذ ١٩ يوما. واعلنت حركة التوحيد في بيان بثته اذاعتها المحلية صباح امس موافقتها على وقف النار فورا وانسحاب قوات الاحزاب المحيطة بطرابلس وتسلم قوى الامن الداخلي مسؤولية الامن في المدينة. وفي غضون ذلك استمر قصف قوات «التحالف الوطني» اليسارية لمدينة طرابلس، بعد ان عاد الوضع للانفجار بحدة بعد منتصف الليل على جبهات المدينة الشرقية والجنوبية والشمالية.

وبدأت المعارك تشتد حدة الى ان بلغت ضراوتها ما بين منتصف الليل وفجر امس حين عادت حمم المدفعية الثقيلة وقذائف الراجمات الصاروخية تنهال على المدينة من التلال المحيطة.

واشتعلت حرائق كثيرة في المدينة وعاد الوضع الى شبه ما كان عليه منذ فجر السبت الماضي حين بدأ «الهجوم الكبير» على طرابلس وحتى مساء الثلاثاء حين اعلنت هدنة محدودة لتمكين الشيخ شعبان من المغادرة الى دمشق.

وكانت قافلة تابعة للصليب الاحمر والدفاع المدني والاطفاء قد تمكنت من دخول المدينة قبل ظهر امس الاول واخلت جثث ٣٧ قتيلا و ١٢٥ جريحا من الشوارع كان قد تعذر اخلاؤها في ظل الاعمال الحربية.

كذلك تمكنت فرق الاغاثة من ادخال مواد تموينية الى المحاصرين في اقبية طرابلس وجرى امداد المستشفيات بكميات من الدم والامصال والعقاقير.

واستؤنفت الاشتباكات على محاور القتال الثلاثة في طرابلس بعد هدنة استمرت ١٨ ساعة، وامكن خلالها للمدينة التقاط انفاسها بعد اربعة ايام بالغة القسوة نتيجة عنف الهجوم الذي تشنه على المدينة ستة احزاب تابعة للتحالف الوطني.

وتميز استئناف القتال في اليوم الخامس للهجوم بحديث مصادر الاحزاب عن «تقدم نوعي للمهاجمين في منطقتي ابي سمراء والبحصاص ـ الميناء».

المحور الشرقي

ويبدو ان المهاجمين نجحوا في السيطرة على منطقة ابي سمراء «المحور الشرقي» وعلى عدد كبير من المباني في محوري الخناق والشلفة واستولوا على مبنى دار العجزة وبلغوا منزل الشيخ شعبان في هذه المنطقة الاستراتيجية.

وقال مصدر في الحزب السوري القومي الاجتماعي الذي يشكل مقاتلوه عصب الهجوم على محور البحصاص ـ الميناء «الجبهة الجنوبية» ان المهاجمين تمكنوا ليلا من التقدم على الطريق الساحلية الغربية وبلغوا مشارف منطقة الميناء بعد تجاوزهم رأس الصخر وسيطرتهم على حارة السمك.

واضاف ان مقاتلي الحزب اتصلوا ببعضهم على خطين، رأس الصخر ـ الميناء والبحصاص ـ ساحة كرامي ـ التل بعدما تمكنوا من السيطرة على الخطوط الدفاعية لحركة التوحيد الاسلامي بين الخطين واحكموا قبضتهم على البساتين ومحيط مستشفى المظلوم والمصرف المركزي وقصر العدل والشوارع المقابلة للميناء وصولا الى محيط مستشفى النيني.

وقال متحدث باسم حركة التوحيد الاسلامي ان الحركة مع وقف اطلاق النار فورا وانسحاب الاحزاب المحيطة بالمدينة عدة وعددا.

واضاف المتحدث الذي كان يدلي ببيان بثته اذاعة حركة التوحيد الاسلامي والتقط في ضواحي طرابلس يقول «اننا نوافق على ان تتسلم قوى الامن الداخلي مسؤوليتها الامنية في طرابلس دون غيرها مع التأكيد ان سلاحنا لن نسلمه لاحد مطلقا خاصة بعد الذي جرى».

ودعا المتحدث «الجميع الى حوار سياسي بعيد عن لغة المدافع» مشيرا الى ان «ما ارتكب في طرابلس وغيرها لن يمر دون عقاب ابدا».

من ناحية اخرى، استمرت تفاعلات «حرب طرابلس» في بيروت وشنت منظمات اسلامية مجهولة خلال الليلة قبل الماضية مزيدا من الهجمات على الاطراف الحزبية المشاركة في الهجوم على عاصمة الشمال.

وفي هذا الاطار اطلق مسلحون مجهولون النار ليلا على احد عناصر الحزب الشيوعي ويدعى سليم يموت بينما كان في مقر جمعية الصداقة اللبنانية ـ البلغارية في منطقة الصنائع في بيروت الغربية فقتل على الفور.

وفي الوقت ذاته اطلق مجهولون قذيفتي «ار. بي. جي» باتجاه مقر منظمة حزب البعث العربي الاشتراكي والكائن قرب جسر الكولا في منطقة الطريق الجديدة.

وقد اشتبك حراس المركز مع المهاجمين ولكن لم يبلغ عن وقوع اصابات.

وفي بيروت ساد الهدوء الحذر جميع محاور القتال في الشطر الغربي والضاحية والجبل امس بعد اشتباكات عنيفة شهدتها محاور رأس النبع ـ السوديكو ـ البريمو منتصف ليل الاول من امس واستخدمت خلالها القذائف المدفعية التي تجاوزت خطوط التماس لتسقط في بربير ـ البسطة ـ النويري.

كما سجل تراشق تميز برصاص القنص على محور المتحف ـ البربير حيث تعمل اللجنة الامنية على تهدئة الوضع.



سيارة مسلحة تابعة للحزب التقدمي الاشتراكي تقوم بحراسة مدخل السفارة السوفياتية في بيروت.

انتهاء زيارة الوفد العسكري التركي للسعودية

جدة ـ واس: غادر جدة ظهر امس قائد القوات الجوية التركية الفريق اول طيار خليل سوزار والوفد المرافق له عائدا الى بلاده بعد زيارة رسمية للسعودية استغرقت خمسة ايام. وكان في وداعه بالمطار قائد القوات الجوية الملكية السعودية اللواء طيار ركن عبد الله الحمدان وقائد قاعدة جدة الجوية اللواء طيار ركن محمد ابراهيم وكبار ضباط القاعدة.

وكان الضيف التركي والوفد المرافق له قد قام صباح امس بزيارة لقاعدة جدة الجوية رافقه خلالها قائد القوات الجوية الملكية السعودية وقائد قاعدة جدة الجوية حيث استمع الضيف الى شرح موجز عن القاعدة كما زار السرب الرابع بالقاعدة والشحن الجوي واسراب الصيانة وسرب التموين واقامت قاعدة جدة الجوية حفل غداء تكريما لقائد القوات الجوية التركية، تبودلت خلاله الهدايا التذكارية.

زجاجتان حارقتان على مركز اسرائيلي في الضفة الغربية

القدس المحتلة ـ ا.ف.ب : القيت امس زجاجتان حارقتان على مركز للشرطة في طوباس بالضفة الغربية المحتلة.

رسالة الى مبارك من سوار الذهب

ايوب : العلاقات المصرية ـ السودانية أزلية لا تتأثر بالاحداث العابرة

القاهرة ـ «الشرق الاوسط» ـ والوكالات : تلقى الرئيس المصري حسني مبارك رسالة من الفريق اول عبد الرحمن سوار الذهب رئيس المجلس العسكري الانتقالي الحاكم بالسودان. وقام بنقل الرسالة وزير الدفاع السوداني الفريق عثمان عبد الله خلال اجتماع الرئيس المصري معه امس، كما تم خلال الاجتماع الذي حضره المشير عبد الحليم ابو غزالة وزير الدفاع المصري مناقشة التطورات الاخيرة بالسودان والعلاقات المصرية ـ السودانية.

على صعيد آخر، اشاد السيد ابراهيم طه ايوب وزير خارجية السودان بتجربة مجلس التعاون لدول الخليج العربية ووصفها بانها مثال طيب للتعاون الاقليمي الذي يخطط باسلوب علمي للوحدة الاقليمية تمهيدا للوحدة العربية الكاملة.

ووصف السيد ايوب في حديث لصحيفة «الراية» القطرية نشرته امس علاقة السودان بدول مجلس التعاون بانها علاقة وطيدة سواء على المستوى الثنائي بين دول المجلس منفردة او ككتلة سياسية واقتصادية، مشيرا الى ان الدول الست بادرت بمد يد العون للسودان في اوقات الحاجة.

وحول العمل العربي المشترك قال الوزير السوداني ان القمة الطارئة في الدار البيضاء لم تكرس الخلافات العربية، وانما نهجت اسلوبا عمليا في معالجة هذه الخلافات، معربا عن امله في ان تنجح جهود لجان تنقية الاجواء العربية تمهيدا لتحقيق تضامن عربي حقيقي يكون طريقا نحو مواجهة جميع التحديات التي تواجهها الامة العربية وعلى راسها التحدي الصهيوني.

واعرب السيد ايوب عن امله في ان تشهد الحرب العراقية ـ الايرانية نهاية سريعة خاصة وان هناك رغبة حقيقية من جانب العراق في انهائها، مؤكدا استعداد بلاده للمشاركة في كل جهد يبذل لوقف الحرب واعادة السلام والاستقرار للمنطقة.

ورفض الوزير السوداني الدعوة الخاصة بانشاء منظمة بديلة او موازية لمنظمة الوحدة الافريقية، وقال ان النجاح الذي حققته المنظمة في معالجة قضايا القارة جعلها هي الوعاء السياسي والاقتصادي الوحيد المقبول الذي يحظى بتأييد الشعوب الافريقية، مشيرا الى ان فكرة المنظمة البديلة كان مجرد اقتراح فقط ولم تجر اي اتصالات جادة للخروج بالفكرة الى حيز التنفيذ.

وتحدث السيد ابراهيم طه ايوب عن مشكلة الجنوب السوداني، فقال ان ثورة ابريل (نيسان) نادت منذ يومها الاول بضرورة حل المشكلة حلا سلميا ورفضت الخيارات العسكرية التي اثبتت فشلها في السودان خلال العقود الثلاثة الماضية، مؤكدا ان الثورة لا تسعى الى تطويق العقيد جون قرنق او اضعافه ولكن اقناعه بالقبول بمبدأ حل مسألة الجنوب وسائر مشاكل السودان بالحوار والمنطق وليس عن طريق البندقية.

وعن العلاقات المصرية ـ السودانية قال ان هذه العلاقات ليست وليدة ظروف طارئة بل هي أزلية حميمة بين الشعبين المصري والسوداني ولن تؤثر فيها الاحداث العابرة، مؤكدا ايمان بلاده بحتمية ان تكون علاقاتها بمصر دائما على مستوى تطلعات الشعبين.

وحول علاقات بلاده مع الاتحاد السوفياتي قال الوزير السوداني ان السودان يعمل على رأب الصدع الذي اصاب العلاقات بين البلدين، مشيرا الى ان وفدا سودانيا سيغادر الى موسكو في القريب العاجل لبحث دعم العلاقات وتطويرها.

واضاف ان هناك ايضا اتجاها لاعادة فتح السفارات السودانية في عدد من دول الكتلة الشرقية لحاجة السودان الى عون ومساعدة هذه الدول.

عودة الامير متعب من سلطنة عمان

جدة ـ واس : وصل الامير متعب بن عبد العزيز وزير الاشغال العامة والاسكان والوفد المرافق له الى جدة عصر امس قادما من مسقط بعد زيارة رسمية لسلطنة عمان استغرقت عدة ايام بدعوة من حكومة عمان.

واعرب الامير في تصريح لوكالة الانباء السعودية عن عظيم سروره وسعادته البالغة بزيارة سلطنة عمان الشقيقة وقال ان هذه الزيارة اتاحت الفرصة الطيبة للالتقاء بالمسؤولين العمانيين وعلى رأسهم السلطان قابوس بن سعيد حيث تشرفت بنقل تحيات وتمنيات الملك فهد بن عبد العزيز الى اخيه السلطان ولشعب عمان الشقيق.

واوضح ان هذه الزيارة كانت فرصة طيبة لتبادل الاراء والاطلاع على تجارب البلدين في مجالات الاسكان والاشغال العامة.. مؤكدا ان العلاقات بين المملكة وسلطنة عمان علاقات اخوية وسياسة البلدين الشقيقين واهدافهما ومصالحهما واحدة وذلك بفضل السياسة الحكيمة والتوجيهات السامية للملك فهد بن عبد العزيز واخيه السلطان قابوس.

الجيش الاردني يواصل أكبر مناورات يقوم بها منذ سنوات

عمان ـ كونا : واصلت تشكيلات من القوات المسلحة الاردنية تمثل الاسلحة البرية والجوية مناوراتها امس بمشاركة طائرات سلاح الجو واعداد كبيرة من الدبابات الحديثة المزودة بمدافع وصواريخ بعيدة المدى.

وكانت هذه المناورة قد بدأت قبل بضعة ايام وحضر جانبا من تطبيقاتها نائب العاهل الاردني ولي عهد الاردن الامير حسن وبعض وفود الدول العربية والدول الصديقة.

وتعتبر هذه المناورة من اكبر المناورات التي قام بها الجيش الاردني منذ عدة سنوات.

طهران : مقتل ثلاثة من كبار القادة العسكريين على الجبهة

طهران ـ وكالات الانباء : ذكرت صحيفة ناطقة باسم الجمهورية الاسلامية الايرانية ان صلوات اقيمت امس في طهران احياء لذكرى ثلاثة من كبار قادة الجيش الايراني ممن قتلوا في الآونة الاخيرة على الجبهة الشمالية لحرب الخليج.

وقالت صحيفة «اطلاعات» ان القادة قتلوا في منطقة عمليات «قادر» وهي منطقة عراقية بالطرف الشمالي من جبهة الحرب العراقية ـ الايرانية كانت ايران قد استولت عليها في الشهر الماضي.

وهؤلاء القادة هم البريجادير جنرال حسن ابشناسان وهو القائد السابق للجبهة الشمالية وتولى اخيرا قيادة الفرقة رقم ٢٣ واثنان من معاونيه برتبة كولونيل.

مشاريع متطورة بمكة المكرمة خلال السنوات العشر الماضية

مكة المكرمة ـ واس : بلغت قيمة المشاريع التي نفذتها امانة العاصمة المقدسة خلال السنوات العشر الماضية اربعة آلاف وثلاثمائة وستة وخمسين مليونا واثنين وسبعين الفا وريالا واحدا.

وقال امين العاصمة المقدسة بالنيابة يحيى كردي ان المبالغ التي صرفت لنزع الملكيات خلال نفس الفترة وصلت الفا وستمائة واربعة وسبعين مليونا ومئتين وواحد وثلاثين الفا واربعمائة وخمسة وسبعين ريالا.

الغارة العراقية رقم ١٩ على جزيرة خرج الايرانية

بغداد ـ «الشرق الاوسط»: من قاسم السماوي:

هاجمت الطائرات العراقية المقاتلة مرة اخرى امس جزيرة خرج الميناء الرئيسي لتصدير النفط الايراني الذي يتلقى الهجمات العراقية بصورة تكاد تكون يومية فيما قامت طائرات من القوات الجوية العراقية في الوقت ذاته بمهاجمة حقل نفط نوروز الايراني الواقع شمال الخليج العربي.

ويأتي الهجوم العراقي الجديد على جزيرة خرج للمرة التاسعة عشرة منذ منتصف شهر اغسطس (آب) الماضي حيث وقع الهجوم الكبير الاول ضمن خطة العراق لتحطيم منشآت النفط الايرانية التي يعتبرها مصدرا للعدوان واستمرار آلة الحرب.

وقال الناطق العسكري العراقي ان الهجوم على جزيرة خرج امس اتى على البقية الباقية في الجزيرة ولمنع ايران من اطفاء الحرائق واصلاح الخراب. واكد الناطق ان جميع المقاتلات العراقية التي ضربت خرج عادت الى قواعدها سالمة.

مجلس التفاهم البريطاني ـ العربي يرحب بقرار استقبال الوفد الاردني ـ الفلسطيني

لندن ـ واس : رحب المجلس البريطاني الخاص بتعزيز التفاهم العربي ـ البريطاني المعروف باسم «كابو» بالدعوة التي وجهتها رئيسة الوزراء السيدة مارجريت ثاتشر للوفد الاردني ـ الفلسطيني المشترك لزيارة بريطانيا بهدف اجراء محادثات مع وزير الخارجية البريطاني السير جيفري هاو.

وقال المجلس ان تلك تعتبر خطوة كبيرة في الجهود المبذولة من اجل السلام في الشرق الاوسط وكسر الجمود السائد في المنطقة.

واوضح «كابو» في بيان له نشر امس انه في شهر فبراير (شباط) الماضي تمكنت منظمة التحرير الفلسطينية والاردن من التوصل الى اتفاق يهدف الى انسحاب اسرائيل من الضفة الغربية ويمكن الفلسطينيين من حصولهم على حق تقرير المصير في اطار اتحاد كونفدرالي مع الاردن، كما ان الاتفاق الاردني ـ الفلسطيني يهدف الى الوصول لتسوية متفاوض عليها وذلك بعقد مؤتمر دولي يحضره وفد مشترك من الاردن وفلسطين.

واضاف «كابو» ان السيدة ثاتشر تأمل ان تؤدي محادثات لندن بين الوفد المشترك والمسؤولين البريطانيين الى جعل الامريكيين يتبنون موقفا اكثر مرونة.

رسالة من القيادة السوفياتية الى مصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»

اجتمع الدكتور عصمت عبد المجيد وزير الخارجية المصري امس مع القائم بالاعمال في السفارة السوفياتية بالقاهرة الذي سلمه رسالة من القيادة السوفياتية للحكومة المصرية.

الدولار يقفز ببيروت وهدوء بالاسواق العالمية

بيروت ـ لندن ـ «الشرق الاوسط» :

قفزت قيمة الدولار في بيروت امس بحوالي ٣٠ قرشا فارتفع الى ١٨,٨٥ ليرة مقابل ١٨,٥٥ ليرة عن اقفال يوم الثلاثاء الماضي. وكانت المعاملات قد توقفت امس الاول بسبب اضراب عام شهدته العاصمة اللبنانية.

وفي سوق لندن والاسواق المالية الاخرى حقق الدولار امس ارتفاعا هامشيا وسط معاملات هادئة. وسارت حالة من الحذر والترقب بين المتعاملين خوفا من تدخل البنوك المركزية الغربية التي بذلت جهودا كثيفة بالتدخل في الاسواق منذ بداية الاسبوع الماضي لكبح تقدم الدولار، واجباره على التراجع كذلك سجلت اسعار الذهب ارتفاعا طفيفا الى حوالي ٣٢٤,٧٥ دولار للاونصة. وتراجعت قيمة الاسترليني الى ١,٤١٢٥ دولار (تفاصيل اخرى ص ٤).

شجون عربية

رسالة متفجرة !

الرسالة التي ارادت طائرات العدو الاسرائيلي ابلاغها للعالم العربي عقب قصفها لمقر قيادة منظمة التحرير في تونس يجب ان يتم تحليلها بكل ضبط للنفس وفهم مستنير.

الرسالة هي ضرب مائة عصفور بحجر واحد !

فالمقصود ليس الشهداء الذين سقطوا في عملية القصف فحسب، ولكن المقصود بالقصف هو نسف كل ما كان يجري الاعداد له عربيا ودوليا منذ شهور طويلة.

المطلوب هو زيادة التوتر في العلاقات بين الدول العربية والولايات المتحدة التي يتوجه اليها اصبع الاتهام في تقديم مساعدات او تسهيلات للطائرات الاسرائيلية التي قامت بالعملية.

وحينما يحدث التوتر والأخذ والرد بين واشنطن وعدة عواصم عربية يؤدي ذلك إلى تعطيل او تجميد عملية الحوار الاردني ـ الفلسطيني.

والحقيقة المؤلمة ان واشنطن تتحمل مسؤولية مادية وادبية عما حدث للمقاومة في تونس.

وحتى لا يتهمنا أحد بالتجني على سياسة الولايات المتحدة الامريكية دعونا نسأل الاسئلة التالية :

(١) هل الطائرات التي قامت بعملية القصف في تونس، هي طائرات امريكية أم لا ؟

(٢) هل الطائرة البوينج المعدلة، والتي قامت بالرصد والتصوير الجوي للاهداف قبل ضربها امريكية أم لا ؟

(٣) هل حدث تبادل معلومات او تعاون بين الموساد الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية والسي. أي. ايه أم لا ؟

(٤) هل صرح لاري سبيكس المتحدث باسم البيت الأبيض الأمريكي عقب الغارة الوحشية الاسرائيلية «بأن بلاده تعتقد ان القصف الاسرائيلي لمركز قيادة المقاومة في تونس كان عملا مشروعا»، أم كاتب هذه السطور قد التبس عليه الأمر وخانه سمعه أم لا ؟

(٥) هل ستتخذ الولايات المتحدة الامريكية، قرارا واحدا من أجل «إقناع» ـ (مجرد إقناع) ـ اسرائيل بضرورة «ضبط النفس»، حتى لا تكرر «اعمالها المشروعة مرة أخرى»، أم ان هذا الطلب صعب التحقق على الادارة الامريكية ؟

عماد الدين اديب

تحليل اخباري خاص بـ الشرق الاوسط

قرار ثاتشر استقبال الوفد المشترك انطلق من مخيم البقعة في الأردن

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من ماهر عثمان :

في اعقاب الخطاب الذي القاه العاهل الاردني، الملك حسين، في الجمعية العامة للأمم المتحدة، القت مصادر بريطانية وثيقة الاطلاع الضوء على خلفيات القرار الذي اعلنته رئيسة وزراء بريطانيا، مارجريت ثاتشر، والقاضي بالسماح لوزير الخارجية البريطاني، السير جفري هاو، بالاجتماع بوفد اردني ـ فلسطيني مشترك يضم اثنين من اعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وقد اوضحت هذه المصادر ان ثاتشر عقدت عزمها على اعلان ذلك القرار خلال، لا قبل، جولتها الأخيرة التي زارت فيها مصر والأردن بالرغم من ان وزارة الخارجية البريطانية طالما اوصت باتخاذ مثل هذه الخطوة.

وعزت المصادر اقدام ثاتشر على اعلان هذه الخطوة في مؤتمر صحفي في العقبة بالأردن الى تأثرها بمباحثاتها مع كل من الرئيس المصري حسني مبارك والعاهل الاردني الملك حسين. واضافت هذه المصادر ان رئيسة الوزراء البريطانية تأثرت في قرارها ايضا بمشاهدتها لأول مرة، وعلى الطبيعة، انعكاسات ومضاعفات القضية الفلسطينية خصوصا من خلال زيارتها الى مخيم البقعة للاجئين الفلسطينيين بالقرب من عمان.

وقد نوهت المصادر ايضا بالدور السعودي الكبير في بلورة الموقف البريطاني عبر اتصالات دبلوماسية مكثفة في الاشهر الاخيرة.

وقالت هذه المصادر ان حكومة الولايات المتحدة ابلغت بقرار ثاتشر قبل ساعتين فقط من اعلانه في العقبة وانه بالتالي كان مفاجئا للامريكيين الذين كانوا يوصون الحكومة البريطانية عادة باتباع النهج المعهود تجاه القضية الفلسطينية ـ اي عدم اجراء محادثات مع اي طرف رسمي فلسطيني الى ان تعترف المنظمة بقرار مجلس الأمن الدولي رقم ٢٤٢.

وعزت المصادر تغير موقف الحكومة البريطانية من استقبال مسؤولين فلسطينيين ـ في اعقاب رفض استقبال الوفد الاردني ـ الفلسطيني الذي زار باريس وروما (وضم عن الجانب الفلسطيني السيدين خالد الحسن وجويد الغصين) الى عدم تحقيق مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الادنى، ريتشارد مورفي، اي تقدم بخصوص «المرحلة الأولى» من «عملية السلام» وهي الاجتماع بوفد اردني ـ فلسطيني مشترك.

وقد الح السير جفري هاو في اعقاب الاعلان عن الخطوة البريطانية الى ان الحكومة البريطانية تعتقد بان مسألة الاتفاق على اسماء الجانب الفلسطيني من الوفد الاردني ـ الفلسطيني المشترك قد تعقدت كثيرا واصبحت تشكل عقبة في طريق التقدم في «عملية السلام».

وذكرت المصادر ان الهدف الرئيسي من الخطوة البريطانية هي تشجيع ادارة ريجان على الاسراع في اتخاذ خطوة مماثلة، كما اشارت هذه المصادر الى ان بريطانيا عادت بهذه الخطوة فأكدت تمسكها بالموقف المشترك لدول الجماعة الاوروبية والذي يقر بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني ويدعو الى اشراك منظمة التحرير الفلسطينية في اي مفاوضات سلام في الشرق الاوسط. وبذلك تكون الخطوة البريطانية عودة الى «استقلالية» القرار البريطاني في هذا المجال عن سياسة ادارة ريجان.

وذكرت المصادر ان الوفد المشترك الذي سيجتمع به وزير الخارجية البريطاني سيضم السيد محمد ملحم والمطران ايليا خوري عن الجانب الفلسطيني والسيدين عبد الوهاب المجالي نائب رئيس الوزراء الاردني وطاهر المصري وزير الخارجية الاردني، وان الاجتماع سيعقد في وقت ما من اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

وبالرغم من ان الخطوة البريطانية تعد ايجابية من وجهة النظر العربية من حيث انها تشكل لقاء على ارفع مستوى رسمي حتى الان بين الحكومة البريطانية ومنظمة التحرير الفلسطينية، فان اتجاه المباحثات غير محدد بعد ومتروك للنحو الذي سيعد له الجانبان كلاهما، غير ان وزير الخارجية البريطاني اشار قبل ايام في لندن الى ان بريطانيا تتطلع الى اعتراف منظمة التحرير الفلسطينية بالقرار رقم ٢٤٢ (مما يعني بين امور اخرى اعتراف المنظمة بحق جميع دول المنطقة في العيش بسلام).

ولا يزال الموقف الرسمي البريطاني تجاه مسألة عقد محادثات السلام ضمن اطار مؤتمر دولي تحضره الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي اقرب الى الرفض منه الى القبول بالفكرة. والعجيب في الموقف البريطاني من هذا الموضوع ان قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٢٤٢ لم يكن اجماعيا فحسب، وانما صاغه مندوب بريطانيا لدى الأمم المتحدة في ذلك الحين، اللورد كارادون، ومن هنا يفترض نظريا ان تحافظ بريطانيا على بقاء تنفيذ ذلك القرار ضمن حدود الاجماع الدولي، اي برعاية الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن، ومنها الاتحاد السوفياتي، غير ان العلاقات البريطانية ـ السوفياتية في عهد ثاتشر لم تتسم بدرجة وفاق تسمح بالموافقة على فكرة مؤتمر دولي لرعاية تسوية سلمية في الشرق الاوسط.

ومن هنا يتعين ان يتم اتفاق بين ريجان وجورباتشوف خلال اجتماع القمة بينهما في نوفمبر (تشرين الثاني) على ان يكون الاشراف على التسوية في الشرق الاوسط باشتراك جميع الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن.

وقبل اجتماع ريجان ـ جورباتشوف يعتمد الشيء الكثير بالنسبة الى «عملية السلام» على ما اذا كانت ادارة ريجان جادة في المضي في العملية. واولى خطواتها في هذا السبيل يجب ان تكون رفع «الفيتو» عن اي محادثات مع منظمة التحرير الفلسطينية. وضمن السيناريو الذي حدده العاهل الاردني يمكن ان يتم هذا اولا عبر لقاء بين مسؤول امريكي رفيع المستوى ووفد اردني ـ فلسطيني مشترك، على ان يتلو ذلك اعتراف منظمة التحرير الفلسطينية بالقرار ٢٤٢ والقرار ٣٣٨، ثم عقد اجتماع بين مسؤول امريكي رفيع المستوى مع وفد مشترك يضم مسؤولين من منظمة التحرير الفلسطينية ومسؤولين اردنيين، وتكون الخطوة الاخيرة مفاوضات مباشرة مع اسرائيل ضمن نطاق مؤتمر دولي.

الشيء الكثير يعتمد بالطبع على موقف الحكومة الاسرائيلية الذي يتراوح بين الرفض التعجيزي من جانب كتلة ليكود والقبول المقترن بشروط تنسف اهم مرحلتين تتصورهما المبادرة الاردنية الفلسطينية في عملية السلام وهما اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في المفاوضات وعقد المفاوضات ضمن نطاق مؤتمر دولي.

والذي يتفق عليه عدد كبير من المراقبين في لندن هو ان مستقبل المبادرة الفلسطينية ـ الاردنية غامض وغير مؤكد الى حد كبير في ضوء المعطيات السالفة الذكر بالرغم مما تشكله المبادرة من تحد للموقفين الامريكي والاسرائيلي: خصوصا من حيث ارتكازها على مبدأ «الارض مقابل السلام».

تتمات

القانون الدولي ولا الى الرأي العام العالمي..

● ثانيا: ان المعركة بيننا وبين هذا العدو هي على مستوى العالم العربي اجمع وانها معركة ضد الامة العربية وان هذا العدو لا يرعوي عن مهاجمة اي نظام عربي تحت غطاء او مبرر ان هناك فلسطينيين او أعضاء في منظمة التحرير الفلسطينية..

● ثالثا: ان السعي للسلام والحديث عن السلام والتقدم نحو السلام من قبل العرب ومن قبل منظمة التحرير الفلسطينية ليس له أي اعتبار عند العصابة الاسرائيلية ولا عند امريكا لانك كما ترى كلما ازددنا اقترابا من الدعوة الى السلام لتحقيق اهدافنا الوطنية كلما ازدادت الهجمة الشرسة على شعبنا في الارض المحتلة وفي خارجها.

● النقطة الاخيرة والمهمة: ان هذا العدو لا يعمل بقرار ذاتي ومستقل وانما يعمل تنفيذا لأوامر امريكية وتقدم امريكا له المساعدة الواضحة الفعالة لضرب منظمة التحرير الفلسطينية ولضرب الشعب الفلسطيني وانتهاك حرمات البلدان العربية المستقلة وقد تجلى ذلك في الخدمات التي قدمها الاسطول السادس الامريكي في هذا الاعتداء الوحشي الاخير وكان الموقف الامريكي المعلن من الصراحة والوقاحة بحيث أيد تأييدا واضحا هذه الغارة واعتبر القيام بها شيئا طبيعيا وانه يؤيد هذه الاعتداءات».

حقائق العدوان

وعن الحقائق المستجدة عن هذا الاعتداء.. وكيفية معرفة العدو بهذه الدقة لموقع مقر المنظمة قال ممثل منظمة التحرير الفلسطينية:

ـ ان الحقائق هي:

● اولا: مكاتب منظمة التحرير الفلسطينية هي مكاتب مدنية تقوم على ارض عربية مستقلة وهذه المكاتب ليست مكاتب سرية وليست هي تحت الارض وانما هي معروفة.

● ثانيا: ان حماية هذه المكاتب معنية بها الدول العربية التي توجد فيها هذه المكاتب فنحن كما تعلم لا نستطيع ان نقوم بأي عمل عسكري ولا نستطيع ان نأتي بأي سلاح لحماية مكاتبنا في أي مكان لان هذه هي مهمة الدولة المضيفة. ونحن حينما نحمل سلاحا للدفاع عن مخيماتنا في بعض الدول العربية نسمع مع الأسف الشديد من المغرضين والحاقدين من يتهمنا باننا نقيم دولة داخل دولة ونحن نقاتل العدو الاسرائيلي فما بالك في الدول المستقلة التي تقوم هي بحمايتنا فيعتبر هذا الاعتداء على مكاتبنا المدنية المعروفة والمعلنة في تونس هو اعتداء على السيادة التونسية.

النتشه

بمشاهدة مكاتبنا المعروفة بالعين المجردة.. ولقد فقدنا عددا كبيراً من الضحايا المدنيين والعسكريين الذين يمارسون اعمالا مدنية في هذا الوقت وكذلك عدداً كبيراً من الاسر والنساء والاطفال ولكن نحن نعتقد ان هذه المعركة طويلة وانها ممتدة الى مسافات أبعد وارحب من الارض المحتلة ويثبت العدو يوما بعد آخر ان المعركة يجب ان تكون على المدى الواسع الذي يقوم به باعتداءاته، نحن سنقيم خططنا المستقبلية على هذا الاساس..

وعن مرحلة ما بعد الغارة.. اوضح السيد النتشة: اننا اولا سنعطي اولوية واهمية كبرى لدعم ثورة شعبنا في الارض المحتلة وسنؤدب هذا العدو في الداخل ونحن نعتقد ان المبرر والسبب الاول لهذا الاعتداء هو ان العدو فقد اعصابه من ثورة الحجارة والسكاكين والعمليات العسكرية التي يقوم بها ابناؤنا وشبابنا واهلنا في الارض المحتلة..

وفي المرحلة القادمة سندرس بدقة طبيعة ودوافع الموقف الامريكي المعلن وسنجابهه بما يستحق كما اننا سندرس المدى الذي ستكون فيه عملياتنا العسكرية القادمة والتي لن تكون مقصورة بإذن الله على داخل ارضنا المحتلة بسبب موقف العدو الاسرائيلي..

وعما اذا كانت هناك اجتماعات عسكرية او اجتماع استثنائي للمجلس الوطني الفلسطيني اجاب النتشة: اجتماعاتنا العسكرية والسياسية مستمرة قبل الغارة وبعدها فهذه الغارة لن نعطيها اكبر من حجمها الطبيعي ولكن تكتيكاتنا تتغير بتغير الظروف. والاحوال بالنسبة لانعقاد المجلس الوطني الفلسطيني هناك دعوة سابقة قبل الغارة لعقد اجتماع استثنائي للمجلس بحضور جميع المنظمات الفدائية... وعندما يتم الاتفاق بين جميع الفصائل سيكون من السهل تحديد المكان والزمان.. انما هذه الغارة ليست علامة فارقة في وحدتنا الوطنية وان كان من الواجب ان تدفع جميع فصائل المقاومة ليكونوا اشد تماسكا وليعرفوا حجم الهجمة الاسرائيلية ـ الامريكية على شعبنا كما وانها علامة فارقة لدى الامة العربية ليكون هناك احساس يتناسب مع هذا الحدث.

الأمير سلطان

تسوية سلمية عادلة دائمة للصراع العربي الاسرائيلي نيابة عن كافة شعوب ودول هذا الجزء الهام والمضطرب والحيوي في العالم.

ويعتبر الامير سلطان ارفع مسؤول عربي يلتقي الرئيس رونالد ريجان عقب الغارة الاسرائيلية على تونس حيث سيتحدث نيابة عن المجموعة العربية لدفع الولايات المتحدة نحو تأييد الحقوق العربية ودعم مساعي التسوية في منطقة الشرق الاوسط القائمة على اسس ومبادىء مقبولة عربيا.

وكان الامير سلطان قد استقبل عددا من وزراء الخارجية العرب حيث استقبل مساء امس الاول السيد طاهر المصري وزير خارجية الاردن الذي قال عقب المقابلة انه نقل للامير سلطان تحيات العاهل الاردني الملك حسين واطلعه على طبيعة نتائج اجتماعاته مع المسؤولين الامريكيين.

وسئل الوزير الاردني عن تعليقه على الجهود السعودية التي بذلت في اطار دفع الولايات المتحدة لاتخاذ موقف قوي ضد الغارة الاسرائيلية على تونس فقال لقد كان هناك تطابق في وجهات النظر بيننا تجاه هذا الموضوع ونحن نقدر كل التقدير المساعي التي تقوم بها المملكة في هذا الصدد بل ولقد طلبنا كمجموعة عربية ان يتحدث الامير سلطان خلال لقائه بالرئيس ريجان نيابة عن العرب جميعا لان المملكة دولة شقيقة لها وزنها وثقلها الدولي ولها مساهماتها اللامحدودة تجاه دعم الحقوق العربية.

بيان امريكي

وقد اكد مسؤول امريكي كبير ان المملكة العربية السعودية اخبرت الولايات المتحدة ان العدوان على مقر قيادة منظمة التحرير الفلسطينية في تونس يمثل نكسة خطيرة لمساعي السلام.

ونقل المسؤول عن الامير سلطان قوله ان السعودية تشعر «باستياء بالغ» للتصريحات الامريكية بان الغارة رد مشروع على الهجمات الارهابية على الاسرائيليين.

نشاطات بعد الظهر

● وكان الامير سلطان قد حضر قبل توجهه الى واشنطن حفل الاستقبال الكبير الذي اقامه المندوب السعودي لدى الامم المتحدة السيد سمير الشهابي. كما حضره الامير سعود الفيصل والامير بندر بن سلطان والسيد علي الشاعر وزير الاعلام السعودي واعضاء الوفد السعودي المرافق ووزراء الخارجية العرب ومندوبو الدول العربية لدى الامم المتحدة وعدد من المسؤولين الامريكيين وبعض اعضاء الكونجرس.

وكان الشيخ صباح الاحمد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي قد اقام مأدبة غداء للامير سلطان في مزرعته خارج مدينة نيويورك حضرها حشد من الشخصيات السعودية والعربية.

من جهته التقى الامير بندر بن سلطان بالصحفيين واشرف بنفسه على تأمين راحتهم ووسائل اتصالهم وحصولهم على المعلومات والاخبار الخاصة بنشاط الامير سلطان مما ترك اطيب الاثر في الاوساط الصحفية والاعلامية العربية.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

العالم يواصل التنديد بالعدوان الوحشي على تونس :

عرفات : سننشر تقريرا كاملا حول التواطؤ الأمريكي ـ الإسرائيلي

عواصم عربية وعالمية ـ «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء :
استمرت ردود الفعل العربية والدولية في تنديدها بالعدوان الاجرامي الاسرائيلي على تونس ومنظمة التحرير الفلسطينية يوم الثلاثاء الماضي، ولوحظ ان الادارة الامريكية حاولت التراجع عن بيانها الصارخ الذي برر العدوان.

فقد بعث الرئيس الامريكي رونالد ريجان برسالة تعزية الى الرئيس التونسي، الحبيب بورقيبة واصدر البيت الأبيض ووزارة الخارجية في واشنطن بيانات عبروا فيها عن «الاسف العميق لنمط العنف المتصاعد في الشرق الأوسط بما في ذلك «الحادث الأخير المتمثل في الهجوم على مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس».

لكن الناطق بلسان الخارجية، تشارلز ريدمان، اضاف يقول : وفيما نأسف للجوء الى العنف فمن المفيد ايضا ان نستعيد السوابق المؤدية الى هذا الهجوم» !!

وكان السيد ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، قد اكد مجددا تواطؤ الولايات المتحدة الامريكية مع اسرائيل في عدوانها الجوي ضد مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس، وقال ان اجهزة الاستخبارات العسكرية التابعة للمنظمة ستنشر قريبا تقريرا كاملا حول هذا التواطؤ مشيرا الى ان الطائرات الاسرائيلية تلقت مساندة من الاسطول السادس الامريكي في البحر المتوسط.

ونفى عرفات ان تكون لمنظمة التحرير اية علاقة بحادث مقتل الاسرائيليين الثلاثة في لارناكا في نهاية الشهر الماضي والذي اتخذته اسرائيل ذريعة لتبرير عدوانها ضد مقر منظمة التحرير الفلسطينية.

كما نفى ما تردد من انه كان من المقرر عقد اجتماع لقيادة المنظمة وقت حدوث الغارة الاسرائيلية.

مجلس الأمن

في الوقت نفسه استأنف مجلس الامن الدولي مداولاته حول الشكوى التي تقدمت بها تونس ضد العدوان الاسرائيلي.

وكان مندوبو حركة عدم الانحياز وبريطانيا والاتحاد السوفياتي قد نددوا الليلة قبل الماضية بالغارة الاسرائيلية. وطالب مندوب الهند الذي تراس بلاده حركة عدم الانحياز بفرض عقوبات الزامية وشاملة ضد الكيان الاسرائيلي. وقال ان من السخرية ان يناقش المجلس عملا من اعمال العنف في الوقت الذي تحتفل فيه الامم المتحدة بالذكرى الاربعين لتأسيسها ويؤكد اعضاؤها التزامهم بالمبادىء السلمية لميثاق الامم المتحدة.

واكد المندوب البريطاني ان الغارة تشكل خرقا للسيادة التونسية وادت الى قتل وجرح كثير من المدنيين الابرياء مشيرا الى ضرورة دعم وتضامن المجتمع الدولي بأسره مع تونس.

وشجب المندوب السوفياتي الغارة الاسرائيلية داعيا المجلس الى اتخاذ الاجراءات لارغام الكيان الاسرائيلي على تغيير سياسته العدوانية.

ردود فعل

واستمرت ردود الفعل العربية والدولية على الصعيدين الرسمي والشعبي في تنديدها بالاجرام الاسرائيلي.

● ففي القاهرة، طالب فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد المعارض الحكومة بقطع علاقاتها الدبلوماسية فورا مع اسرائيل.

وقال في بيان نشرته صحيفة «الوفد» ان الاعتداءات الوحشية الهمجية التي ارتكبتها اسرائيل ضد مقر المنظمة تتطلب موقفا سريعا وحازما من الدول العربية خاصة ومن دول العالم المتمدين عامة.

وأدانت اللجنة المصرية لتضامن الشعوب الافريقية الآسيوية العدوان الاسرائيلي الاجرامي.

وقالت اللجنة في بيان أصدرته في القاهرة امس ان الحادث الأخير اثبت ان الحكومة الاسرائيلية تقوم بدور ارهابي رسمي تتجاوز فيه كل الاعراف والقوانين الدولية.

وأوضحت مصادر القاهرة ان مصر تدرس جملة اجراءات للاعراب عن استيائها وتنديدها بالعدوان الاسرائيلي منها تجميد العلاقات مع اسرائيل. ومن الخطوات التي يجري النظر فيها ايضا تقليل الاتصالات الرسمية مع اسرائيل وسفر رجال الاعمال والسائحين المصريين الى اسرائيل الى اقل درجة ممكنة.

● في باريس، اعلن رئيس وزراء فرنسا لوران فابيوس امس ان بلاده سوف ترفض اي تبرير للغارة الاسرائيلية على مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس وللعمل العدائي الموجه ضد سيادة البلد العربي.

وقال فابيوس في كلمة امام اعضاء الجمعية الوطنية الفرنسية في اجتماعها الاسبوعي ان الغارة الاسرائيلية جاءت ضربة قاصمة لعملية السلام التي بدأتها مصر والاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية ولا تشجع الا هؤلاء المعارضين لمحادثات السلام.

وأعرب فابيوس عن تعاطف وأسف الحكومة والشعب في فرنسا مع شعب تونس.

وكان الرئيس الفرنسي، فرانسوا ميتران، قد بعث برسالة تأييد خطية الى الرئيس التونسي نقلها اريك رولو، سفير فرنسا في تونس.

وصرح السفير الفرنسي بأن الرسالة تضمنت مساندة فرنسا لتونس في الظروف الصعبة التي تمر بها، وقال ان فرنسا لم تتردد في التنديد بشدة وبدون لبس بهذا العمل العسكري الذي يخرق سيادة تونس وحرمة ترابها.

وأوضح ان بلاده ستساند تونس على الصعيد الدولي حتى يتخذ مجلس الامن قرارا يدين اسرائيل بصورة واضحة.

وكان رولو قد نقل مساء امس الاول الى الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات ادانة فرنسا للعملية الاسرائيلية وتعازي الرئيس ميتران في ضحايا هذا العمل الوحشي.

● وفي انقرة أدان الرئيس التركي كنعان ايفرين الليلة قبل الماضية العدوان وقال في كلمته التي القاها في مأدبة العشاء التي اقيمت تكريما للرئيس حسين محمد ارشاد رئيس بنجلاديش الذي يزور تركيا حاليا ان الهجوم لم يستهدف منظمة التحرير الفلسطينية وحدها لكنه يعد خرقا لسيادة تونس ايضا.

وأضاف قوله «ان السلام الدائم في الشرق الاوسط يقوم على انسحاب اسرائيل من الأراضي العربية المحتلة ومن القدس واعترافها بحقوق الشعب الفلسطيني واعطاء ضمان باحترام سيادة وسلامة اراضي جميع دول المنطقة».

ومضى يقول «غير ان اصرار اسرائيل على انتهاجها سياسة متعنتة لا يدع مجالا للأمل في هذا الصدد».

● في بكين ادانت الحكومة الصينية بشدة قصف الطيران الاسرائيلي لمقر قيادة منظمة التحرير الفلسطينية في تونس ووصفته بأنه «عمل عدواني وحشي» ينطوي على انتهاك سافر للقوانين الدولية.

وأذاعت وكالة انباء الصين الجديدة ان متحدثا باسم وزارة الخارجية ذكر ان السلطات الاسرائيلية ارتكبت «جريمة خطيرة» ضد الفلسطينيين والشعوب العربية الأخرى وان هذا القصف يشكل «اغتصابا بلا مبرر لاستقلال وسيادة وسلامة اراضي تونس».

وأضاف المتحدث ان «الحكومة والشعب الصيني يدينان بشدة هذا العدوان الوحشي الذي ارتكبته السلطات الاسرائيلية». وجددت الصين مساندتها لنضال الشعوب العربية والشعب الفلسطيني لاستعادة اراضيه المحتلة.

● في بون، اوضحت وزارة الخارجية الالمانية الغربية، ردا على سؤال من «الشرق الأوسط» موقفها قائلة : تدين الحكومة الاتحادية هجوم الطائرات الاسرائيلية على مقر منظمة التحرير الفلسطينية بتونس وتعتبره خرقا للقانون الدولي وحلقة اخرى في استعمال القوة، والقوة المضادة في الشرق الأوسط.

وكذلك تدين عمليات الارهاب ضد «مواطنين اسرائيليين» التي سبقت ذلك، وتأمل الحكومة الاتحادية أن لا يؤدي هذا التصاعد في استعمال القوة في المدى المنظور الى قبر مبادرات الحل السلمي للمشكلة العربية الاسرائيلية.

وردا على سؤال اضاف المتحدث ان الهجوم وقع في وقت دعا فيه الملك حسين ملك الأردن الى محادثات عاجلة ومباشرة مع اسرائيل للبحث عن تسوية تتعلق بحق اسرائيل في البقاء وحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره.

واستنكر حزب «الخضر» الالماني الغربي الغارة الاسرائيلية واعتبرها ضربة موجهة الى جميع مساعي السلام والتفاهم لحل القضية الفلسطينية وطالب الحكومة الاتحادية بالاعتراف رسميا بمنظمة التحرير الفلسطينية.

وقال في بيان صحفي انه يبدو ان الحكومة الاسرائيلية ليست مستعدة للتفاوض مع منظمة التحرير لايجاد طريقة تضمن تعايش الشعبين الفلسطيني واليهودي بسلام بل انها تميل الى شن حرب جديدة. ذلك ان محاولات تمزيق المنظمة للاحتفاظ بالضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وعدم الاكتراث بسيادة دول اخرى في المنطقة يبرهن على انه لم يتغير شيء منذ الغزو الاسرائيلي للبنان في يونيو (حزيران) ١٩٨٢.

● كما نددت بنجلاديش واليونان ونيوزيلندا والاتحاد السوفياتي بالغارة الاسرائيلية الوحشية على الأراضي التونسية ومقر منظمة التحرير الفلسطينية.

وتنديد من القدس المحتلة

● بل ومن القدس المحتلة ذاتها بعثت «جماعة ناطوري كارتا» (اليهود المتدينون الرافضون لوجود اسرائيل» ببرقية تعزية الى عرفات في تونس نددت فيها بالغارة.

وفي هذه البرقية التي ارسلت عن طريق اتباع الطائفة في بريطانيا اعرب الحاخام موسى هيرش المتحدث بلسان الجماعة «عن اسفه للخسائر الدامية في العديد من رفاق ياسر عرفات الممثل الفعلي للشعب الفلسطيني وقضيته العادلة».

وقال الحاخام هيرش «اننا ننتظر بفارغ الصبر اقرار السلام في الشرق الأوسط عقب الانهيار الكامل لهذا الكيان الذي اطلق عليه خطأ اسم اسرائيل المسؤولة عن استشهاد المواطنين الأبرياء العزل في دولة ذات سيادة».

التفاهم الاستراتيجي

● وفي تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» أكد الدكتور كلوفيس مقصود المندوب الدائم لجامعة الدول العربية في الامم المتحدة ان ردود الفعل العالمية للغارة الاسرائيلية على مقر المنظمة في تونس اتسمت بالاستنكار الشامل لهذا العدوان السافر من جانب كل الدول باستثناء الولايات المتحدة.

وقال ان موقف الولايات المتحدة يدعو الى الدهشة خاصة وانه كان باستطاعة الادارة الامريكية ان تعرف عن هذه الطائرات التي ذهبت الى تونس وعلى الاقل ان تنبه دولة صديقة للولايات المتحدة مثل تونس عن مثل هذا الاحتمال او على الاقل ان تستفسر من اسرائيل لماذا تقوم بالعدوان على بلد صديق.

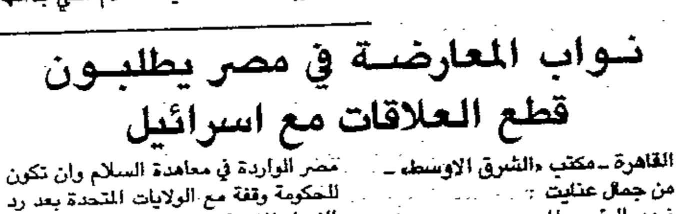
وأضاف الدكتور مقصود قائلا ان العالم العربي يتساءل لماذا الولايات المتحدة، التي اكدت ضمانها لسيادة واستقلال تونس، لم تتدخل لمنع اسرائيل من هذا الهجوم. وقال انه يبدو ان الولايات المتحدة تستعمل مثل هذه الضمانات شرط ان لا تكون ضد اسرائيل في حين ان اسرائيل هي الدولة الوحيدة في المنطقة التي تستبيح اجواء واراضي الدول العربية. وذكر ان العلاقات الاستراتيجية بين امريكا واسرائيل هي التي مكنت اسرائيل من استعمال اليد الطولى وان هذا يلقي اضواء جديدة على ضرورة تكثيف اتصالاتنا الدبلوماسية مع الدول الصديقة في البحر الابيض المتوسط لكي تحول دون استخدام القواعد العسكرية لحلف الاطلسي وغيرها ضد الدول العربية.

وقال الدكتور مقصود ان القواعد العسكرية في جبل اوليمبيا في قبرص وسودابيه في جزيرة كريت والهيراكليون في جزيرة كريت ايضا لم تحذر تونس من اقتراب الطائرات الاسرائيلية. وابدى استغرابه كيف ان محطة رادار متقدمة لحلف الاطلسي في جبل اوليمبيا في قبرص عجزت عن اكتشاف الطائرات الاسرائيلية على مسافة ٢٠٠ ميل منها. وقال ان ادعاءات السلطات الامريكية بان الطائرات الاسرائيلية كانت تطير على ارتفاع منخفض ولم يتمكن الرادار من اكتشافها هي ادعاءات واهية لان محطات الرادار الامريكية في جزيرة كريت قادرة على التقاط الاشارات على بعد آلاف الاميال.

وأكد الدكتور مقصود ان العدوان الاسرائيلي على تونس والموقف الامريكي منه سيعيد الى العلاقات العربية التلاحم المطلوب. وقال ان الاجتماع الطارىء الذي عقده وزراء الخارجية العرب في الامم المتحدة اظهر مستوى الوحدة والتفاهم بين كافة الدول العربية وتجلي التضامن بينهم في ابسط والمع معانيه. واضاف ان الشهداء الذين ذهبوا ضحية العدوان الاسرائيلي في تونس لن تذهب شهادتهم عبثا اذ انها تبلورت الى منارات تضيء سبل التعاون الحقيقي والتضامن القومي والوعي بأن اسرائيل تهدد الامة العربية ككل وان المطلوب هو مجابهة عربية متماسكة لان العرب جميعا مستهدفين من قبل اسرائيل وسياستها الابادية للشعب الفلسطيني.



سارت في شوارع نيودلهي في الهند امس مظاهرة استنكار للجريمة الوحشية الاسرائيلية، رفع خلالها المتظاهرون صور عرفات وعبارات التنديد بامريكا واسرائيل.



نواب المعارضة في مصر يطلبون قطع العلاقات مع اسرائيل

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من جمال عنايت :

ندد الرئيس المصري حسني مبارك بالارهاب مستنكرا العملية الارهابية التي قامت بها اسرائيل ضد مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس.

وقال الرئيس مبارك في تصريحات ادلى بها امس ان العالم كله الان يهاجم العملية الارهابية التي حدثت لانه لا يمكن ان نرد على العملية الارهابية بعملية ارهابية اخرى، والا ستكون هناك سلسلة عمليات ارهابية لا تنتهي في العالم كله.

وأضاف الرئيس المصري : اننا جميعا ندين الارهاب ونقاومه، ويجب على العالم كله أن يعمل على مقاومة الارهاب ولكن ليس باسلوب يزيد من هذا الارهاب.

في الوقت نفسه اكد الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء وامين عام الحزب الوطني الديمقراطي (الحاكم) في مصر، ان الغارة الاسرائيلية الاخيرة تؤثر على مسيرة السلام وتعد احباطا لها. واضاف في تصريحات خاصة لـ «الشرق الاوسط» ان مصر مصممة على مسيرة السلام ولا تتخذ قرارات بطريقة عصبية حتى تعرف المؤثرات الحقيقية وراء هذه العملية.

مناقشات برلمانية

من ناحية اخرى شهد البرلمان المصري امس مناقشات ساخنة حول الغارة الاسرائيلية استنكر خلالها النواب سلوك اسرائيل العدواني البشع.

واعلن الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء المصري ووزير الخارجية في بداية المناقشات انه سلم السفير الامريكي بالقاهرة امس رسالة مكتوبة من الرئيس حسني مبارك الى الرئيس الامريكي رونالد ريجان بشأن خطورة العدوان الاسرائيلي ونتائجه على السلام والاستقرار في المنطقة.

وأكد الدكتور عصمت عبد المجيد في بيان امس امام الاجتماع الطارىء للجان الشؤون العربية والعلاقات الخارجية والامن القومي بالبرلمان المصري ان التفسير الوحيد للعدوان الاسرائيلي هو ضرب محاولات السلام التي كانت ستدخل مرحلة جديدة بعد زيارة الرئيس المصري حسني مبارك للولايات المتحدة والتحرك الشجاع الذي بداه الملك حسين عاهل الاردن.

وأوضح الدكتور عصمت عبد المجيد ان حكومة اسرائيل لم تع درس لبنان ولم يكن هذا الكم الهائل من الاسلحة وتلك الهجمة العسكرية الشرسة موجهة ضد قاعدة عسكرية او هدف يهدد امنها او ضد دولة تهدد حدودها وانما وجهت الحكومة الاسرائيلية طائراتها العسكرية مزودة بابشع انواع الاسلحة لتعتدي على سيادة دولة عربية تبعد آلاف الأميال عنها.

وأشار وزير الخارجية المصري الى ان السوابق كلها تثبت لاسرائيل وللعالم اجمع أن الموقف المصري تحكمه اعتبارات ترتضيها مصر حكومة وشعبا وهي ان الانتماء العربي والمصري حقيقة تتصدر نصوص دستورنا بقدر ما يكمن في مشاعر كل مصري. وقد وقعت اسرائيل في المحظور الذي طالما نبهناها اليه وهو الخطأ في تقديرها لان تتعامل مع مصر وهي تحسب رد فعلها كقضية مسلمة.

وناشد وزير الخارجية المصري الحكومات العربية ان تواجه الحقائق وتتحمل مسؤولياتها للتصدي للسياسات الاسرائيلية التي تقوم على ممارسة القوة والعنف والارهاب وقد دارت مناقشات عقب البيان طالب خلالها نواب المعارضة بضرورة قطع العلاقات بين مصر واسرائيل حيث ان هذا القرار لن يؤثر على التزامات مصر الواردة في معاهدة السلام وان تكون للحكومة وقفة مع الولايات المتحدة بعد رد الفعل الامريكي حول هذا الحادث لان الشعب المصري ينتظر تصرفا حاسما وان تجري الحكومة استفتاء شعبيا حول استمرار العلاقات المصرية ـ الاسرائيلية.

وأكد نواب الحزب الحاكم ان هذا العدوان الغاشم ضربة قوية لمساعي السلام في المنطقة وان اسرائيل ارادت بذلك الخروج من مأزق السلام وليس امام الدول العربية الا ان تتحد وتواجه هذا الموقف.

وأصدرت اللجنة بيانا في نهاية اجتماعها ادانت العدوان الاجرامي الاسرائيلي الذي يؤكد انها دولة عدوانية لا تريد السلام وطالب الامم المتحدة ومجلس الامن بفرض عقوبات رادعة على اسرائيل حتى تحترم سياسة الدول واستقلالها. وناشد البيان الدول العربية بنبذ الخلافات ووحدة الكلمة لاسترداد حقوق الشعب الفلسطيني. وايد البيان ما اعلنه الرئيس المصري حسني مبارك في رد الفعل المصري تجاه الغارة الاسرائيلية على مقر قيادة منظمة التحرير الفلسطينية في تونس.

من ناحية اخرى علمت «الشرق الاوسط» أن مصر اجرت اتصالات مكثفة خلال اليومين الماضيين مع الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وبعض قادة المنظمة في تونس وممثليها في القاهرة وتلقت خلال هذه الاتصالات تقارير كاملة عن العدوان الاسرائيلي على مقر المنظمة وحجم الخسائر الفلسطينية والتونسية.

وسوف تقوم مصر بتوجيه رسائل الى رئيس منظمة دول عدم الانحياز ومنظمة المؤتمر الاسلامي ومنظمة الوحدة الافريقية لابلاغهم بالعدوان الاسرائيلي ونتائجه على منظمة التحرير الفلسطينية وتونس.

كما استقبل الدكتور عصمت عبد المجيد وزير الخارجية المصري امس السيد سعيد كمال عضو المجلس الوطني الفلسطيني والمستشار السياسي للزعيم الفلسطيني ياسر عرفات حيث نقل تقدير القيادة الفلسطينية للجهود المصرية في سبيل استنكار الغارة الاسرائيلية وتكوين رد فعل عالمي في هذا الاطار.

مجلس الشورى

وأدانت لجنة الشؤون العربية والخارجية والامن القومي بمجلس الشورى المصري العدوان الاسرائيلي على مقر قيادة منظمة التحرير الفلسطينية بتونس ووصفه بانه عدوان دموي يفصح عن نوايا اسرائيل الحقيقية وهي انها دولة عدوانية لا تريد السلام وان دواعي هذا العدوان ليس القصد منه قتل ابرياء او نسف مبان فحسب ولكن الحقيقة هو نسف عملية السلام جميعها في وقت بدا فيه ان هناك مساعي جادة لتحقيق السلام في منطقة الشرق الاوسط.

وطالبت اللجنة في بيانها الذي اصدرته عقب اجتماعها امس برئاسة السيد وحيد الدالي لمناقشة العدوان الاسرائيلي الامم المتحدة ومجلس الامن الدولي بان يفرضا عقوبات رادعة على اسرائيل حتى تحترم سيادة الدول واستقلالها وحتى تراعي المواثيق الدولية وفي مقدمتها ميثاق وقرارات الامم المتحدة.

وناشدت اللجنة الدول العربية التي فرقتها الخلافات ان تجمع شملها فورا وتبادر بنبذ الخلافات وتحزم امرها والا سوف يتكرر العدوان الاسرائيلي عليها تحت اية حجة تدعيها اسرائيل كما وقع عدوانها على تونس.

منع اسرائيل من الاشتراك بمعرض الكتاب في القاهرة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قررت هيئة الكتاب في مصر منع اسرائيل من الاشتراك في معرض القاهرة الدولي للكتاب الذي يقام في يناير (كانون الثاني) القادم، احتجاجا على الغارة الاسرائيلية الوحشية على مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس.

وأرسلت هيئة المعارض بالهيئة خطابا الى المستشار الثقافي الاسرائيلي في القاهرة اخبرته فيه برفض مصر طلب اسرائيل الاشتراك في هذا التجمع الدولي للكتاب.

طائرات ميراج فرنسية الى مصر

القاهرة ـ واس: يقوم قائد القوات الجوية المصرية الفريق محمد عبد الحميد بزيارة الى باريس يوم الاثنين المقبل تستغرق عدة ايام.

وتأتي هذه الزيارة بناء على دعوة من قائد القوات الجوية الفرنسية في اطار التشاور بين القوات المسلحة المصرية والفرنسية.

وقال الفريق محمد عبد الحميد ان طائرات الميراج ٢٠٠٠ التي اشترتها مصر من فرنسا سوف تصل الى مصر خلال الثلاثة اشهر القادمة.

الامارات في الأمم المتحدة :

متمسكون بقرارات فاس وضرورة عقد مؤتمر دولي للسلام

الامم المتحدة ـ وكالات الانباء : حذر السيد راشد عبد الله وزير الدولة للشؤون الخارجية بدولة الامارات العربية المتحدة من مخاطر تدهور الاوضاع في منطقة الشرق الاوسط والناجمة عن اخفاق المجتمع الدولي في معالجة القضية الاساسية، وهي انهاء العدوان.

وقال السيد عبد الله في كلمة القاها الليلة قبل الماضية امام الجمعية العامة للامم المتحدة ان الاحداث التي تشهدها المنطقة قد اثبتت ان التسويات المنفردة والحلول الجزئية لم تؤد الا الى تعقيد المشكلة.. وان تجاهل المشكلة الحقيقية لا يمكن ان يساهم في تحقيق التسوية الدائمة التي تتطلع اليها الامة العربية والمجتمع الدولي.

وأشار الى ان السبيل الوحيد لانهاء ازمة الشرق الاوسط هو اعادة حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وبناء دولته المستقلة على ترابه الوطني تحت قيادة ممثله الشرعي منظمة التحرير الفلسطينية، وذلك من خلال تطبيق قرار الجمعية العامة للامم المتحدة رقم ٥٨/٣٨ الذي يدعو الى عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط تحت رعاية الامم المتحدة.

واكد وزير الدولة للشؤون الخارجية بدولة الامارات تمسك بلاده بمشروع فاس العربي للسلام، الذي جددت قمة الدار البيضاء العربية الطارئة التي عقدت في اغسطس (آب) الماضي التاكيد عليه.

وحول الحرب العراقية ـ الايرانية قال السيد راشد عبد الله ان دولة الامارات قد حددت موقفها منذ بدء الحرب وحذر من الاخطار التي قد تنجم عنها وتهدد الامن والسلام في منطقة الخليج، واعرب عن اعتقاده بان السبيل الوحيد لوضع حد لتلك الحرب المدمرة هو اللجوء الى التفاوض وحل النزاع بين العراق وايران على نحو يحفظ الحقوق الوطنية لكلا الجانبين.

واكد في ختام كلمته على حرص دول الخليج على الحفاظ على استقرار المنطقة وبقائها بمنأى عن الصراع الدائر بين القوى الكبرى وبعيدا عن التدخل الخارجي.

الفالاشا يوقعون وثيقة «استسلام» للقيادة الدينية في اسرائيل

القدس المحتلة ـ أ. ف. ب : يعتصم نحو الفي يهودي اثيوبي منذ اربعة اسابيع أمام مقر الحاخامية الكبرى في القدس. وقد انهى بعضهم اعتصام الاحتجاج بعد ان قبلوا حلا وسطا غامضا بالنسبة للتحول الرمزي الى اليهودية، ورفض الآخرون أي حل وسط واستمروا في التظاهر بصمت امام الحاخامية.

ويقضي هذا الحل الوسط بانه يتعين فقط على الفالاشا الذين يشك في يهوديتهم التحول رمزيا الى اليهودية بان ينزلوا الى حمام الطقوس وهذه الصيغة وضعها شيمون بيريز رئيس الوزراء ويعقوب تسور وزير استيعاب المهاجرين الجدد ووافقت عليها الحاخامية الكبرى والمتظاهرون.

ووقع معظم هؤلاء الفالاشا بزعامة ابي ناتان الذي يدعو الى السلام في مقر الحاخامية وثيقة «استسلام» وهو استسلام يبدو في صورة انتصار مبدئي محدود، ثم استقل هؤلاء اوتوبيسات وضعتها تحت تصرفهم الوكالة اليهودية عائدين الى مراكز الاستيعاب المختلفة التي استقبلتهم منذ تسعة اشهر بعد نقلهم الى اسرائيل.

ويذكر في هذا الصدد ان الحاخامين الأكبرين لاسرائيل كانا قد اعربا عن شكهما في يهودية عدد من الفالاشا واوضحا انهم جاءوا نتيجة زيجات «مختلطة».

مدير عام الدفاع المدني السعودي يزور ام القيوين

ام القيوين ـ واس : قام مدير عام الدفاع المدني السعودي اللواء هاشم عبد الرحمن والوفد المرافق له امس بزيارة لمركز الدفاع المدني في ام القيوين بدولة الامارات العربية المتحدة.

واطلع الوفد الذي يزور دولة الامارات حاليا ضمن جولة له في دول الخليج العربية على معرض الوسائل الحديثة لاطفاء ومكافحة الحرائق ومعدات الانقاذ التي تعتبر من احدث الاجهزة في العالم.

كما حضر الوفد العرض العملي الذي قدمه افراد قوة الدفاع المدني في ام القيوين وشملت الانزال وخروج سيارات الاطفاء وكيفية تشغيل الاجهزة.

محادثات حول التخطيط بين الامارات وتونس

أبوظبي ـ واس : اجتمع وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء ووزير التخطيط بالوكالة بدولة الامارات العربية المتحدة السيد سعيد الغيث مع وزير التخطيط التونسي السيد اسماعيل خليل الذي يزور دولة الامارات حاليا.

وتم خلال الاجتماع بحث التعاون بين البلدين في مجالات التخطيط المختلفة ونظم الخدمة المدنية والادارية وتبادل الخبرات والمعلومات في هذا المجال.

فكرة
مصطفى أمين

العربدة الجديدة التي ارتكبتها اسرائيل في تونس لم تكن قاصرة على نسف قيادة ياسر عرفات في تونس فقط، بل هي محاولة لنسف ميثاق الامم المتحدة، ونسف مجلس الامن واثبات عجزه ونسف للجامعة العربية التي مركزها تونس والتي لم تفعل شيئا سوى الاحتجاج، ونسف لفكرة الوفد الاردني الفلسطيني ونسف لسياسة التطبيع.

ومن سخرية القدر انه بدلا من ان يستنكر الرئيس ريجان قتل الرجال والنساء والاطفال بطائرات امريكية اعطتها امريكا مجانا لاسرائيل، يقول ريجان ان اسرائيل لها الحق في شن الغارة! وان اسرائيل اختارت الاهداف الصحيحة لانتقامهم عندما اغاروا على مقر منظمة التحرير في تونس، وان الجميع لهم هذا الحق. اي ان من حق اسرائيل ان تقتل مائة عربي في تونس مادام الفلسطينيون قتلوا ثلاثة اسرائيليين في يخت بجوار قبرص! وسوف يندم الرئيس ريجان كثيرا على هذه التصريحات عندما يطبق العرب هذه القاعدة المعترف بها في حكم الغابة!

وسوف يستمر الاسرائيليون في هذه العربدة وهذا العدوان مادامت الدول العربية عاجزة عن التضامن، ومادامت تعتبر بعضها البعض العدو الاول، وتعتبر اسرائيل العدو الثاني!

وسوف يضرب الاسرائيليون بلادا اسلامية آخرى وهم يرون دولتين من اكبر الدول الاسلامية في العالم هما ايران والعراق يتقاتلان.

وقد اثبتت اسرائيل بهذه الغارة المجنونة انها تستهتر بالرأي العام العالمي، ولا تحسب له أي حساب، وانها تدوس بأقدامها على ميثاق الامم المتحدة، وانها لا تريد السلام في الشرق الاوسط وانما تريد ان تريق دماء الدول العربية كلها وتحولها الى فلسطين كبرى!

وقد كان بعض السذج يتصور ان اسرائيل لن تكرر جريمتها التي ارتكبتها ضد المفاعل الذري في بغداد بسبب اعصار السخط الذي هب في جميع العالم ضد هذا العدوان. ولكن اسرائيل تكرر الجريمة نفسها وتتعمد ان تقوم بهذا العدوان مباشرة بعد عودة الرئيس حسني مبارك من رحلته في الولايات المتحدة كما فعلت عندما هاجمت المفاعل الذري في بغداد عقب اجتماع الرئيس انور السادات بمناحم بيجين منذ بضع سنوات.

نتمنى ان نستفيد من هذه الكارثة، فيعلم خصوم ياسر عرفات ان اسرائيل تتضامن معهم في ضرورة القضاء على ياسر عرفات، ويعلم الذين يشجعون فكرة اغتيال ياسر عرفات ويحرضون عليه ان هذه هي فكرة اسرائيل نفسها التي ترسل من اجلها الطائرات الحربية ٢٤٠٠ كيلومتر للقضاء على رجل واحد!

واذا لم يوقظنا هذا العدوان الغاشم فلن نستيقظ ابدا!

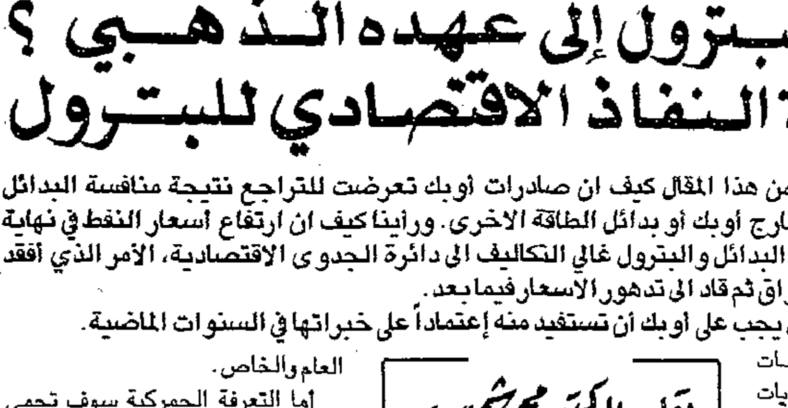
رسائل من العاهل المغربي الى عدد من زعماء آسيا

الرباط ـ أ. ف. ب : غادر السيد محمد بن عيسى وزير الثقافة المغربي متوجها الى آسيا حيث يقوم بجولة تشمل عددا من بلدانها وهي جزر مالديف وبروناي وتركيا، حاملا رسائل من الملك الحسن الثاني عاهل المغرب الى رؤسائها.

وأشار بن عيسى لدى مغادرته الرباط الى ان هذه الرسائل تتناول «توطيد اواصر الصداقة القائمة بين المغرب وهذه البلدان الآسيوية» واوضح ان جولته تستهدف شرح مواقف المغرب ازاء العالم الاسلامي وحركة عدم الانحياز وتندرج ايضا في اطار سياسة التقارب في شتى الاتجاهات والتي ينتهجها المغرب منذ بضعة اشهر، مذكرا في هذا الصدد بالمهام المماثلة التي اضطلع بها مبعوثون مغاربة في عدد من بلدان امريكا اللاتينية وافريقيا.

والى جانب ذلك ذكر السيد بن عيسى بان المغرب سيعمد خلال هذا العام الى فتح عدة سفارات مغربية في بلدان آسيا.

هل يعود البترول إلى عهده الذهبي ؟
٢ ـ سياسة النفاذ الاقتصادي للبترول



رأينا امس في الجزء الاول من هذا المقال كيف ان صادرات أوبك تعرضت للتراجع نتيجة منافسة البدائل الاخرى، سواء النفط المنتج خارج أوبك أو بدائل الطاقة الاخرى. ورأينا كيف ان ارتفاع أسعار النفط في نهاية السبعينيات قد أدى الى دخول البدائل والبترول غالي التكاليف الى دائرة الجدوى الاقتصادية، الأمر الذي أفقد أوبك جانبا من حصتها في الاسواق ثم قاد الى تدهور الاسعار فيما بعد.

وننتقل الآن الى الدرس الذي يجب على أوبك أن تستفيد منه إعتماداً على خبراتها في السنوات الماضية.

بقلم: الدكتور محمد شمس
أستاذ الاقتصاد المساعد
بجامعة البترول والمعادن بالظهران

لقد دلت معظم الدراسات الجيولوجية لحقول البترول في الولايات المتحدة وأوروبا على ان النفاد الطبيعي لبترولها أوشك على الاقتراب. فتعاني هذه الدول حاليا من نقص شديد في مخزونها الاحتياطي، وكذلك نقصا في الطاقة الانتاجية لحقول البترول في اراضيها. وهذا بطبيعة الحال يؤدي الى انخفاض كبير في العرض وبالتالي الى ارتفاع في الاسعار.

ومن ناحية اخرى نجد انه يمكن لدول الاوبك ان تحدث حاليا (فقط في حالة وجود اتفاق مسبق وقوي بين اعضائها) نوعا من النفاد الاقتصادي للبترول. والنفاد الاقتصادي للبترول يمكن احداثه، وذلك بتخفيض اسعار البترول الى مستوى تكون فيه تكاليف انتاج بدائل البترول بما فيها البترول المنتج خارج المنظمة أكثر من اسعار بترول الأوبك.

وبذلك يكون تكاليف انتاج موارد الطاقة البديلة لبترول أوبك أعلى من اسعارها مما يؤدي حتميا الى توقف انتاج هذه البدائل وبذلك ينفرد بترول الأوبك بسوق الطاقة العالمية.

ويتطلب هذا الأمر تفاهما واتفاقا كاملين بين دول الأوبك وعدم اللعب من وراء الستار بواسطة بعض دول الأوبك التي قامت ولاتزال تقوم بتخفيض اسعار البترول وزيادة الانتاج بدون الرجوع الى منظمة الأوبك.

إن سياسة النفاد الاقتصادي للبترول يمكن ان تتبع في المدى القصير وذلك بتخفيض الاسعار وزيادة الانتاج أما النفاد الطبيعي للبترول فهو أمر متوقع في المدى الطويل (من ٣ الى ٤ اعوام تقريبا).

وعندما يتحقق ذلك لدول الأوبك فنحن نرجو كاقتصاديين في جميع دول الأوبك أن نتعلم مما سبق وان ندرس السوق العالمية دراسة وافية بدون عصبية. فندرس الطلب والعرض على البترول في كل دولة صناعية مستهلكة، ونعني بالمصطلحات الاقتصادية كمرونة الطلب ومرونة العرض في المدى القصير والمدى الطويل. وكذلك نفرق بين الاستهلاك الفعلي والطلب والمخزون. كما يجب ان تفهم علاقة البدائل البترولية بالبترول الخام وطريقة ترتيبها على حسب منحنى العرض الكلي في المدى الطويل.

دور الضرائب في سياسة النفاد الاقتصادي

يطعن بعض علماء الاقتصاد في سياسة النفاد الاقتصادي التي يمكن ان تتبعها دول الاوبك لاحباط دور بدائل البترول في سوق الطاقة العالمية. ولكي تصبح عملية فرض الضرائب على البترول المستورد من دول الأوبك للدول الصناعية فعاله فانه يجب أن تفرض الدول الصناعية تعرفة جمركية على بترول الأوبك مساوية لذلك الفرق في انخفاض اسعار البترول. أي انه اذا قامت دول الأوبك بتخفيض أسعار البترول من ٢٥ دولارا للبرميل الى ٢٠ دولارا للبرميل اي بفرق ٥ دولارات فان الدول الصناعية لا بد ان تفرض تعرفة جمركية تساوي ٥ دولارات على كل برميل مستورد.

ولتحليل هذه النقطة الهامة لا بد من مقارنة الفائدة أو الخسارة الاقتصادية التي يمكن ان تعود على الاقتصاد الغربي من انخفاض اسعار بترول الأوبك بالفائد أو الخسارة التي يمكن ان تعود عليه من فرض تعرفة جمركية مساوية.

إن انخفاض أسعار بترول الأوبك سيؤدي الى زيادة الطلب عليه من قبل الدول الغربية وهذا يؤدي الى تدهور القطاع البترولي الغربي لانخفاض الطلب على منتجاته. إلا أن انخفاض أسعار بترول الأوبك المستورد سيعود على الاقتصاد الغربي الكلي بفوائد كبيرة، حيث يرتفع الانتاج القومي نتيجة لانخفاض تكاليف أهم المواد الخام المستخدمة في صناعات كثيرة وفي قطاعات شتى في الدول الغربية. أي ان أسعار السلع المصنعة محليا في هذه الدول ستنخفض ويزيد الطلب عليها وتدور بذلك عجلة الانتاج في القطاعين العام والخاص.

أما التعرفة الجمركية سوف تحمي نفط قطاع البترول الا أنها تثبط انتاجية القطاعات الاخرى. هذا علاوة على انه سوف يتسرب الى هذه الدول كميات كبيرة من بترول الأوبك الرخيص الثمن.

إن التعرفة الجمركية تزيد من عائدات الدولة ولكن لا ينعكس مفعولها على باقي القطاعات الا بنسبة قليلة فقط في حالة إعادة ضخ هذه العائدات من الضرائب الى بعض القطاعات.

ولتلخيص ما سبق نجد ان العائد الاقتصادي من تخفيض اسعار البترول المستورد من دول الأوبك أكبر من العائد الاقتصادي المتوقع من فرض التعرفة الجمركية. هذا بجانب المشاكل الحسابية المترتبة على فرض نفس التعرفة الجمركية على منتجات البترول المستورد، كالبنزين وزيت الوقود وكذلك المنتجات البتروكيماوية.

أهمية البحث والتطوير

من المسلم به أن الدول الصناعية نجحت في التغلب على صدمة النفط ليس بما لديها من أسلحة ومعدات ولكن بما لديها من طاقات علمية في المجالات المختلفة، فالعلم والمعرفة هما أساس الحضارات ولا يمكن التوصل إليهما بدون تكريس الطاقات البشرية والمالية في معاهد الابحاث، ومعامل التجارب المختلفة. ويحثنا ديننا الحنيف على الحصول على العلم والمعرفة. وإنما يرجع تفوق الغرب على الشرق حاليا الى هذا المجال بالتحديد. فنظم التعليم المتبعة هناك متطورة ومعامل الابحاث تعمل بجد ونشاط، أما في معظم دول الشرق الاوسط فإن نظام التعليم مايزال عتيقا وعقيما ويجب تجديد هذا النظام ليسمح بالابداع والابتكار بدلا من الحفظ والترديد.

ولا بد ان نعلم أولادنا أن العالم لا يولد عالما وإنما بجده واجتهاده يرتفع مقدار معرفته الى أعلى. وإن لنا في جامعة البترول والمعادن مثلا حيا حيث ينبعث نور العلم المدعم بالبحث والابداع من معهد البحوث. ولنا في رائد الفضاء العربي مثل للشباب في محاولة تجنيد الفعل في خدمة العلم. وقد يعود البترول الى عهده الذهبي.

الدكتور عبد الله القويز لـ «الشرق الاوسط»:

خطوات مهمة لتحديد المسار الاقتصادي تبحثها القمة الخليجية السادسة بمسقط

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

أعلن الدكتور عبد الله القويز الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية بمجلس التعاون لدول الخليج العربية ان الدورة السادسة للمجلس الاعلى والتي ستعقد في مسقط مطلع الشهر القادم ستبحث عددا من الموضوعات الاقتصادية الهامة التي تحدد مسارات العمل الاقتصادية بين دول المجلس. وقال ان هذه الموضوعات تشمل تعميق مفهوم المواطنة الاقتصادية والتي يندرج تحتها ثلاث توصيات رئيسية الاولى من وزراء العمل والشؤون الاجتماعية وتنص على مساواة العمال في القطاع الاقتصادي في الحقوق والواجبات والثانية توصية من وزراء التربية والتعليم بمساواة الطلاب في جميع المراحل الدراسية عدا الجامعية والثالثة توصية لوزراء المالية وهي السماح لشركات التامين بفتح فروع لها في دول المجلس.

وأشار الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية في تصريحه لـ «الشرق الاوسط» الى انه من ضمن الموضوعات الاقتصادية المعروضة على القمة تسهيل التبادل التجاري حيث اقر في الدورات السابقة الغاء الرسوم الجمركية واقرت اللجان الفنية توحيد الاجراءات والنماذج وشهادات المنشأ.

وسيطلب من القمة الموافقة على قيام المنتجين بتصدير منتجاتهم للدول الاعضاء دون الحاجة لوكيل. وحول مبدأ حرية التملك الوارد في الاتفاقية الاقتصادية الموحدة وما إذا كانت هناك عقبات امام تنفيذ هذا المبدأ قال د. القويز ان هذا المبدأ يخضع لتفاهم لاحق بين الدول الاعضاء وبعد مناقشة استمرت سنتين بين الدول الاعضاء تم التوصل الى ضوابط حددت الشروط التي يمكن بموجبها تملك العقارات.

وأوضح انه صدرت مراسيم في البحرين والمملكة العربية السعودية وامر وزاري في الكويت لتنظيم هذا الموضوع واضاف انه في دولة الامارات اساسا تعطى حقوقا اكثر مما ورد في هذه الضوابط. وبالتالي لم يفترض اتخاذ اي اجراء وقال انه كان هناك تساؤل في قطر حول تملك المتجنسين للعقارات بالدولة ولاتزال هناك مفاوضات بين قطر والامانة العامة للمجلس للوصول الى صيغة معينة يمكن عرضها على المجلس الاعلى.. واكد انه سيتم اتخاذ القرار اللازم لتنفيذ هذه اللائحة بسلطنة عمان عندما تستكمل المراسيم والقوانين في بقية الدول الاعضاء. وقال ان ما اتفق عليه في قمة الكويت حول هذا الموضوع يعتبر حد ادنى ستجري مراجعته بعد خمس سنوات.

التبادل التجاري

وحول موضوع التبادل التجاري بين الدول الاعضاء في المجلس قال ان زيادة التبادل التجاري كانت من اولى النقاط التي ركز عليها المجلس الاعلى وفي قمة البحرين الغيت الرسوم الجمركية وزادت التجارة بين دول المجلس نتيجة لذلك. وتبع هذا الاتفاق على صيغة لشهادة المنشأ والاتفاق على صيغ لمعظم البيانات الجمركية.

ولم تنص الاتفاقية الاقتصادية على موضوع اعادة التصدير، لكنها نصت على تأكيد الرسوم الجمركية تجاه العالم الخارجي، وهذا الآن موضع نقاش بين مدراء الجمارك من دول المجلس.

واضاف القويز بأن الامانة العامة لمجلس التعاون اقترحت على الدول الاعضاء امكانية اعادة الرسوم الجمركية على البضائع الاجنبية المعاد تصديرها.

دول المجلس واوروبا

وتعليقا عما اثير مؤخرا عن وجود خلاف بين دول المجلس ومجموعة السوق الاوروبية المشتركة حول تصدير بعض المنتجات من دول المجلس الى دول السوق وفي مقدمتها منتجات البتروكيماويات السعودية قال د. عبد الله القويز ان هذه القضية جديدة الى حد ما في العلاقات الاقتصادية بين دول المجلس والعالم الخارجي وليست اوروبا فقط، لان هذه هي المرة الاولى التي تتجه فيها دول المجلس الى السوق العالمي كمشارك رئيسي في التجارة الدولية حيث كانت هذه الدول نشيطة في السابق في مجال البترول ولم يكن لدول المجلس حاجة لفهم دور المنظمات الدولية او الاجراءات الاقتصادية مثل مجموعة السوق الاوروبية او امريكا وغيرها وكان البترول يباع كسلعة تصديرية اما الآن وعندما دخلت دول المجلس السوق العالمية للمرة الاولى كبائع للالومنيوم والحديد والمنتجات المكررة والنحاس ايضا وهي سلع تعتبر منتجات نهائية وتحكمها اتفاقيات وقوانين سواء على المستوى الدولي او الاقليمي بالنسبة للسوق او المستوى الوطني.

رجال الامن النمساويون مع رشاشاتهم في مدخل مبنى الاوبك في فيينا، يقومون بواجبات الحراسة والمراقبة المشددة خلال اجتماعات مؤتمر اوبك التي ستستمر ٣ ايام.

مؤتمر اوبك يبدأ اعماله في العاصمة النمساوية

يماني : السعودية وقعت اتفاقيات لبيع النفط وفق معادلة تعتمد على سعر الخام

فيينا «الشرق الاوسط» ـ من السر سيد احمد :

اكد الشيخ احمد زكي يماني وزير البترول والثروة المعدنية السعودي للصحفيين ان بلاده قد وقعت على اتفاقيات يتم بموجبها بيع النفط وفق معادلة تعتمد على سعر الخام المقرر. ومع ان يماني لم يتوسع في تفصيلات هذا الاتفاق الا ان هذا يعتبر اول تأكيد علني ورسمي من جانب السعودية ان هذه الاتفاقيات قد دخلت حيز التنفيذ.

وتشير المعلومات المتداولة في اوساط الصناعة النفطية ان هذه الاتفاقيات قد تم توقيعها مع شركات «أرامكو» الاربع وهي «اكسون»، «موبيل»، «تكساكو»، و «شفرون». ويتم بموجب هذه الاتفاقيات بيع ٨٢٠ الف برميل يوميا ابتداء من مطلع هذا الشهر. وقد اثارت هذه الاتفاقيات الانتباه بسبب للاسلوب الجديد الذي اتبعته في تسعير النفط حيث سيحسب سعر البرميل على اساس السوق الحرة ناقصا تكلفتي الشحن والتكرير.

وكان قد تردد ايضا ان المملكة قد وقعت اتفاقيتين مشابهتين مع كل من شركتي «موبيل» و «شل» لتزويدهما بنصف مليون برميل يوميا لمصفاتي التصدير اللتين تساهم فيهما هاتين الشركتين، وان السعر قد حسب على نفس الاسس الجديدة على ان يكون التنفيذ بأثر رجعي ابتداء من اغسطس (آب) الماضي. لكن الشيخ يماني لم يوضح متى بدأ التنفيذ الفعلي لهذه الاتفاقات.

ومعروف ان كلا من «موبيل» و «شل» تشاركان شركة النفط الوطنية السعودية «بترومين» في مصفاتي التصدير اللتين اقيمتا في الجبيل وينبع وطاقة كل منهما ٢٥٠ الف برميل يوميا.

تحسن انتاج السعودية

كذلك اكد الشيخ يماني ان انتاج بلاده الآن في حدود ٣ ملايين برميل يوميا وهو تحسن ملموس في المستوى المتدني الذي كان عليه الانتاج خلال الصيف الماضي، والذي تراوح في حدود المليوني برميل. وتوقع يماني كذلك ان لا يتم تغيير سقف الانتاج الحالي وهو ١٦ مليون برميل يوميا او ان يعاد النظر في الحصص المخصصة لكل دولة.

وكان الاجتماع الطارىء للمنظمة وهو الرابع الذي يعقد خلال هذا العام قد بدأ صباح امس (الخميس) في مقر المنظمة في فيينا واستمر لاكثر من ساعتين ولم يحضره وزراء ليبيا وفنزويلا والاكوادور.

وقد صرح للصحفيين الدكتور تام دايفيد وست وزير النفط النيجيري، والذي اعيد تعيينه في منصبه عقب الانقلاب العسكري الاخير، ان الاجتماع قد بدأ في مناقشة مشكلة توزيع الحصص بين الدول الاعضاء. لكن الدكتور مانع سعيد العتيبة وزير النفط في دولة الامارات العربية ابلغ الصحفيين عقب تراسه اجتماع لجنة المتابعة، انه مع ان هناك تحسنا في السوق الا ان ذلك التحسن يرجع الى عوامل مؤقتة ولا يجب على المنظمة ان تخطىء وتقوم ببيع المزيد من البترول.

وبعد الظهر اعلن الدكتور سوبروتو وزير النفط الاندونيسي ورئيس المؤتمر، في مؤتمر صحفي ان هناك ٦ دول تطالب بزيادة في حصتها. وهذه الدول هي : الامارات، قطر، العراق، ايران، الاكوادور والجابون وانه يمكن مقابلة هذه الطلبات اما بزيادة سقف الانتاج عن مستواه الحالي وهو ١٦ مليون برميل يوميا او بتحمل بعض الدول الاخرى لتضحية من حصتها. لكن سوبروتو اوضح ان السعودية بينت بجلاء انه لا ينبغي لاحد ان يتوقع منها المزيد من التضحية كما انه اشار في نفس الوقت الى ان الطلب على نفط اوبك خلال هذا الربع الاخير من هذا العام لن يتجاوز ١٦ مليون برميل يوميا.

واضاف سوبروتو، ان الاجتماع سيناقش بجانب طلبات زيادة الحصص تقريري المجلس الوزاري التنفيذي الذي يراسه الشيخ يماني ولجنة المتابعة التي يراسها العتيبة.

ومع ان هذا الاجتماع قد خصص اساسا لمناقشة موضوع الحصص الا انه انعقد وقد اصبح هناك واقع جديد في السوق يتمثل في عاملين :

١ ـ قيام السعودية بتوقيع الاتفاقيات الجديدة، الامر الذي يزيد من انتاجها قرابة المليون برميل يوميا الى ٣ ملايين، ولو ان حصتها الرسمية هي ٤,٣٥ مليون برميل.

٢ ـ قيام العراق باستغلال منفذه التصديري الجديد عبر السعودية، حيث بدأ بزيادة صادراته بحوالي نصف مليون برميل يوميا منذ بداية هذا الاسبوع.

وبسبب لعوامل انخفاض الصادرات الايرانية بسبب القصف العراقي لجزيرة خرج، وانخفاض الصادرات النفطية السوفياتية وزيادة الطلب الموسمية في فصل الشتاء، فان اكثر التوقعات تفاؤلا تشير الى زيادة في الطلب على نفط اوبك بمقدار مليوني برميل يوميا فقط في الربع الاخير من هذا العام. وهي الزيادة التي ستأخذ منها السعودية والعراق حوالي مليون ونصف مليون برميل. ونسبة لأن هذه الزيادة موسمية فانه لا يتوقع ان يقوم الاجتماع بتعديل الحصص او زيادة في السقف والا وضع ضغطا على هيكل الاسعار.

الامير احمد بن عبد العزيز لـ «الشرق الاوسط»

ـ الصناعات السعودية حققت انجازات مشرفة
ـ دعوة لرجال الاعمال للاستثمار بالمملكة..

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من محمد الوزان:

نوه الامير احمد بن عبد العزيز نائب وزير الداخلية السعودي بالانجاز الصناعي الكبير الذي حققته الصناعات الوطنية السعودية، وقال في تصريح لـ «الشرق الاوسط»: «إن هذا الانجاز يجسد الدعم المستمر والدائم الذي توليه حكومة الملك فهد لتعزيز قدرات الصناعة عموما والصناعة الوطنية على وجه الخصوص».

وأكد نائب وزير الداخلية السعودي «ان الصناعة قاعدة اساسية من ركائز النهضة بالمملكة العربية السعودية. والدولة نيابة عن المواطن بذلت جهداً مكثفاً من أجل الصناعة الوطنية على مختلف انواعها وحسب جهود الافراد او الشركات».

واكد ان ما يشاهد الآن من الآف المصانع على مختلف المستويات والنوعيات يؤكد التفاعل البناء في مجتمعنا وتطوره وتقدمه لتحقيق أهدافه. وقال: «ان كانت هناك بعض الصعوبات التي تواجه الصناعة فانها قابلة للتذليل والدعم من قبل الدولة والترشيد والتعاون المثمر نحن الآن نجني نتائجه»..

وأعرب الأمير أحمد بن عبد العزيز عن ارتياحه الكبير للجهد الوطني المبذول في تطوير الصناعة الوطنية وقال: «ان هذا الجهد يستحق كل تشجيع ودعم وذلك لان استخدام الاموال الوطنية في الاستثمارات الوطنية هو الاساس الذي نؤيده ونسعى اليه». وقال: «انني اتوقع وبصفة دائمة النجاح المستمر للصناعة الوطنية في مختلف مجالاتها واقول انه لدينا جميعا النية والقناعة للمساهمة في بناء وطننا بسواعدنا وباموالنا بل بارواحنا ولا شك ان هذا امر واجب».

وانتقد اي مواطن يستثمر امواله في الخارج وقال: «المفروض ان نستثمر اموالنا في اوطاننا ـ وهذه دعوة اوجهها لكل مواطن في ان يستثمر امواله في خدمة وطنه ليعود الخير عليه وعلى وطنه، والغاية من ذلك في تصوري ليس الربح فالغاية هو ان نعمل اشياء مفيدة لان المال وسيلة وليس غاية وهو يقوم على اسس اقتصادية».

وجاءت تصريحات الامير احمد بن عبد العزيز في ختام جولة قام بها مساء يوم الثلاثاء الماضي شملت عددا من المصانع الوطنية في مدينة جدة وهي: «مصانع السجاد الوطني» و «مصنع الكابلات» و «مصانع حلواني اخواني»، وقد رافقه في الجولة عدد من كبار المسؤولين في مقدمتهم الشيخ اسماعيل ابوداود رئيس مجلس ادارة الغرف الاسلامية ورئيس غرفة جدة، والسيد عبد الله دحلان امين عام غرفة جدة وعدد من كبار الاعمال والصناعة في جدة.

الندوة الاقتصادية الخليجية في ختام عملها بمسقط تطالب بسرعة توحيد الحوافز بين دول مجلس التعاون

مسقط ـ «الشرق الاوسط»:

طالبت الندوة الخليجية الاقتصادية في ختام عملها امس بمسقط، بسرعة قيام اجهزة التعاون بالعمل على تقريب وتوحيد الحوافز المقدمة للقطاعات الانتاجية بين دول الخليج وذلك بناءا على الدراسة النفسية للحوافز التي قدمها الدكتور محسون جلال رئيس مؤسسة التصنيع الوطنية بالرياض واستعرض فيها ما تقدمه كل دولة من دول المجلس على حدة من حوافز للقطاعين الزراعي والصناعي، وذلك على شكل اعانات وقروض وحماية جمركية، وطالب بأهمية دعم وتوحيد الحوافز للمشروعات الانتاجية بين دول المجلس كوسيلة أساسية لتنويع مصادر الدخل بين دول المنطقة وعدم اعتمادها على النفط كمصدر وحيد، وذلك من خلال تشجيع المشاريع الانتاجية الغير نفطية والتي يؤدي قيامها إلى إستيعاب اعداد كبيرة من العمالة وتحويلها الى طاقة منتجة.

وطالب الدكتور عبد الله المعجل امين عام منظمة الخليج للاستشارات الصناعية في تعليقه على البحث بضرورة ان تكون الحوافز اداة تنموية وليست معونة أو مساعدة تقدم بلا عائد على المجتمع وإن يقدم اكبر قسط منها لتنمية المشروعات الصناعية مع توجيه الحوافز بين دول المجلس من أجل هدف تحقيق الوحدة الاقتصادية.

وطالب رئيس غرفة تجارة وصناعة عمان بسرعة العمل على انشاء صندوق مشترك لتمويل المشاريع في المناطق الأقل نموا بدول المجلس مع ضرورة توحيد الحوافز المقدمة من أجل توحيد التكلفة الانتاجية ذات المشاريع المشابهة مما يشجعها على زيادة الانتاج، وبالتالي توحيد الاسعار. واشار الى ان الكثير من المشاريع تثبت دراسة جدوها فشلها في منطقة ما نتيجة عدم توفر الحوافز بها مقارنة بدول أخرى تنجح بها نتيجة توفر الحوافز.

وعلق الدكتور عبد الله القويز الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية بمجلس التعاون وقال ان دور الامانة العامة للمجلس هو إقتراح السياسة الاقتصادية وتقديمها للاجهزة التنفيذية لاقرارها ثم تنفيذها وخلال الدورة الخامسة للمجلس الاعلى للتعاون تم إقرار اهداف وسياسات خطط التنمية وهي الآن في الدول الاعضاء للاسترشاد بها عند وضع مشاريع التنمية الخاصة بها.

وحول سياسة توزيع المشاريع الانتاجية بين دول المجلس قال ان الامانة العامة انتهت من اعداد الدراسات الاولية لمصفاة النفط الثانية بالسلطنة الى جانب عمل دراسة متكاملة لخط انابيب النفط لنقل بترول شمال الجزيرة العربية الى جنوبها وذلك لعرضها على الاجتماع القادم لوزراء النفط بدول التعاون الذي سيناقش ايضا نتائج اعمال لجنة وزراء بترول التعاون التي تقوم حاليا بدراسة خمسة من المشاريع البترولية التي يمكن تنفيذها لسلطنة عمان.

وطالب الدكتور القويز في ختام تعليقه بعدم الاكتفاء بتوجيه الحوافز لتوفير السلع والخدمات الداخلية وضرورة توجيهها ايضا للصناعات التي توجه انتاجها للسوق العالمي.

في ختام اعماله بمدينة الخبر بالسعودية

مؤتمر الكمبيوتر يوصي بانشاء شركة للاتصالات بين الحاسبات

الخبر ـ «الشرق الاوسط» ـ من ماهر عباس:

اصدر مؤتمر الكمبيوتر الوطني الثامن في ختام جلساته امس عددا من التوصيات في مجالات الاتصالات وصناعة وخدمات الحاسب الآلي وتعريب الحاسبات واستخدامها في الصناعة. فقد اوصى المؤتمر الذي ناقش ٤٧ بحثا علميا عن الحاسب الآلي وحضره اكثر من ٨٠٠ شخص بينهم عدد كبير من المتخصصين بضرورة التنسيق بين المستفيدين من الحاسب الآلي وتبادل الخبرات بينهم. واقترح المؤتمر إنشاء شركة مساهمة لتقديم خدمات الاتصالات بين الحاسبات تمتلك الدولة جزءا من راسمالها تواكب التطورات الحديثة.

وطلب المؤتمر من وزارة البرق والهاتف والجهات ذات العلاقة بوضع خطط واضحة للاستفادة من القمر الصناعي العربي على اوسع نطاق والتفكير في الجيل القادم من الاقمار الصناعية التي تخدم المملكة

ونادى بتشجيع المؤسسات والوزارات على زيادة الاستفادة من الجامعات ومراكز الابحاث في البحوث المتقدمة في مجالات الاتصالات وحث الجامعات للاتصال بالقطاعين الخاص والعام لمعرفة متطلباته الحقيقية في مجال الحاسبات وتقنية المعلومات.

وفي المجال الصناعي اوصى المؤتمر بتشجيع استخدام الاتمته في المؤتمرات وادخالها في معايير تراخيص وقروض المصانع الجديدة.

وفي مجال التعريب أوصى المؤتمر بالتركيز على استخدام اللغة العربية في الحاسبات الآلية وتشجيع البحوث التي لها علاقة بها وتكوين هيئة من المتخصصين في علم الحاسب الآلي.

وحول خدمات الحاسب الآلي نادى المؤتمر بايجاد سياسة وطنية لتنمية قطاع صناعة وخدمات الحاسب الآلي لرفع نصيب الشركات السعودية من مشاريع الحاسبات الآلية في المملكة، واعطاء ٣٠٪ من اعمال الحاسب الآلي المعطاة للمقاولين لشركات وطنية على ان يكون عدد السعوديين الفنيين أحد المعايير التي تؤخذ بعين الاعتبار عند ترسية المشروع. مع زيادة الحوافز للشركات والمؤسسات على استخدام وتدريب السعوديين.

مختبر الجودة بجدة يوافق على ٩٤,٨٪ من العينات الواردة

جدة ـ واس: بلغ عدد العينات الواردة لمختبر الجودة النوعية بجدة التابع لوزارة التجارة خلال شهر ذي الحجة الماضي ٢٩٨٥ عينة.

وقد تم اخضاعها للتحاليل والاختبارات لمعرفة مدى مطابقتها للمواصفات القياسية السعودية حيث بلغ عدد المرفوض منها ١٥٩ عينة اي بواقع ٥,٢٪ في حين بلغت نسبة العينات الصالحة ٩٤,٨٪.

وذكر حسين شاذلي فرهود مدير عام المختبر بأن العينات التي وردت للمختبر شملت المواد الغذائية حيث ورد ٢٥٤٤ عينة رفض منها ١٤٠ عينة وكذلك الروائح العطرية حيث ورد ٢٥١ عينة رفض منها ١٠ عينات اضافة الى حديد التسليح الذي ورد منه ٥٠ عينة والموازين ٢٢ عينة ولم يرفض شيء. كما ورد للمختبر ١٥ عينة من الذهب رفض منها ٨ عينات اضافة الى عينتين مختلفتين رفض منهما عينة واحدة.

تأكيد اكتشاف نفطي جديد ببحر الصين

روما ـ أ.ف.ب: أكدت مجموعة شركات نفط من بينها شركة أجيب «التابعة لمجموعة الشركات الوطنية الايطالية ايني» ما سبق وان أعلنته شركة تكساكو الامريكية من يومين بشأن اكتشاف النفط والغاز الطبيعي في بحر الصين.

وقد تم الاكتشاف في بحر الصين الجنوبي على بعد ١٧٠ ميلا من مدينة كانتون.

الأسواق المالية

اسعار الدولار تتحسن امس وقيمة الذهب تتجه للارتفاع

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

سجل الدولار تحسنا طفيفا امس مقابل العملات الرئيسية الاخرى. وكانت المعاملات هادئة في الاسواق بشكل عام في الوقت الذي يقترب فيه الاسبوع المالي من نهايته. وحققت اسعار الذهب ارتفاعا ملموسا في الاسواق الاوروبية.

ورغم النشاط الملحوظ للقطاعات الاقتصادية في الولايات المتحدة وهو الامر الذي يعزز تماسك وارتفاع قيمة الدولار، فان المتعاملين ينظرون بحذر الى سلوك البنوك المركزية التي تدخلت بكثافة منذ بداية الاسبوع الماضي لكي تكبح قيمة الدولار وتجبره على التراجع.

ولا يعكس التحسن الطفيف في قيمة الدولار امس اية تغيرات جوهرية في اوضاع السوق والعلاقات بين العملات، وانما لعبت عوامل العرض والطلب خلال المعاملات الدور الرئيسي في رفع الدولار بنسبة طفيفة جدا، ومنعت استمرار تراجعه.

ففي سوق طوكيو التي شهدت خلال الايام الاخيرة هبوطا شديدا لقيمة الدولار ونشاطا مكثفا للبنك المركزي الياباني، تمكن الدولار من الثبات امس وارتفع الى ٢١٣,٣٠ ين بزيادة ٢,٠ ين عن سعر اقفال امس الاول.

وكانت المعاملات هادئة وسجلت معدلا اقل من المتوسط بقيمة تقرب من ١,٩ مليار دولار.

وفي لندن تراجع الاسترليني تراجعا هامشيا لتبلغ قيمته ١,٤١٣٥ دولار اقل من سعر اقفال امس الاول وكان ١,٤١٤٢.

وكانت اسعار الدولار مقابل العملات الرئيسية الاخرى كالتالي، مقارنة باسعار اقفال امس الاول :

ـ ٢,٦٤٥٩ مارك الماني مرتفعا من ٢,٦٤٤٠.

ـ ٢,١٦٣٧ فرنك سويسري مرتفعا من ٢,١٤٩٠.

ـ ٨,٠٧٧٥ فرنك فرنسي مرتفعا من ٨,٠٤٥٠.

ـ ٢,٩٨١٥ جيلدر هولندي مرتفعا من ٢,٩٦٧٥.

ـ ١٧٨٨ ليرة ايطالية مرتفعا من ١٧٨٠.

ـ ١,٣٦٧٠ دولار كندي مرتفعا من ١,٣٦٥٠.

ارتفاع طفيف للذهب

وفي اسواق السبائك والمعادن النفيسة حققت اسعار الذهب ارتفاعا رغم تماسك قيمة الدولار. وبلغ سعر الاونصة من الذهب في سوق لندن ٣٢٤,٧٥ دولار اعلى من سعر اقفال امس الاول الذي كان ٣٢٤,٣٥ دولار.

وفي زيوريخ بلغ سعر الاونصة ٣٢٤,٧٥ دولار اي نفس مستواه في سوق لندن مرتفعا بحوالي ٢,٥٥ دولار عن سعر اقفال امس الاول.

وكان الذهب قد ارتفع مبكرا في هونج كونج بحوالي ٥٠ سنتا ليصل سعر الاونصة الى ٣٢٤ دولارا.

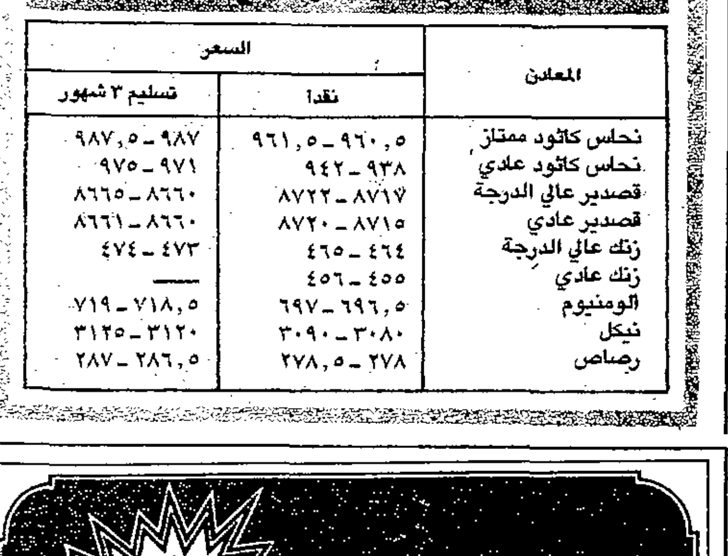
وفي اسواق الفضة ارتفع سعر الاونصة ارتفاعا طفيفا ليصل الى ٦,٠٨ دولار مرتفعا من ٦,٠٦ دولار طبقا لاسعار سوق لندن.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٦٥٥٠	٣,٦٥٢٠
جنيه استرليني	٥,٢٢٢٠	٥,٢٠٥٤
مارك المانى	١,٣٨٨٠	١,٣٨٢٥
فرنك سويسري	١,٦٩٩٨	١,٦٩٨٦
فرنك فرنسي	٠,٤٥٧٠	٠,٤٥٣٧
ليره ايطاليه	٠,٠٠٢٠٧٠	٠,٠٠٢٠٥٩
ين ياباني	٠,٠١٧٢٠	٠,٠١٧١٧
جلدر هولندي	١,٢٣٣٩	١,٢٣٣٧
دولار سنغافوري	١,٧١٩٠	١,٧١٨٥
دولار كندي	٢,٦٧٦٠	٢,٦٧٥٤
شلن كيني	٠,٢٥٣٠	٠,٢٥٢٤
بيزو فلبيني	٠,٢٠٧٠	٠,٢٠٦٣
شلن نمساوي	٠,١٩٩٠	٠,١٩٨٨
كرون سويدي	٠,٤٥٩٥	٠,٤٥٩٠
كرون نرويجي	٠,٤٦٤٥	٠,٤٦٤٢
كرون دنمركي	٠,٣٨١٠	٠,٣٨٠٨
بيزتا اسباني	٠,٠٢٢٧٠	٠,٠٢٢٦٤
فرنك بلجيكي	٠,٠٦٨٤٥	٠,٠٦٨٤١
دراخما يوناني	٠,٠٢٨٣٠	٠,٠٢٨٢٢
روبيه هندي	٠,٢٦١٠	٠,٣٠٨٧
روبيه سريلانكا	٠,١٣٤٠	٠,١٣٣٦
تاكا بنجلاديشيه	٠,١١٥٥	٠,١١٥٢
روبية باكستانية	٠,٢٤١٠	٠,٢٣٨٤
دينار كويتي	١٢,٤٠	١٢,٣٩٤٢
دينار تونسي	٤,١٠	٤,٦٢٢٥
دينار عراقي	٣,٦٠	—
دينار جنوبي	٩,٨٠	١٠,٦٤٧٩
دينار بحريني	٩,٨٠	٩,٦٨٥٨
ريال عماني	١٠,٧٠	١٠,٥٦٥٠
ليره لبنانيه	٠,٢٠١٠	—
ليره سوريه	٠,٣٠٦٠	٠,٤٤٣٠
درهم امارات	٠,٩٩٥٠	٠,٩٩٤٢
ريال قطري	١,٠٠٤٠	١,٠٠٣٦
درهم مغربي	٠,٣٨	٠,٣٦٣٨
ريال يمني	٠,٤٦٣٠	—
جنيه مصري	٣,٣٥	—
جنيه سوداني	١,٣٥	—
دينار اردني	٩,٦٥	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٣٨٣٨٠	٣٨١٠٠
سبيكة ذهب (١٠ توله)	٤٤٧٥	٤٤٦٠
اونصه ذهب	١٢٠٠	١١٨٢
(كيلو) الفضه	٨٢٠	٧٠٠
الاونصه	٢٢	٢٤

ملاحظة : الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية .



اسعار المعاملات المعدنية بسوق لندن بالجنيه الاسترليني للطن

المعادن	السعر: نقدا	السعر: تسليم ٣ شهور
نحاس كاثود ممتاز	٩٦٠,٥ ـ ٩٦١,٥	٩٨٧ ـ ٩٨٧,٥
نحاس كاثود عادي	٩٣٨ ـ ٩٤٢	٩٧١ ـ ٩٧٥
قصدير عالي الدرجة	٨٧١٧ ـ ٨٧٢٢	٨٦٦٠ ـ ٨٦٦٥
قصدير عادي	٨٧١٥ ـ ٨٧٢٠	٨٦٦٠ ـ ٨٦٦١
زنك عالي الدرجة	٤٦٤ ـ ٤٦٥	٤٧٣ ـ ٤٧٤
زنك عادي	٤٥٥ ـ ٤٥٦	ـــ
الومنيوم	٦٩٦,٥ ـ ٦٩٧	٧١٨,٥ ـ ٧١٩
نيكل	٣٠٨٠ ـ ٣٠٩٠	٣١٢٠ ـ ٣١٢٥
رصاص	٢٧٨ ـ ٢٧٨,٥	٢٨٦,٥ ـ ٢٨٧

انسجام تام في مواقف جورباتشوف وميتران:
موسكو وباريس تتفقان على معارضة عسكرة الفضاء

باريس ـ وكالات الانباء: اشاد الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف بفرنسا لاتفاقها مع موسكو في معارضة اسلحة الفضاء وقال ان معارضة بلاده لبرنامج «حرب النجوم» الامريكي يحظى بتاييد معظم الدول.

وكما كان متوقعا دخل الزعيم السوفياتي في الموضوع مباشرة في كلمة القاها في باريس.

وقال في مأدبة اقامها له الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران «نرحب باعلان الاتحاد السوفياتي وفرنسا تأييدهما لجعل الفضاء ساحة للتعاون السلمي لا للنزاع العسكري».

ويتوقع قبل ستة اسابيع فقط من لقاء القمة الامريكية ـ السوفياتية ان يستغل جورباتشوف زيارته لباريس لعرض معارضة بلاده الشديدة لبرنامج مبادرة الدفاع الاستراتيجي الامريكي المعروف باسم حرب النجوم.

وتقول موسكو ان هذا البرنامج يهدد الجنس البشري ويسد الطريق امام اي فرصة للاتفاق في محادثات الحد من الاسلحة في جنيف.

وصرح الزعيم السوفياتي بان موسكو ستبذل قصارى جهدها لوقف برنامج حرب النجوم. وقال «نعتقد اننا بذلك نحقق رغبات الاغلبية الساحقة للدول».

محادثات صريحة

وقد طابق جورباتشوف اكثر من مرة مصالح بلاده بمصالح اوروبا وبشكل خاص فرنسا وهي نغمة رئيسية في السياسة الخارجية التي ينتهجها الزعيم السوفياتي منذ توليه السلطة قبل ستة اشهر.

وقال ان محادثاته «الصريحة» مع الرئيس ميتران اظهرت ان البلدين يسعيان معا الى وقف سباق التسلح.

وقال دبلوماسيون غربيون ان جورباتشوف يحاول ابراز الخلافات بين واشنطن وحلفائها في اوروبا الغربية واظهار ان موسكو تشارك في الاهتمام بمصالح اوروبا.

ويحاول مسؤولون فرنسيون جاهدين تأكيد استقلال فرنسا واظهار عدم تأييد باريس لوجهات نظر سوفياتية.

وقد تحدث الرئيس ميتران في المأدبة عن العلاقات الفرنسية ـ السوفياتية التي ترجع الى امد بعيد ولكنه لم يقر الاستنكارات السوفياتية لبرنامج حرب النجوم.

وقال ان فرنسا تتابع باهتمام ما يحدث في الفضاء.

وكان اقصى ما وصل اليه في الاستجابة للقلق السوفياتي هو وعده بأن فرنسا ستحاول ضمان ان نتائج الابحاث ستستخدم سلميا.

كلمة ميتران

وأكد الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران في كلمته ان سياسة بلاده الدولية ترتكز على ضرورة اعطاء كل شعب حقه في تقرير مصيره.

وقال الرئيس الفرنسي ان تحقيق السلام والاستقرار في العالم لا يعتمد فقط على الحد من سباق التسلح بل باعطاء كل شعب حقه في تقرير مصيره.

وأعرب الرئيس الفرنسي عن امله في ان تؤدي المباحثات التي يجريها مع الزعيم السوفياتي الى تفكير في ايجاد الوسائل الكفيلة لتخفيف الآلام وحدة الازمات التي يعيشها عالم اليوم وخاصة في الشرق الاوسط واسيا وامريكا الجنوبية وافريقيا.

وأشار الرئيس الفرنسي الى الاهمية التي توليها بلاده لاستمرار المفاوضات في جنيف بين الدولتين العظميين لوضع حد لسباق التسلح فوق الارض وفي الفضاء.

هذا وقد ابلغ ميشيل فوزيل المتحدث الرسمي باسم قصر الاليزيه الصحفيين بان الجولة الاولى من مباحثات ـ ميتران جورباتشوف ـ تناولت بشكل خاص تطورات العلاقات بين الشرق والغرب وتوازن القوى في العالم وأوروبا.

ومن المقرر ان يجري الزعيمان الفرنسي والسوفياتي جولة ثانية من المباحثات صباح اليوم ويعقدان مؤتمرا صحفيا يتحدثان خلاله عن نتائج مباحثاتهما.

جورباتشوف وميتران امام فندق مارينيه مقر اقامة الضيف السوفياتي. وظهرت زوجة جورباتشوف الى جانبه.

وزير الدفاع الفرنسي يؤكد اجراء التجارب النووية في موعدها المحدد

باريس ـ ق.ن.ا: اكد بول كيلس وزير الدفاع الفرنسي ان بلاده لن تؤجل الموعد المقرر لاجراء تجاربها النووية في جنوب المحيط الهادي وقال انه سيقوم بزيارة للموقع بصحبة وفد برلماني من مختلف الاحزاب الفرنسية لحضور عمليات التجارب.

واضاف كيلس الذي كان يتحدث امام البرلمان الفرنسي انه يرفض ان تملي جماعة السلام الاخضر المعارضة لاجراء التجارب النووية على الحكومة الفرنسية السياسة العسكرية التي يجب ان تتبعها مشيرا الى ان التجارب النووية الفرنسية في منطقة جنوب المحيط الهادي لا تشكل اي خطر على المنطقة.

وهدد وزير الدفاع الفرنسي باستيلاء الاسطول الفرنسي على أي سفينة تابعة لجماعة السلام الاخضر تدخل المياه الاقليمية الفرنسية للاحتجاج على اجراء التجارب النووية في جنوب المحيط الهادي.

ويذكر ان المخابرات الفرنسية قامت يوم العاشر من يوليو (تموز) الماضي باغراق سفينة تابعة لجماعة السلام الاخضر في جنوب المحيط الهادي لمعارضتها اجراء التجارب النووية هناك الامر الذي ادى الى استقالة شارل هيرنو وزير الدفاع الفرنسي السابق من منصبه في نهاية الشهر الماضي فضلا عن اثارة ازمة سياسية بين فرنسا ونيوزيلندا التي تمت عملية اغراق السفينة في احدى موانئها والتي تعارض اجراء التجارب النووية في المنطقة.

زلزال يضرب منطقة كبيرة جنوب كاليفورنيا

باسادينا ـ كاليفورنيا ـ ر: هز زلزال قوته خمس درجات بمقياس ريختر منطقة كبيرة في جنوب ولاية كاليفورنيا شملت لوس انجليس.

وقال معهد كاليفورنيا للتكنولوجيا ان الهزة التي تعتبر قوتها كافية لاحداث اضرار كبيرة تركزت في منطقة تبعد عدة كيلومترات جنوب شرقي سان برناديتو أو ٩٥ كيلومترا جنوب شرقي لوس انجليس.

وقالت الشرطة في ردلاندز وسان برناديتو انها لم تتلق اي انباء عن اضرار أو خسائر لكنها شعرت بالهزة التي قالت انها استمرت بضع ثوان.

العالم في سطور

اعتقال ايطالي عضو في شبكة ارهابية

● روما ـ القى رجال الشرطة في مدينة ميلانو القبض على كارلو ماردوني (٢٩ عاما) بتهمة الاشتراك في عصابة ارهابية خططت لنسف عدد من المؤسسات الاجنبية في ايطاليا.

وقد سبق عملية اعتقال الرجل مطاردة طويلة بينه وبين رجال الشرطة تخللها اطلاق نار قبل ان يتمكن رجال البوليس من اعتقال كارلو في احدى الشقق في ميلانو.

نيكاراجوا: الجيش يقتل ١١ ثائرا ويأسر ستة

● ماناجوا ـ اعلن ناطق عسكري ان جيش نيكاراجوا شن هجوما على احد معاقل الثوار بالقرب من الحدود مع هندوراس وتمكن من قتل ١١ ثائرا واصابة العديدين بجراح، اضافة الى وقوع ستة ثوار في الاسر.

واضاف الناطق العسكري ان الحملات ضد الثوار الذين تدعمهم الولايات المتحدة ستستمر الى ان يتم القضاء عليهم في صورة نهائية.

تعيين شيفتر مساعدا لوزير الدولة لشؤون حقوق الانسان

● واشنطن ـ عين الرئيس ريجان ريتشارد شيفتر في منصب مساعد وزير الدولة لشؤون حقوق الانسان.

ومن المقرر ان يحل شيفتر وهو محام، في الثانية والستين من عمره، محل اليوت ابرامز الذي عين منذ مدة في منصب مساعد وزير الدولة للشؤون الخارجية بين الامريكتين.

ويقوم شيفتر منذ العام ١٩٨١ بتمثيل الولايات المتحدة في لجنة حقوق الانسان في الامم المتحدة، وهو شغل خلال العامين الماضيين منصب مساعد ممثل الولايات المتحدة في مجلس الامن.

نفي اعتزام المستشار الالماني زيارة موسكو

● بون ـ نفى ناطق بلسان وزارة الخارجية في المانيا الغربية الخبر الذي نشرته بعض الصحف الفرنسية ومفاده ان المستشار الالماني هيلموت كول يعتزم زيارة الاتحاد السوفياتي في بداية الشتاء المقبل.

ومعروف ان كول سيزور نيويورك خلال الشهر الجاري وسيلتقي الرئيس ريجان في الرابع والعشرين من اكتوبر (تشرين الاول) مع زعماء الدول الغربية الصناعية.

فيضانات مدمرة وقاتلة في شمال الهند

● نيودلهي ـ لقي ثلاثمائة وسبعون شخصا مصرعهم في الفيضانات التي اجتاحت مناطق في ولاية اوتاديراديش الواقعة في شمال الهند.

واستخدم الوف من الجنود وعمال الاغاثة المدنيين سفنا حربية لاجلاء الناس عن القرى في منطقة جاونبود الواقعة في جنوب شرق الولاية.

ومما يذكر ان منسوب مياه بعض الانهار في اوتاديراديش وولايات مجاورة ارتفع الى مستويات خطرة بسبب الامطار الغزيرة منذ بدء هبوب الرياح الموسمية.

حريق في مبنى الخارجية البريطانية كاد يمتد الى مقر ثاتشر

لندن ـ وكالات الانباء: اعلنت الشرطة ان حريقا اندلع في مبنى وزارة الخارجية البريطانية وهدد في احدى مراحله بان يمتد الى المقر الرئيسي للسيدة مارجريت ثاتشر رئيسة الوزراء الذي يجاور المبنى.

وقام اكثر من ٧٠ رجل اطفاء بمكافحة الحريق الذي اندلع في الطبقتين العلويتين للمبنى المؤلف من خمس طبقات.

وقال متحدث باسم فرقة مكافحة الحريق «كان يوجد اشخاص داخل المبنى. ولانزال نبحث لنعرف ما اذا كان احد محاصرا».

وقال متحدث باسم الشرطة «كانت النيران تمتد تجاه دواننج ستريت. ويبدو انه تمت السيطرة عليها».

وقال ايان موراي المتحدث باسم السيدة ثاتشر انها كانت نائمة في مقرها الواقع في ١٠ دواننج ستريت عندما اندلع الحريق ولكن لم يعتبر انها في خطر ولم يطلب منها مغادرة المقر.

وقد اشرفت ثاتشر شخصيا على عملية اطفاء الحريق.

واعلن سير جيفري هاو وزير الخارجية في تصريح لرجال الصحافة ان ما حدث يمكن حدوثه في اي مبنى او منزل. واعرب عن ارتياحه لاقتصار الحريق على الاضرار المادية «التي نحن في صدد تحديد قيمتها».

ومعروف ان المبنى الذي شب فيه الحريق يضم طابقا لايزال قيد الترميم، ويبدو ان الحريق بدأ في هذا الطابق.

سيريلانكا: تدمير ٣ قواعد للتاميل

كولومبو ـ أ. ف ب: صرح الجنرال سيريل رناتونج المسؤول عن المنظمة الرئيسية المناهضة لحرب العصابات بأن قوات الامن في سيريلانكا دمرت ثلاث قواعد تابعة للانفصاليين التاميل في شمالي الجزيرة مما اسفر عن مصرع ٢٠ شخصا في صفوف الانفصاليين.

ووصف هذه العملية بانها «ثغرة مهمة» في قواعد التاميل بعد السيطرة منذ اسبوعين على قاعدة اخرى في نيلاويلي الواقعة شمالي ميناء ترنكوماليه شرقي الجزيرة.

كما ذكر الجنرال رناتونج ان الجنود لم يصابوا بأي جراح في هذه العملية التي اتاحت الاستيلاء على خمسة مدافع هاون و٢٥٥ قنبلة يدوية و١٠٤ قذائف و١٣٠٠ قطعة من الذخيرة و٥٢٥ جهاز تفجير وملابس رسمية ومركبات واجهزة طبية.

اتحاد عالمي لاكتشاف الفضاء

باريس ـ كونا: يواصل علماء فلك وفضاء من دول الشرق والغرب اجتماعا لليوم الثاني على التوالي في قلعة تقع جنوب العاصمة الفرنسية.

وذكر منظمو هذا الاجتماع الاول من نوعه ان الهدف من هذا اللقاء الذي يستغرق اربعة ايام ويجري خلف ابواب مغلقة انشاء اتحاد لاكتشاف الفضاء.

ويحضر الاجتماع ٣٠ عالما من الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفياتي وفرنسا ورومانيا وكوبا والمانيا الشرقية.

القمر الصناعي السوفياتي يلتصق بالمجمع المداري المأهول

موسكو ـ كونا: تمت عملية التصاق القمر الصناعي (كوسموس ـ ١٨٨٦) بالمجمع المداري المأهول (سالوت ـ ٥/٧ / سويوز ت ـ ١٤) الذي نقلت على متنه الاجهزة والمعدات المختلفة اللازمة لضمان العمل اللاحق للمجمع المأهول.

وقالت وكالة تاس ان عمليات البحث والتقارب والرسو والتلاصق للاجهزة الاوتوماتيكية انجزت تحت اشراف مركز ادارة التحليق وطاقم المجمع المداري رواد الفضاء فلاديمير فاسيوتكين والكسندر فولكوف وفكتور سافينيخ.

وينص برنامج تحليق المجمع المداري المأهول (سالوت ٥/٧ سويوز ت١٤/ وكوسموس ـ ١٦٨٦) على تجربة الاجهزة والمعدات وعناصر تصاميم القمر الاصطناعي وكذلك مواصلة اتقان اساليب ادارة المجمعات المدارية المعقدة ذات الاحجام والكتل الكبيرة بالاضافة الى اجراء دراسات وتجارب عملية.

مقتل ٢٠٠ جندي باكستاني وهندي في اشتباكات بالهيمالايا

نيودلهي ـ ر: ذكرت صحيفة هندية ان نحو ٢٠٠ جندي هندي وباكستاني لقوا مصرعهم في مصادمات استهدفت السيطرة على نهر سياتان الجليدي في منطقة الهيمالايا.

وقالت صحيفة ستيتسمان المستقلة في تقرير على صفحتها الأولى ان الجانبين يتبادلان اطلاق النيران على نحو شبه مستمر عند النهر على ارتفاع ٥,٤٠٠ متر.

وقال متحدث باسم وزارة الدفاع الهندية لرويتر انه ليس لديه معلومات عن عدد الضحايا ولكنه قال ان التقارير مبالغ فيها.

وقد ذكرت الصحيفة ان قتالا اندلع يوم الاثنين الماضي عندما اطلقت القوات الباكستانية النيران على مركز مراقبة هندي وان القتال أدى الى مقتل ضابط هندي وستة جنود باكستانيين.

كما قالت ان نحو ١٠٠ جندي من كل جانب لقوا مصرعهم بعد ان هاجمت القوات الباكستانية مواقع هندية عند النهر.

وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع «عندما تتمركز القوات وجها لوجه على حدود لفترات طوال يتحتم وقوع مثل تلك الحوادث. وقد كانت الاشتباكات احداثا طبيعية بالغت التقارير الصحفية بشأنها».

أنقرة وبنجلاديش: اتفاق كامل حول القضايا الدولية الكبرى

انقرة ـ ا ف ب: علم من مصادر مطلعة عقب المباحثات الرسمية التي جرت بين الرئيس التركي كنعان افرين ورئيس بنجلاديش حسين محمد ارشاد الذي يقوم حاليا بزيارة رسمية لتركيا ان الدولتين تلمسان «تشابها كاملا في وجهات نظرهما» بشأن كافة القضايا الدولية الكبرى.

واوضحت المصادر ان المباحثات تناولت الوضع في الشرق الأوسط ولاسيما عشية الغارة الاسرائيلية على مقر قيادة منظمة التحرير الفلسطينية بالقرب من العاصمة التونسية وعن الحرب الايرانية العراقية وافغانستان والشرق الأقصى.

وقد أدان الرئيسان الغارة الاسرائيلية واعربا عن رغبة بلديهما في حل أزمة الشرق الأوسط والنزاع الايراني العراقي سلميا.

واعرب رئيسا الدولتين ايضا عن املهما في ان يسحب الاتحاد السوفياتي وفيتنام قواتهما من افغانستان وكمبوديا. وتناولت المباحثات ايضا العلاقات الثنائية التي وصفها الطرفان بانها ممتازة.

وكان اليوم الأول للزيارة الرسمية للرئيس ارشاد الذي وصل يوم الثلاثاء الماضي الى انقرة. قد بدأ صباح الاربعاء بزيارة ضريح أتاتورك مؤسس الجمهورية التركية. كما حضر في المساء عشاء عمل اقيم تكريما له بقصر الرئاسة.

ومن جهة اخرى ذكرت مصادر مطلعة ان الجنرال ارشاد سيجري مباحثات مع رئيس الوزراء التركي حول سبل دعم العلاقات الاقتصادية الثنائية.

شولتز: مصير السود بجنوب افريقيا قد يزداد سوءا

نيويورك ـ أ ف ب: ذكر جورج شولتز وزير الخارجية الامريكية في نيويورك ان مصير السود في جنوب افريقيا قد «يزداد سوءا» لو تمت الاطاحة بالقوة بنظام الفصل العنصري في جنوب افريقيا.

وصرح شولتز في خطاب بعنوان «الاخلاقية والواقعية في السياسة الخارجية الامريكية» بأنه في حالة حدوث ثورة عنيفة قد تجد الاغلبية السوداء نفسها في موقف تكون قد غيرت فيه مجموعة من الطغاة بمجموعة اخرى ومصيرها قد يتحول الى الاسوأ.

وقد القى وزير الخارجية هذا الخطاب، الذي سلم نصه مسبقا الى الصحف بعد ان حصل على وسام تقدمه منظمة امريكية خاصة هي اللجنة الوطنية للسياسة الخارجية الامريكية وقد سبق ان منح هذا الوسام الى هنري كيسنجر وزير الخارجية الاسبق والسيدة جين كيركباتريك سفيرة الولايات المتحدة السابقة لدى الامم المتحدة.

وقد المح شولتز الى ان السياسة الاخلاقية والعملية بالنسبة لواشنطن هي استغلال نفوذها لتشجيع الانتقال السلمي نحو مجتمع عادل واكد ان «النظام الحالي الفصل العنصري يلقى ادانة».

واضاف وزير الخارجية الامريكية قائلا «ليست مهمتنا تشجيع الحرب العنصرية في افريقيا الجنوبية او تعجيل السير في اتجاهات ستؤدي حتما الى النتيجة ذاتها».

واوضح انه «لهذا فان محور سياستنا هو الدعوة الى حوار سياسي ومفاوضات بين الحكومة في جنوب افريقيا والزعماء السود الممثلين للشعب».

تشكيل لجنة لازالة الخلافات داخل حزب العمال البريطاني

لندن ـ الوكالات: على اثر الخلافات التي تفجرت في مؤتمر حزب العمال البريطاني الذي انعقد في مدينة بورنموث وانتهى ليلة امس، تقرر تشكيل لجنة تضم ممثلين عن الاجنحة المتصارعة داخل الحزب من اجل تقريب وجهات النظر ومنع حدوث انشقاق داخلي.

وكان زعيم الحزب نيل كينوك قد شن هجوما عنيفا على اليساريين المتطرفين داخل حزب العمال وفي مقدمتهم ارثر سكارجل زعيم نقابة عمال المناجم الذي تمكن من اقناع الاكثرية بتأييد المشاريع التي وضعها لدعم عمال المناجم في حال لجوئهم الى الاضراب او في اي نزاع ينشب بينهم وبين مجلس ادارة انتاج الفحم.

وقد احدث الخطاب الذي القاه كينوك في مؤتمر الحزب اول امس ضجة كبرى لما تضمنه من مواقف قوية وللصرامة التي اعتمدها زعيم حزب العمال في انتقاده للمتطرفين من اليساريين.

وقال عدد من النواب وزعماء نقابات العمال ان كينوك تصرف في المؤتمر تصرف الزعيم الحقيقي واثبت انه اهل لان يحكم بريطانيا في المرحلة المقبلة.

المجاهدون الافغان يشنون سلسلة هجمات ناجحة ضد السوفيات

لندن ـ ق.ن.ا: شن المجاهدون الافغان عدة هجمات ناجحة ضد مواقع القوات السوفياتية والتابعة لنظام بابراك كارمل داخل الاراضي الافغانية خلال النصف الثاني من شهر سبتمبر (ايلول) الماضي اسفرت عن وقوع عدد من القتلى بالاضافة الى خسائر كبيرة في المعدات.

وذكرت وكالة الانباء الافغانية، ومقرها لندن، ان المجاهدين هاجموا سيارة جيب عسكرية سوفياتية في مدينة غانزني وقتلوا ضابطا سوفياتيا كبيرا وعددا من حراسه.

واضافت الوكالة ان المجاهدين شنوا هجوما بالصواريخ ضد القوات السوفياتية في اقليم بكتيا دمروا خلاله ثلاث عربات مدرعة ودبابة وسيارة عسكرية وفي مدينة باجرام تمكن المجاهدون في عملية جريئة من تدمير تسع طائرات كانت ترابض في مطار المدينة كما تمكنوا من اشعال النيران في بعض منشآت المطار.

واضافت ان المجاهدين دمروا مقر قيادة الميليشيا التابعة لنظام بابراك كارمل بالقرب من مدينة ترين وقتلوا ثمانية عشر جنديا كما اسقطوا طائرة هليكوبتر سوفياتية.

واشارت الوكالة الى استشهاد ٤٧ مجاهدا خلال هجوم كبير شنته قوات الغزو السوفياتي ضد مواقع المجاهدين في مقاطعتي موزاد وموسى.

وقالت الوكالة ان القوات الغازية استخدمت القصف المدفعي الارضي والجوي في الهجوم مما أسفر عن استشهاد العديد من المدنيين.

واضافت ان المجاهدين شنوا هجوما ضد القوات السوفياتية والحكومية بالقرب من مدينة جرينشيك اسفر عن مصرع ٦٠ جنديا سوفياتيا وحكوميا.

اثينا وواشنطن في طريق ابرام معاهدة امنية

واشنطن ـ ا ف ب: صرح مسؤول امريكي كبير بأن اليونان والولايات المتحدة سيتوصلان قريبا الى ابرام معاهدة امنية قد تمهد الطريق الى بيع ٤٠ طائرة امريكية طراز اف ١٦ الى اليونان.

واوضحت روزاني ريدجواي مساعدة وزير الخارجية الأمريكي للشؤون الأوروبية في بيان قدمته أمام لجنة فرعية تابعة للكونجرس الأمريكي ان تزويد اليونان بطائرات اف ١٦ لازال قيد البحث إلا انه تقرر ابرام المعاهدة الأمنية قبل نهاية العام الحالي ان لم يكن قبل هذا الوعد تاكيدا.

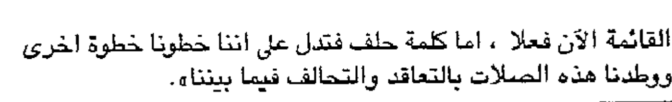
ويذكر ان المسؤولين الأمريكيين حرصوا على ابرام هذه المعاهدة التي تعد بنودها مماثلة للاتفاقيات المشابهة التي تبرمها الولايات المتحدة مع الدول الاعضاء في منظمة الناتو لضمان عدم تسرب التكنولوجيا المتطورة المستخدمة في الأسلحة الأمريكية الى الكتلة السوفياتية.

الروح الوحدوية قبل إحدى وأربعين سنة: «٢»

التعاون العربي ومداه وأداته







نوري السعيد

محمد صلاح الدين

مصطفى النحاس

وكانت الجلسة الرابعة للجنة التحضيرية التي انعقدت في مساء الثاني من تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٤٤ بحضور ممثلي مصر وسورية والعراق وشرق الأردن والعربية السعودية ولبنان من اهم الجلسات ففيها قد تعينت الأهداف وتقررت الأداة ونوقشت الأسباب التي انتهت بميثاق جامعة الدول العربية الى نصه الحاضر .

تلا النحاس باشا ، رئيس الجلسة بيانا بالمسائل التي نوقشت في الجلسة الثالثة ـ وقد ادرجتها في مقالي السابق ـ وقبل ان يعرض النقاط التي اعدها للمناقشة ابدى الشيخ يوسف ياسين ملحوظة حول التعاون الثقافي بين البلدان العربية قائلا : «ان ثقافتنا في بلادنا والتعليم فيها قائم على اساس اسلامي عربي ، وقد تكون للبلدان العربية الأخرى اعتبارات وآراء خاصة ، ونحن لا نستطيع ان نجعل برامج التعليم في بلادنا كبرامج البلاد الاخرى وقد يكون هناك تعاون كما هو حاصل الآن من معاونة مصر لنا في ارسال اساتذة وقبول طلابنا في مدارسها ، وقد يكون مثل هذا التعاون بيننا وبين سورية والعراق ولبنان».

وبين الرئيس ان هناك ثلاث نقط لا بد من تقريرها (الاولى) هي قبول مبدأ التعاون من عدمه و(الثانية) مدى التعاون وأداته وقواعده و(الثالثة) تكوين اللجان الفرعية .

وعرض النقطة الأولى فوافق الأعضاء عليها بالاجماع ، وقبل الشروع في بحث النقطة الثانية قال : «ان اجماع اللجان في مصر يساعد على تسهيل مهمة الخبراء وذلك لتوافر جميع الاستعدادات والوسائل اللازمة لكل ما يحتاج اليه البحث ، وستكون جميع المعدات والمراجع والمعلومات تحت تصرف اللجان ». فوافق الجميع على ذلك ، واراد موسى العلمي ان يثير موضوع اشتراك فلسطين في اللجان فارتأى الرئيس ان يؤجل هذا الى حين يجري البحث في قضية فلسطين .

لا حكومة مركزية

وطرح الرئيس موضوع اداة التعاون واشار الى الاجماع على استبعاد تأليف حكومة مركزية للبلاد العربية لتعذر ذلك ولمساسه باستقلال كل بلد من البلدان العربية . وهي جميعا تريد المحافظة على هذا الاستقلال » ولخص آراء بعض الدول العربية حول اداة التعاون . ثم اجمل القضية كلها الدكتور محمد صلاح الدين قائلا :

«بعد استبعاد فكرة الحكومة المركزية ينحصر الأمر في وجهين :

الوجه الأول : تكوين اتحاد له سلطة تنفيذية ، وتحديد هذه السلطة وطريقة التنفيذ في نظام اساسي تقبله الدول العربية التي تريد الدخول في الاتحاد . ويكون للاتحاد جمعية تمثل فيها الدول العربية الداخلة فيه بنسبة عدد سكانها وميزانياتها حسب ما يتقرر في نظام الاتحاد الاساسي ، ويكون للاتحاد رئيس منتخب او يعين وفقا لاحكام هذا النظام . وتعاونه لجنة تنفيذية تمثل فيها جميع نواحي التعاون من سياسية واقتصادية وثقافية واجتماعية ، ويمكن لهذه اللجنة ان تستعين بالخبراء وان تتخابر مباشرة مع الوزارات المختصة في الدول العربية المشتركة في الاتحاد، وتكون اللجنة التنفيذية مسؤولة امام الجمعية ولقراراتها قوة تنفيذية على الدول الداخلة في الاتحاد . وفي هذه الحالة تلتزم كل دولة بتنفيذ القرارات ولو كانت مخالفة لرأي مندوبيها .

الوجه الثاني : اذا لم تقبل الدول العربية هذا النوع من الاتحاد الذي يترتب عليه تنازل كل منها عن جزء من سيادته والحد من حرية تصرفاته والزامه بالقرارات التي تصدر من الاتحاد ، ولو كانت مخالفة لرأيه فلا يبقى الا تكوين الاتحاد على اساس ان قراراته لا تكون ملزمة الا لمن يقبلها . وعندئذ تكون اداة الاتحاد كما سبق بيانه ، الا فيما يتعلق بطريقة تمثيل الدول المشتركة في هذا الاتحاد ففي الصورة الأخيرة لا يكون محل للتفاوت في النسبة وتتساوى الدول المشتركة في الاتحاد في عدد المندوبين الذين يمثلونها».

ولخص الهلالي باشا هذا بقوله : «لا بد من وجود هيئة . اما ان يكون رأيها ملزما للجميع او ملزما لمن يقبله .. وهذا هو موضوع المناقشة »

الالزام وعدمه

وتناول جميل مردم بك القول : «الالزام قد يكون في نوعين من الأمور ـ الزام في السياسة الخارجية اذا وحدناها ، والزام في الأمور الخاصة ، وهذا ما أرى استبعاده ، اذ يجب ان تكون كل حكومة حرة في امورها الداخلية تتصرف فيها طبقا لما تقرره هيئاتها النيابية وبدأ النقاش حول الالزام وعدمه ورأى نوري السعيد : «يجب ان تكون القرارات ملزمة لكل دولة في المسائل التي يمكن ان تضر بالدول الأخرى ، اما المسائل التي ليس فيها ضرر أو مساس بالكيان فلا بأس من التساهل فيها فيكون القرار غير ملزم في مثل هذه الأحوال ».

وسأل رياض الصلح نوري السعيد ان يورد مثلا فأجاب : «لا يصح ان تتوجه بعض الدول العربية الى اتجاه سياسي يضر بالدول العربية الأخرى..» وزاد حمدي الباجه جي المثل ايضاحا بقوله : «اذا أعتدي مثلا على استقلال سورية او لبنان فكل الدول العربية تكون ملزمة بالدفاع عن هذا الاستقلال». «وتكون عندنا هيئة هي هيئة الاتحاد العربي ، فيها مندوبون عن جميع الدول العربية ، وهؤلاء المندوبون هم الذين يقررون ما يجب عمله وينظرون فيما تستطيع كل دولة ان تقوم به ....» وتساءل الهلالي باشا : «افرضوا ان اربع دول من الدول السبع من رأيهم الدفاع لدرجة الدخول في الحرب والثلاث رأيهم انهم غير مستعدين للدخول في الحرب؟».

فأجاب جميل مردم بك : «اذا قضت قواعد الحلف بأن كل اعتداء يقع على أي دولة من الدول يلزم الدول الأخرى بأن تهب للدفاع عنها ، كان الدفاع واجبا ، وهناك معاهدات كثيرة بين الدول تقضي في حالة الاعتداء على احداها بان تسرع الأخرى الى نجدتها.

وواصل الرئيس، النحاس باشا ، البحث في الموضوع قائلا : «امامنا الآن فكرتان ، نبدأ باولاهما وهي فكرة تأليف اتحاد عربي له سلطة تنفيذية ، ويكون لهذا الاتحاد ايضا جمعية تمثل فيها الدول العربية الداخلة فيه بنسبة معينة كعدد السكان او الميزانية وتعاونه لجنة تنفيذية مسؤولة، فهل توافقون حضراتكم على ذلك ؟».

وهنا تقرر بالاجماع رفض هذه الفكرة لنفس الأسباب التي تقرر من اجلها استبعاد فكرة الحكومة المركزية .

وقال الرئيس : «تبقى الآن الفكرة الأخرى وهي : تكوين الاتحاد على اساس ان قراراته لا تكون ملزمة الا لمن يقبلها .. وعندئذ لا يكون محل للتفاوت في النسبة اذ تتساوى الدول المشتركة في الاتحاد في عدد المندوبين الذين يمثلونها ». وبعد نقاش قصير تلا الرئيس الصيغة التي وضعها هو في ضوء تلك المناقشات وهذه هي : «تؤلف «جامعة» للدول العربية من الدول المستقلة التي تقبل الانضمام اليها . ويكون لهذه «الجامعة» مجلس يسمى «مجلس جامعة الدول العربية» تمثل فيه الدول المشتركة في الجامعة» على قدم المساواة وتكون مهمته مراعاة تنفيذ ما تبرمه هذه الدول فيما بينها من الاتفاقات ، وعقد اجتماعات دورية للنظر بصفة عامة في شؤون البلاد العربية ومصالحها وتوثيق الصلات بينها ، وتنسيق خططها السياسية تحقيقا للتعاون فيها . وتكون قرارات هذا «المجلس» ملزمة لمن يقبلها فيما عدا الاحوال التي يقع فيها خلاف بين دولة عربية واخرى ، ففي هذه الاحوال تكون قرارات مجلس الجامعة نافذة ملزمة . وتؤلف منذ الآن لجنة فرعية من اعضاء اللجنة التحضيرية لاعداد مشروع لنظام مجلس الجامعة ولبحث المسائل السياسية التي يمكن ابرام اتفاقات فيها بين الدول العربية».

وتأجل البت في هذه الصيغة الى الجلسة التالية غدا .

«الجامعة» او «الحلف»؟؟

وعقدت الجلسة الخامسة اصيل الثالث من اكتوبر (تشرين اول) ١٩٤٤. وقد خصصت لمناقشة الصيغة التي اقترحها النحاس باشا في الجلسة السابقة :

وقد اخذ الرئيس يتلو النص جملة جملة لمناقشتها واقرارها .. وكانت الجملة الأولى : تؤلف جامعة للدول العربية من الدول العربية المستقلة التي تقبل الانضمام اليها » فعلق عليها ارشد العمري : «لماذا استعملنا كلمة «الجامعة» ولم نقل «الحلف او الاتحاد»؟ فأجابه صلاح الدين : «هذه الكلمة تعتبر اقرب الكلمات الى الروح التي سادت في الجلسة الماضية ، ولأن للعبارات الأخرى في القانون الدولي مدلولات نحن بعيدون عنها ».

وتساءل نوري السعيد : «بماذا نعبر عن هذه الكلمة في اللغات الأوروبية» فاجابه الرئيس نعبر عنها:

Ligue des Etats Arabes او Socite des Etats Arabes.

وقال سليم تقلا : «ان اختيار كلمة (جامعة) كان موفقا جدا» ولكن الدكتور الارمنازي قال : «نحن نفضل كلمة «حلف» . فالحلف ينطبق على ما نريده من توثيق التعاون بيننا ، اما كلمة «جامعة» فقد استعملت في التعبير عن شعوب ليس بينها مثل ما بيننا من صلات وروابط ، فيجب على الأقل ان نقبل كلمة الحلف الذي له معنى اوسع واقرب الى معنى التحالف ».

ورأى سعد الله الجابري ان عبارة الحلف اقرب العبارات الى اداء هذه المعاني «ثم ان كلمة جامعة تستعمل في الدلالة على شعوب غريبة عن بعضها ، كجامعة الشعوب الامريكية ، وليس هذا ما نريده ، ولكننا نريد معنى اقوى وأدل على الارتباط واكثر تعبيرا عما يجمع بيننا من صلات وثيقة ».

ولكن الهلالي باشا قال : «لقد سبق ان تناقشت مع الاستاذ الارمنازي فقال لي : إن الحلف اشبه بحلف (الفضول) الذي عقده بنو هاشم مع بعض قبائل قريش للتعاون على نصرة المظلوم حتى ينتصر . فهذا المعنى يلتبس بنظام آخر له أصوله في القانون الدولي كما قال صلاح الدين بك ، ولاسيما وقد استقر في بعض الأذهان من استعمال عبارة «الوحدة العربية» اننا نرمي الى تأليف دولة واحدة ، وقد استبعدنا جميعا هذه الفكرة لتعذر تحقيقها وتنافيها مع استقلال كل دولة وسيادتها فيجب علينا ان نتحاشى استعمال الأسماء التي تلقي في الروع معاني بعيدة عما نستطيع تحقيقه لأن ذلك يحدث خيبة امل ليس من المصلحة التعرض لها، على اني اعتبر ان كلمة «جامعة» اقوى في الدلالة على الروابط التي تربطنا فضلا عن بعدها عما يحدث الالتباس لأنها تفيد قيام صلات طبيعية دائمة بعكس كلمة حلف اي ميثاق فانها تفيد صلات وقتية مستمدة من الاتفاق . والعرب يستعملون كلمة جامعة لأداء معاني الارتباط الوثيق فيقولون «الصلاة جامعة» و«اجتماع الناس حول من يحمل اللواء» و«يد الله مع الجماعة» ولهذا كله اراها اولى بالتفضيل .

وقال الدكتور صلاح الدين ان استعمال كلمة حلف يفسرها كل واحد حسب رأيه او ميله فمنهم من يفسرها بالفيدراسيون ومنهم من يفسرها بالقونفيدراسيون ومنهم من يفسرها بـ Entente مما يؤدي الى الحيرة والارتباك ». وعقب عليه رياض الصلح قائلا : «المقصود هو ان يعطى لهذه الهيئة وما سوف يتفرع عنها معنى صحيح .. وكلمة حلف لا تفيد ذلك فضلا عن ان للحلف معنى مؤقتا في حين تفيد «الجامعة» معنى اوسع يتلقاه الناس بارتياح اكبر ، على ان العبرة بالعمل والنتائج لا بالأسماء ولاسيما اذا كان في بعض البلدان من يخشى بعض الأسماء ، فلماذا لا نذهب الى الموضوع رأسا ونحدد وظائف هذه الجمعية او هذه الجامعة».

وارتأى الرئيس ان كلمة «جامعة» تعبر عن شيء قائم اما الحلف فيعبر عن شيء مكتسب ومتفق عليه ، فحلف الدول العربية قد يفيد انها لم يكن بينها وبين بعضها روابط فتحالفت وتعاقدت على شيء جديد ، ولكن هذا لا يعبر عن الواقع فالروابط العربية قديمة متأصلة في نفوسنا وعبارة الجامعة العربية اقرب العبارات الى التعبير عنها».

واضاف صبري ابو علم : «ان الجامعة تجمع الدول الموجودة وتفتح الباب لانضمام غيرها ممن تتوفر فيه شروط الانضمام . اما الحلف فمقصور على الدول المنضمة، فالجامعة اقوى واشمل ».

ولكن جميل مردم بك قال : «انني على العكس ارى اننا اذا استعملنا كلمة جامعة لم نأت بشيء جديد فهي تدل على الصلات القائمة الآن فعلا ، اما كلمة حلف فتدل على اننا خطونا خطوة اخرى ووطدنا هذه الصلات بالتعاقد والتحالف فيما بيننا».

الجامعة العربية

ثم انتهى الرأي الى الموافقة على العبارة التي استعملها الرئيس . وبقيت كلمة جامعة .

وتلا الرئيس بقية عبارات النص المقترح فنوقشت نصا نصا وووفق عليها على ان تكون المناقشات التي دارت حولها اعمالا تفسيرية للنص .

على انه حين تلا الرئيس الفقرة التي تشير الى عقد اجتماعات دورية للنظر بصفة عامة في شؤون البلاد العربية ومصالحها تساءل مردم بك : هل عبارة «في شؤون البلاد العربية» تشمل كل الاقطار العربية ؟» فاجاب الرئيس : «نعم تشملها جميعا ، فتدخل فيها فلسطين وطرابلس وغيرها من بلاد شمال افريقيا ؟».

وجرى نقاش حول الفقرات التالية انتهى كما اسلفت الى قبول الصيغة في شكلها الأخير بعد ان عدلها الرئيس في ضوء المناقشات لتكون تحت نظر اللجنة الفرعية التي تقرر تأليفها من مندوبي الوفود العراقية والسورية واللبنانية لوضع صيغة معدلة للصيغة التي اقترحها الرئيس .. على ان تعرض على الاعضاء في جلسة الغد .

النص النهائي

وفي الجلسة السادسة التي انعقدت مساء الاربعاء في الرابع من تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٤٤ تليت الصيغة التي اقرتها اللجنة الفرعية ، وقد وفق الرئيس بينها وبين سياق الصيغة التي كان قد وضعها في نهاية الجلسة الماضية في ضوء ما تبين من المناقشة مع الاحتفاظ بجميع التعديلات والأحكام الجديدة التي ادخلتها اللجنة الفرعية .

وتلا الرئيس النص النهائي . ووافق الحضور عليه ، الا أن رياض الصلح اراد ان يسجل في المحضر قوله : «اريد ان أرفع ما قد يتبادر الى بعض الأذهان من عبارة «اتباع سياسة خارجية تضر بسياسة جامعة الدول العربية او اية دولة منها» فنحن مثلا لسنا متعاقدين مع دولة كبرى ، وفي نيتنا الا نتعاقد مع دولة كبرى . فهل امتناعنا عن عقد مثل هذه المعاهدة مع دولة لأكثر الدول الممثلة في هذه اللجنة عقود معها يفهم منه اننا نتبع سياسة تضر بالجامعة؟» فاجاب الرئيس : ابدا. ابدا .

وأحب الشيخ يوسف ياسين الاحتفاظ برأي الحكومة السعودية الى ان تحاط علما به . (وقد احيطت فيما بعد علما به ووافقت عليه).

وقال نوري السعيد : «اذا ظهر ان هذه الروابط التي اتفقنا عليها وعلى صيغتها اقل من الروابط التي سترتبط بها الدول في المستقبل ، فارجو ان نتدارك الأمر باعادة النظر فيه اذ لا يصح ان تكون روابطنا اضعف من هذه الروابط ..» وقال صبري ابو علم : «نحن موافقون على ذلك» وحينئذ قدم نوري السعيد الاقتراح الآتي : «نغتبط كل الاغتباط بهذه الخطوة المباركة، ونرجو ان نوفق في المستقبل الى تدعيمها بخطوات اخرى وبخاصة اذا اسفرت الاوضاع العامة بعد الحرب القائمة عن نظم تربط بين الدول بروابط امتن واوثق ».

وعرض الرئيس هذا الاقتراح فاجمع الاعضاء على الموافقة عليه . ولما كانت الصيغة التي وافق عليها الحضور هي هي ما ادرج في بروتوكول الاسكندرية وفي الميثاق فيما بعد ، فقد توجب ان نذكرها في هذا العرض التاريخي وهذه هي :

الصيغة النهائية

تؤلف «جامعة للدول العربية» من الدول العربية المستقلة التي تقبل الانضمام اليها . ويكون لهذه «الجامعة» مجلس يسمى (مجلس جامعة الدول العربية) تمثل فيه الدول المشتركة في الجامعة على قدم المساواة . وتكون مهمته مراعاة تنفيذ ما تبرمه هذه الدول فيما بينها من الاتفاقات وعقد اجتماعات دورية لتوثيق الصلات بينها وتنسيق خططها السياسية تحقيقا للتعاون فيها وصيانة لاستقلالها وسيادتها من كل اعتداء بالوسائل الممكنة ، وللنظر بصفة عامة في شؤون البلاد العربية ومصالحها . وتكون قرارات هذا المجلس ملزمة لمن يقبلها فيما عدا الأحوال التي يقع فيها خلاف بين دولتين من اعضاء الجامعة ويلجأ فيها الطرفان الى المجلس لفض الخلاف ، ففي هذه الاحوال تكون قرارات «مجلس الجامعة» نافذة ملزمة .

ولا يجوز على كل حال الالتجاء الى القوة لفض المنازعات بين دولتين من دول الجامعة . ولكل دولة ان تعقد مع دولة اخرى من دول الجامعة او غيرها اتفاقات خاصة لا تتعارض مع نصوص هذه الاحكام او روحها .

ولا يجوز في اية حال اتباع سياسة خارجية تضر بسياسة جامعة الدول العربية او اية دولة منها .

ويتوسط المجلس في الخلاف الذي يخشى منه وقوع حرب بين دولة من دول الجامعة وبين اية دولة اخرى من دول الجامعة او غيرها للتوفيق بينهما .

وتؤلف منذ الآن لجنة فرعية من اعضاء اللجنة التحضيرية لاعداد مشروع لنظام «مجلس الجامعة» ولبحث المسائل التي يمكن ابرام اتفاقات فيها بين الدول العربية».

وانتقل الرئيس الى بحث موضوع تأليف اللجنة الفرعية لاعداد مشروع لنظام مجلس الجامعة، فاقترح نجيب الهلالي باشا ان يقوم كل عضو من هذه اللجنة قبل حضوره بدرس الموضوع والسوابق واشباهها ونظائرها عند الدول الأخرى دراسة مستفيضة ، وبعد ذلك يجتمعون في مصر ويكون كل منهم قد فكر في الموضوع جيدا وبحثه بحثا وافيا ، واذا امكن ان يحضر كل منهم مشروعا فيكون البحث اجدى وانفع وادعى للاسراع .

ولخص الرئيس الموضوع : «المقصود هو تأليف لجنة فرعية من بين اعضاء هذه اللجنة التحضيرية لاعداد مشروع بنظام مجلس الجامعة ولبحث المسائل السياسية التي يمكن ابرام اتفاقات فيها بين الدول العربية وباقي المسائل التي احيلت او تحال اليها ».

وانتقل الحضور الى المسألة الرابعة من جدول الأعمال وهي استيفاء ما يحتاج الى استيفاء البحث من الأمور ويدخل في هذا الباب امران اثارا نقاشا مفاضا هما : سورية الكبرى وفلسطين ، وهذا ما سأتناوله في الحلقة القادمة من هذا البحث القومي التاريخي ان شاء الله .

يتبع

نيويورك تايمز

الملك حسين : الغارة محاولة لضرب مساعي التسوية

الملك حسين.

تعهد العاهل الاردني الملك حسين بالاستمرار في جهوده لاحياء مباحثات التسوية في الشرق الاوسط على الرغم من الهجوم الجوي الاسرائيلي على مقر قيادة منظمة التحرير الفلسطينية ـ شريكته في عملية البحث عن التسوية ـ في تونس.

وقال في مقابلة مع صحيفة «نيويورك تايمز» ان الغارة «محاولة ـ كيفما حاولوا تبريرها ـ لضرب موقف اولئك الذين يدعون الى حل متفاوض عليه للنزاع وانهاء التطرف في المنطقة».

لكنه مضى قائلا : «سأستمر مع ذلك بجهودي لتحقيق السلام لان هذه الغارة تثبت ان الوضع الان معرض للخطر اكثر من اي وقت مضى».

واقر مسؤولون اردنيون يرافقون الملك حسين في زيارته للعاصمة الامريكية بان الغارة الاسرائيلية وقعت في وقت غير مناسب لمساعي التسوية السياسية.

وقال احد هؤلاء المسؤولين بعد ان طلب عدم التعريف بهويته في تصريحات للصحيفة ان الغارة «ستجعل بالتأكيد الامر اكثر صعوبة الان لرئيس منظمة التحرير بالمضي قدما في مسيرة السلام وهذا بالتحديد ما سعت اليه اسرائيل».

واشنطن بوست

جورباتشوف يبدأ زيارة فرنسا

حث الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف مضيفه الرئيس الفرنسي على الانضمام الى الاتحاد السوفياتي في جهوده التي يبذلها من اجل حظر استخدام الاسلحة في الفضاء «والقضاء عليها على الارض».

وقالت صحيفة «واشنطن بوست» الامريكية التي نشرت هذا الخبر ان المحللين الدبلوماسيين الفرنسيين والغربيين يرون في زيارة جورباتشوف الى فرنسا جزءا من الحملة الدعائية والعلاقات العامة التي يشنها الكرملين قبل انعقاد القمة السوفياتية ـ الامريكية في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) القادم.

إذ ان الزعيم السوفياتي يريد اقناع الحكومات الاوروبية الغربية والرأي العام الاوروبي بان هناك خطرا من بدء مرحلة جديدة في سباق التسلح اذا ما اصرت الولايات المتحدة على المضي قدما في خططها للدفاع الفضائي الاستراتيجي.

إلا ان الرئيس الفرنسي تعمد عدم اعطاء انطباع خاطىء عن الخلاف الامريكي ـ الفرنسي وتحدث بالدرجة الاولى عن الصراعات والمعاناة والهجمات التي تتعرض لها كرامة الانسان وحقوقه. ومع ان فرنسا لديها تحفظات قوية على خطة امريكا للدفاع الاستراتيجي فان الرئيس ميتران لا يريد ان يكون له ضلع في اي جهد دعائي سوفياتي ضد الولايات المتحدة. كذلك يواجه ميتران ضغوطا داخلية للتشدد في موقفه مما يسمى بقضية حقوق الانسان في الاتحاد السوفياتي.

وفي هذه الاثناء اكد جورباتشوف على استعداد موسكو لاقامة علاقات طيبة مع كل الدول من الانظمة السياسية المختلفة على ان يسود منطق الفهم المتبادل والمشترك بدل منطق المواجهة.

تعليقات الصحف العالمية مستمرة على العدوان الصهيوني الغادر

ارادوا القضاء على عرفات فزاد موقفه قوة ! فعلتها اسرائيل ليقينها ان واشنطن لن تتخلى عنها !

واصلت الصحف البريطانية والامريكية والصحف العالمية الأخرى وعلى راسها الالمانية والفرنسية تغطية ردود الفعل على الغارة الجوية الاسرائيلية التي شنتها الطائرات الاسرائيلية على مقر رئاسة منظمة التحرير الفلسطينية في تونس يوم الثلاثاء الماضي. كما نشر بعضها تعليقات على الغارة بالاضافة الى تغطية اخبار استمرار عمليات الانقاذ والاستعدادات لاقامة جنازة جماعية للضحايا في تونس، ونقلت انباء النقاش الذي جرى في مجلس الامن الدولي بناء على طلب من تونس، لهذا العدوان.

● فقد نقلت «الجارديان» البريطانية على لسان مراسلها في واشنطن خبرا قالت فيه ان الولايات المتحدة بدأت في محاولة تخفيف الانطباع بانها أيدت دون اي تحفظ اسرائيل في هجومها على رئاسة المنظمة. اذ ان هذا الانطباع الحق ضررا كبيرا بالجهود التي تبذلها الادارة الامريكية في عملية البحث عن السلام.

ومن اسرائيل ذكر مراسل الصحيفة ان الحكومة لم تكترث بالتنديد العالمي بهجومها واعلنت وزارة الخارجية ان سفراءها في اوروبا اخذوا على عاتقهم شرح اسباب الغارة للدول الاوروبية. ومن الواضح ان الرسميين الاسرائيليين كانوا مبتهجين جدا لرد فعل الولايات المتحدة الذي وصف الغارة بانها «دفاع مشروع عن النفس». وقد رحب معظم الاسرائيليين بالغارة باستثناء اليساريين. الا ان موجة الاحتجاج والمظاهرات عمت الضفة الغربية المحتلة. ففي نابلس أشعل الفلسطينيون اطارات السيارات واقاموا حواجز الحجارة على الطرق الرئيسية. كما ألقيت قنبلة مولوتوف على باص اسرائيلي في مدينة رام الله. ورجم الفلسطينيون في احد مخيمات اللاجئين الذين كانوا يحملون الاعلام الفلسطينية دورية للجيش الاسرائيلي بالحجارة.

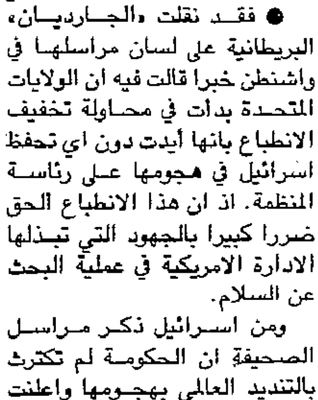
تصاعد المقاومة

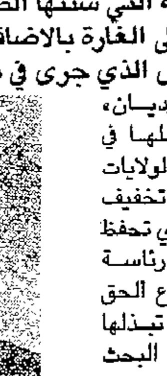
واعترف وزير الدفاع الاسرائيلي بان تصاعد موجة المقاومة والعمليات في الارض المحتلة دفع اسرائيل الى مهاجمة مقر منظمة التحرير في تونس.

وسردت الصحيفة تنديد كل من مصر وبريطانيا والصين ورومانيا وتشيكوسلوفاكيا وتركيا. اذ وصفت الحكومة اليونانية الغارة بانها ارهاب دولة بينما ألغت تركيا الاجتماع الذي كان مقررا بين وزير خارجيتها ووزير خارجية اسرائيل في نيويورك. ووصفت صحيفة الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي الغارة بانها مثال خطير آخر على اعمال القرصنة الدولية. كما نقلت الصحيفة بعض ردود الفعل العربية.

وقال ديفيد هيرست في تحليل







عرفات : خلال مؤتمر صحفي عقده امس تحدث فيه عن الغارة الغاشمة

خاص للجارديان ان اسرائيل لو نجحت في غارتها على تونس في قتل رئيس منظمة التحرير ياسر عرفات لكانت قد نجحت في قتل عملية السلام ايضا التي يعتبر الملك حسين وياسر عرفات اساسها. وهكذا فان اي فرصة الآن لبقاء هذه العملية واستمرار الجهود للبحث عن السلام تعتمد على الولايات المتحدة اكثر من اي وقت مضى.

ويرى المراسل ان سكان الضفة الغربية وقطاع غزة الرازحين تحت الاحتلال الاسرائيلي هم اكثر الناس تطلعا للسلام. ولكن معرفتهم بالاسرائيليين عن كثب تجعلهم قلقين من احتمال استحالة هذا السلام. فالفلسطينيون في الضفة الغربية اكثر الناس اعتدالا ولكنهم في الوقت نفسه يخافون من عقم الاعتدال.

ولا شك في ان الغارة الاسرائيلية ستؤدي الى حدوث تصعيد جديد في رد الفعل بين الفلسطينيين في الارض المحتلة. اذ انهم اصبحوا يشعرون ان الاسرائيليين ليسوا اولئك الرجال الخارقين للعادة (سوبرمان) وقد اثبتت المقاومة في لبنان ذلك.

وقالت صحيفة «التايمز» البريطانية ان مشاعر السخط والعداء ضد الولايات المتحدة سرت في العالم العربي ـ ونقلت الصحيفة جزءا من البرقية التي بعثها العاهل السعودي الملك فهد الى ياسر عرفات ووصف فيها الغارة بانها عدوان اسرائيلي غادر. واشارت ايضا الى ان الصحافة العربية نددت بالولايات المتحدة واتهمتها بأنها المسؤولة عن العدوان على تونس.

وبالنسبة لرد الفعل الفلسطيني ركزت الصحيفة على المقابلة التي اجراها التلفزيون الايطالي مع ابو عمار وقالت ان رد فعله هو الذي سيدرسه دون شك العرب والإسرائيليون على السواء. اذ اعلن انه سيترك شعبه ليرد على العدوان.

رد فعل واشنطن مناف للقانون الدولي

● وقالت «ديلي تلجراف» البريطانية ان الجماهير الساخطة في تونس تظاهرت امام السفارة الامريكية كما ان الرئيس الحبيب بورقيبة ابلغ السفير الامريكي انه يريد ان يرى من واشنطن تغييرا لموقفها المؤيد للغارة. ووصف الرئيس التونسي رد فعل واشنطن بأنه مناف للقانون الدولي والاخلاق وانه سيضر بكل تأكيد بالعلاقات التونسية ـ الامريكية. كما ألمح بأن الولايات المتحدة لعبت دورا في الغارة.

ومن اسرائيل ذكرت ان عيزر وايزمان صوت في مجلس الوزراء ضد الغارة. كما ان بعض الصحف الاسرائيلية انتقدتها وقالت ان الحكومة حاولت بها نسف جهود السلام ـ وفي رأي الدبلوماسيين في اسرائيل ان الغارة ستقوي في واقع الامر مركز عرفات بدلا من ان تضعفه. ومع ان عرفات ذكر ان عملية البحث عن السلام ستستمر فان ألمح ايضا الى هناك امكانية العمل عسكري.

ويقول مندوب الطيران في الصحيفة ان الغارة تثبت ان اسرائيل تستطيع شن غارات على بعد ثلاثة اضعاف المسافة التي تبعد فيها بغداد عندما اغارت على المفاعل النووي العراقي في عام ١٩٨١. ومع ان اسرائيل لم تكشف النقاب عن الطائرات التي استخدمتها في الغارة فان الاحتمال الاكبر انها من طراز فانتوم ١٦.

حدود السلوك الدولي

وانتقدت الصحيفة في تعليق لها تأييد الرئيس ريجان الغارة الاسرائيلية وقالت ان الغارة حتى لو كانت انتقاما فان عملية الرد يجب ان تكون طبقا لمعايير السلوك الدولي. فالروس الذين لا يكترثون بالرأي العام يفعلون ما يفعلون في افغانستان لانه ليس في الاتحاد السوفياتي رأي عام أصلا. وجنوب افريقيا تتصرف بهذه الطريقة كاسرائيل لانه لم يعد لديها شيء اخر لتخسره. والاسرائيليون يفعلون ذلك طوال الوقت لانهم واثقون في نهاية الامر من ان الامريكيين الذين يحمونهم ويرعونهم لا يمكن ان يتخلوا عنهم.

ولكن يجب ان نتذكر ان هناك حدودا لهذا السلوك.

وقالت صحيفة «فاينينشال تايمز» البريطانية ان من المؤكد ان يزيد الهجوم الاسرائيلي من العوائق امام السلام. ومن المؤكد ايضا ان تأييد الرئيس ريجان للغارة الاسرائيلية سيؤدي الى غضب في العالم العربي.

ولعل هذا ما يوضح محاولة الولايات المتحدة بعد رد الفعل الاول على الغارة الذي وصفها بانها عمل مشروع. اذ اخذت الادارة تسعى الان الى تخفيف تأييدها للعدوان الاسرائيلي. وفي هذا ما يشير الى سبب حذف كلمة «مشروع» واستبدالها بكلمة «مفهوم» ومع انه لم يكن هناك اختلاف كبير بين وزارة الخارجية والبيت الابيض فان الدلائل تشير الى ان الاختلاف في التركيز على الكلمات كان نتيجة تنديد جورج شولتز بالغارة بينما ايدها ريجان.

واشنطن تحاول التخفيف

ولجأت الصحف الامريكية وبشكل خاص «وول ستريت جورنال» و«نيويورك تايمز» الى ابراز «تخفيف» الادارة الامريكية تأييدها للغارة الاسرائيلية بعد التأييد المطلق الذي اعلنه الرئيس ريجان للغارة.

وقالت صحيفة واشنطن بوست الامريكية ان الغارة الاسرائيلية على مكاتب قيادة منظمة التحرير الفلسطينية قد تؤدي الى شل عملية السلام في منطقة الشرق الاوسط. ودعت الولايات المتحدة الى اتخاذ اجراء عاجل وفاصل لانعاش المبادرة الاردنية الفلسطينية المشتركة.

وقالت الصحيفة ان الهجوم الجوي الاسرائيلية الذي اسفر عن مصرع وجرح عشرات الفلسطينيين والتونسيين كان يهدف الى اعاقة وتثبيط كافة الجهود الرامية الى التوصل الى تسوية سلمية التي تشهد حاليا صعوبات في تحقيقها. كما ان الهجوم على تونس قد يضعف موقف رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات والمؤيدين له في المنظمة للاتفاق الاردني الفلسطيني المشترك ويسبب احراجا للعاهل الاردني الملك حسين حتى ولو انه يزور واشنطن من غير شريك فلسطينية يحتاجه لدفع عجلة السلام في المنطقة.

شجب فرنسي

واوردت صحيفة لوفيجارو رد فعل فرنسا على الغارة فقالت ان فرنسا تندد في شدة بالاعتداء الذي وقع على بلد من اعز الاصدقاء عليها، كما قال ميشال فوزبيل الناطق الرسمي لقصر الاليزيه.

اما وزارة الخارجية الفرنسية فقد اذاعت بيانا اكدت فيه ان الحكومة الفرنسية «لا يمكنها الا ان تندد بالغارة على دولة مستقلة ومسالمة وصديقة فرنسا».

كما ان وزارة الخارجية الفرنسية تشجب أي عمل يزيد من حدة التوتر في المنطقة. وقد اتصلت الخارجية بالحكومة التونسية وبدول السوق الاوروبية المشتركة.

وقالت صحيفة «لوفيجارو» ان ضربة تونس ستعرقل المفاوضات الجارية بين عرفات والملك حسين والرئيس المصري حسني مبارك من جهة والدول الغربية من جهة اخرى. كما ان رد الفعل الاولي لواشنطن اغضب العاهل الاردني الذي كان قد التقى قبل يوم واحد مع الرئيس الامريكي رونالد ريجان واسرائيل في اشارتها الى ياسر عرفات كرئيس لشبكة الارهاب تريد ايضا ان تحرج مارجريت ثاتشر رئيسة الوزراء البريطانية التي قبلت بعد عدة اشهر من التردد ـ استقبال وفد فلسطيني ـ اردني مشترك.

وختمت «لوفيجارو» تقول: الاوساط الدبلوماسية لم تنته بعد من تقدير الاهمية السياسية لهذا الحدث.

قرصنة واجرام

ووصفت صحيفة نويز دويتشلاند الالمانية الشرقية الغارة الاسرائيلية بأنها عملية قرصنة وغارة اجرامية. ونشرت الصحيفة نص برقية ارسلها الامين العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكي الموحد ورئيس مجلس الدولة في المانيا الشرقية هونيكر الى ياسر عرفات اعرب فيها عن استنكاره الشديد للعدوان الوحشي الذي ارتكبه إرهاب الحكم في اسرائيل وقال فيها إن هذا العدوان الذي داس القوانين الدولية بالاقدام قد فضح ادعاءات اسرائيل بحب السلام والقوى التي تدعم سياستها العدوانية. واكد هونيكر وقوف المانيا الديمقراطية الى جانب المنظمة والشعب الفلسطيني بأسره. وقال انه يتمنى كل نجاح لمواصلة كفاح الشعب الفلسطيني العادل بقيادة ممثله الشرعي الوحيد.. منظمة التحرير الفلسطينية.

تايمز

ارتفاع نسبة الجريمة في انجلترا

قالت صحيفة «التايمز» البريطانية ان نسبة الجريمة في انجلترا وويلز ارتفعت بنسبة ٨٪ في العام الماضي ليصل عددها بذلك الى ٣ ملايين ونصف المليون جريمة تبعا للاحصائات التي سجلتها الشرطة.

وتمثل هذه الارقام زيادة كبيرة عن عام ١٩٨٣ عندما انخفض المجموع آنذاك بنسبة ١٪. ولا شك في ان هذه الزيادة ستثير قلق الحكومة التي تتعرض للنقد من الشرطة لكي تزيد عدد افراد قوات الامن وسترى دائرة الشرطة في هذه الزيادة دليلا جديدا على وجوب تخصيص المزيد من الموارد ورجال الامن.

وتشير الارقام الخاصة بالربع الثاني من العام الحالي ايضا الى حدوث ارتفاع في نسبة الجريمة مقداره ٤٪ عما كانت عليه خلال الفترة نفسها من العام الماضي. اما اذا قورنت فترة نصف السنة حتى نهاية يونيو (حزيران) فان الزيادة تبلغ نسبة ٦٪.

والمقلق ان الزيادة في الجريمة ظهرت في كل منطقة من مناطق انجلترا وويلز وكذلك في كل مجالات الجريمة من سرقة وسطو وقتل وعنف ضد الاشخاص او الممتلكات والتزوير وما الى ذلك. وكانت اكبر الزيادات في السرقة والسطو التي ارتفعت بنسبة ١٣٪.

اتجاهات الصحف العالمية

Daily Telegraph — THE GUARDIAN — THE FINANCIAL TIMES

● عادت الاخبار المحلية الى احتلال الصدارة في عناوين الصحف البريطانية من جادة وشعبية. وقد تركزت هذه العناوين على مناقشات مؤتمر حزب العمال البريطاني السنوي المنعقد في مدينة بورنموث والصراع بين الجناح اليميني واليساري في الحزب. وكان هذا الموضوع هو الخبر الرئيسي في التايمز و«الجارديان» و«تلجراف» و«فاينينشال تايمز» بالاضافة الى ديلي اكسبريس.

نيل كينوك

● لكن بعض الصحف الشعبية وعلى رأسها ديلي ميل اختارت عنوانها الرئيسي عن وفاة النجم السينمائي العالمي روك هدسون متأثرا بمرض ايدز (اي فقدان الجسم المناعة ضد الامراض). وجاءت وفاته بعد خمسة عشر شهرا من اكتشاف اصابته بهذا المرض.

● ومن الأخبار الاجنبية التي وردت على الصفحات الاولى ما نشرته «التايمز» عن قتل احد الدبلوماسيين السوفيات الاربعة المختطفين في بيروت منذ يوم الاثنين الماضي. وذكرت الصحيفة ان العائلات السوفياتية اصبحت تقيم الان داخل مجمع السفارة تفاديا لخطة الاختطاف كما ان شركة الخطوط الجوية السوفياتية اعلنت وقف رحلاتها الى بيروت ومنها.

● كما ترى الصحف البريطانية ان رفض الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران دعوة الرئيس الامريكي ريجان لحضور مؤتمر قمة الحلفاء الغربيين في واشنطن خلال الشهر الحالي تمهيدا لاجتماع القمة السوفياتي ـ الامريكي في الشهر المقبل نكسة قوية للولايات المتحدة.

● واهتمت الصحف ايضا ومن بينها التايمز «والجارديان» بغليان المشاعر في العالم العربي وازدياد العداء للولايات المتحدة اثر الغارة الاسرائيلية على مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس يوم الثلاثاء الماضي. كما نقلت اتهام رئيس المنظمة ياسر عرفات للولايات المتحدة بالتواطؤ. واشارت التايمز الى ان السفارات الامريكية في مختلف انحاء العالم وضعت على اهبة الاستعداد تحسبا من الهجمات ضدها.

● اما الصحف الامريكية فقد اهتمت هي الاخرى بردود الفعل على الغارة وبأخبار لبنان. لكن تركيزها كان الى درجة كبيرة على زيارة الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف الى باريس ومحادثاته مع الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران. وترى «واشنطن بوست» انه يسعى الى الحصول على تأييد فرنسا في مساعيه لفرض حظر على اسلحة الفضاء.

● ونقلت «وول ستريت جورنال» دعوة بلجيكا وهولندا الى عقد اجتماع خاص لوزراء خارجية دول حلف شمال الاطلسي من أجل الاعداد لقمة ريجان ـ جورباتشوف. كما ذكرت في خبر آخر ان المخابرات الامريكية بدأت تتعقب الآن احد كبار موظفي وكالة المخابرات المركزية الامريكية للاشتباه بأنه جاسوس سوفياتي بعد أن اختفى في اواخر الشهر الماضي.

ديلي تلجراف: انتصار وهزيمة كينوك !

تناولت الصحف البريطانية في افتتاحياتها مناقشات مؤتمر حزب العمال البريطاني بعد ان اتضح خلال اليومين الماضيين اتجاهان واضحان في الحزب. ففي يوم الثلاثاء شن زعيم الحزب نيل كينوك هجوما عنيفا على اليساريين في الحزب. وفي يوم الاربعاء أقر المؤتمر مشروع القرار الذي تقدم به آرثر سكارجل زعيم نقابة عمال مناجم الفحم والذي يدعو فيه الى ان تعوض الحكومة العمالية في المستقبل على النقابة كل ما خسرته من اموال صادرتها الدولة خلال اضراب عمال النقابة الذي دام سنة كاملة من مارس (آذار) عام ١٩٨٤ حتى مارس من العام الحالي وتناولت صحيفة «ديلي تلجراف» في افتتاحية لها انتصار كينوك في خطابه ثم الهزيمة التي مني بها على ايدي سكارجل فقالت:

رحبت غالبية حزب العمال بخطاب كينوك الذي يحدد فيه سياسته تجاه اليسار وهي سياسة متشددة ولكنه واجه يوم الاربعاء الواقع عندما اراد تطبيق هذه السياسة. ذلك ان المؤتمر اظهر انه معجب بطريقة قيادة كينوك للحزب لما تتحلى به هذه الطريقة من قوة. ولكن حقيقة اتخاذ القرارات وصنعها في حزب العمال لم تتغير. اذ ان الوفود صوتت الى جانب مشروع قرار سكارجل مع أن كينوك تحدث ضد المشروع في المؤتمر وعارضه. وسرعان ما بدأ مؤيدو كينوك العمل على تلافي الاضرار التي لحقت بسمعة الحزب اثر اقرار هذا المشروع.

اما بالنسبة لموضوع البلديات ومجالس الحكم المحلي، فلا شك في ان كينوك اتخذ موقفا متشددا من تلك المجالس التي يسيطر عليها اليساريون في الحزب. ولكن الحقيقة لاتزال لم تتغير في رأي الصحيفة المحافظة. وهذه الحقيقة هي ان كينوك لم ينجح في تغيير واقع الحزب وسياساته.

التايمز : موقف متشدد وشجاع !

وعلقت التايمز على الموضوع نفسه فقالت: لقد نقل كينوك الحرب الى معسكر اليساريين بزعامة آرثر سكارجل وشن عليه هجوما قويا بسبب سلوكه خلال فترة الاضراب واتهمه بأنه اعلن الاضراب بصورة مرتجلة. وتساءلت الصحيفة ولكن لماذا لم يقل زعيم حزب العمال كل هذه الامور اثناء الاضراب؟ اذ انه كان سيساعد على القضاء على كثير من مشاعر الاضطراب والارق وتوفير الكثير من العذاب.

ومع ذلك فان الصحيفة تعتقد ان مجرد اتخاذ كينوك هذا الموقف الجديد المتشدد ضد اليسار يستحق المديح لانه موقف شجاع. واذا كان زعيم الحزب يريد لخططه وكلامه ان يتجاوز مجرد الكلام فان عليه ان يعيد الدوائر الحزبية المختلفة في البلاد الى السياسة الديمقراطية وان يبعدها عن سيطرة من تسميهم الصحيفة بالمتسللين المتطرفين الذين لا يمثلون الاتجاه العام للناخبين الذين يصوتون لحزب العمال. وهذه معركة شاقة جدا لانه ليس هناك في حزب العمال من يعمل بمشقة ومثابرة من اجل المحافظة على موقفه مثل المتطرفين.



آرثر سكارجل

شكوى الى مجلس الأمن

محمود كحيل

الناشران { هشام علي حافظ / محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله
مدراء التحرير
احمد اصفهاني جورج عيسى يوسف فاضل
كبير المراسلين: عماد الدين أديب
المندوب السياسي المتجول: وهيب محمد غراب
المسؤولون عن التحرير
د. طلال خالد حافظ (واشنطن) خالد محمد باطرفي (جدة) حاسن البنيان (الرياض)
جمال مشايخ (القاهرة) الحسن محمد أمين (الخليج) طلحة جبريل (الرباط)
عبد الوهاب الوزيد (امتداد) محمد احمد عثمان (الخرطوم)
المسؤول الفني: محمود كحيل
السكرتير التنفيذي: بشير عبد الحفيظ
مسؤول الانتاج: محمد الملاح
تصدرها مجموعة: الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام: محمد معروف الشيباني
المدير العام: بسام الخازن (المملكة المتحدة وأوروبا)
المدير العام: د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)
تخضع لمراقبة مؤسسة اي. بي. سي. للتحقق من الانتشار
ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS
الشرق الأوسط تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها. وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بأمانة وموضوعية.
المملكة المتحدة: UK Main Office - London, Arab Press House 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 01-831 8181, Telex 889272 ARABNS G
تونس TUNISIA
الخليج Gulf Regional Bureau: Bahrain Tower Building
المملكة العربية السعودية
السودان Khartoum Office - عمارة الثقة ـ شارع عطبرة ـ الخرطوم ـ ص.ب ٢٩٤٤ - Tel 71707/71782-71732
المغرب MOROCCO Rabat Office - ١٢ شارع ابو الفرس المريني ـ الطابق الثاني ـ رقم ٥ و٦ - Tel: 30361/2/3
مكتب الرياض Riyadh Office - Telex 201660 MURADS J
مكتب المنطقة الشرقية Alkhobar Office - الدمام ـ مدينة العمال ـ شرق خزان ارامكو
الولايات المتحدة U.S.A Houston Office - 2100 West Loop South, Suite 1525 Houston, Texas 77027 Tel (713) 9610245
Washington Office - 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004. Tel (202) 638-7183 Telex 897063 ARAB
جمهورية مصر العربية: EGYPT Cairo Office - ٢١ شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي ـ القاهرة
الجمهورية العربية اليمنية: صنعاء ـ شارع حدة ـ عمارة علي صالح
ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP
Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.
Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF: Arfan Nezameddin MANAGING DIRECTOR: Bassam El-Khazen
PRINTED AT
مراكز الطباعة في العالم: لندن: برو بوك ليمتد ـ باريس: لوف برنت ـ جدة والرياض: شركة المدينة للطباعة ـ الدار البيضاء: الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة ـ نيويورك: سوميرست للنشر
وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم: الشركة السعودية لتوزيع الصحف Saudi Publications Distribution Co.

رأي الشرق الأوسط

لماذا الاستغراب؟!

بريطانيا وفرنسا واليونان وايطاليا والمانيا الغربية والهند وعشرات الدول المحترمة الاخرى استنكرت الغارة الجوية الاسرائيلية على عاصمة الجمهورية التونسية وعلى مقر منظمة التحرير الفلسطينية فيها. وحدها الولايات المتحدة وافقت على الاعتداء بلسان البيت الابيض فيما يقال ان وزير الخارجية الاميركية موافق ولكن ليس بهذه الالفاظ الصادرة عن البيت الابيض.

والذين يستغربون الموقف الاميركي ربما كان يتوجب عليهم الا يستغربوا اطلاقا، خاصة اذا ما تذكروا ان بين الولايات المتحدة واسرائيل ما يسمى «التحالف الاستراتيجي» ضد العرب ـ وليس ضد الشيوعية والسوفيات اطلاقا ـ وان استعمال الطائرات الاميركية في اسرائيل رهن بموافقة رسمية اميركية مسبقة حسبما هو التعاقد القائم بين البلدين.

والذين يستغربون الموقف الاميركي ربما كان يتوجب عليهم ان يتذكروا الانحشار الاميركي ـ الاسرائيلي في ما يسمى المفاوضات السلمية مع الوفد الاردني ـ الفلسطيني المشترك، خاصة بعدما فهم القاصي والداني في هذا العالم ان الوحيد الذي يتكلم باسم الفلسطينيين هو منظمة التحرير الفلسطينية ذات المقر الرئيسي الحالي في العاصمة التونسية.

والذين يستغربون الموقف الاميركي ربما كان مطلوبا منهم التمعن في ما قاله الرئيس الاميركي لبضعة ايام خلت حول المفاوضات التي ستتم بالفعل «ولكن بعد انجاز بعض الاعمال الضرورية قبل ذلك».

في المرة المقبلة وعندما ينتقم الفلسطينيون لشهدائهم فقد لا يكون من الضروري الاكتراث الى بيان الاستنكار الاميركي لما يسمى «الارهاب الفلسطيني» وربما لان واشنطن جعلت نفسها وكأنها العاصمة الفعلية لاسرائيل.

هذا اخو ذاك.

الاضطراب في بريطانيا

البلايا في الحياة البريطانية العامة ليست قليلة، وهي ليست بجديدة، واقعها الاوضاع الاقتصادية العامة وازدياد البطالة عن العمل وارتفاع حدة النقاش في تأييد الحكومة او معارضتها. كل هذه يعتاد عليها البريطاني بحكم مرور الزمن ويعتبرها عادية بل ويعتبرها جزءا من الشأن العام المستمر الذي لا يخلو من الاوجاع والهموم.

المستجد في بريطانيا خلال السنوات الاخيرة، ولكن وبصفة اخص منذ بضعة اشهر، هو الاضطراب الشارعي الدموي في المدن وعلى اسس عرقية واجتماعية مشتركة. ففي ليفربول كما في بيرمنغهام كما في لندن بالذات انتفاضات مدمرة تشتعل بعض الايام ثم تنطفىء لتعود الى الاشتعال بحسب ما يستجد من امور.

في كل مرة يجري الحديث عن نفور العنصر الاسود المتجنس بالجنسية البريطانية خلال السنوات الثلاثين الاخيرة من المعاملة التي يلقاها من الشرطة، فيما لجان التحقيق تفيد ان الشرطة في ذاتها ليست هي السبب لهذا النفور.

السبب الاساسي هو تفشي البطالة بين الشبان السود، من ضمن بطالة عامة تشتمل على اكثر من ثلاثة ملايين بريطاني، وتاليا لجوء اولئك الشبان الى الممارسات المخالفة للقانون والنظام ومن ثم تدخل الشرطة في ممارسة واجباتها الاساسية.

وفي كل مرة تتخرب الاحياء وتتدمر المباني وتحترق السيارات وتتعرض المتاجر للنهب والسرقة والى الحد الذي يزيد من التشنجات لدى البريطانيين الاصليين الذين يتساءلون عما يجري لبلادهم على ايدي «الاغراب» المتجنسين حديثا.

هذا النوع من مسلسل العنف لا يبدو انه قابل للنهاية في مستقبل منظور، اذ ان البطالة باقية كما هي كما ان ظروف عمل الشرطة تتحكم بها واجبات المحافظة على تطبيق القانون والنظام.

وليس معروفا بعد وجود اي «مخطط» في بريطانيا!

لقطات وخواطر من باريس «٢»



دنيا الفكر والثقافة

من مزايا باريس أن الحياة الفكرية والثقافية والفنية فيها تنعم بالحرية وتتصف بالخصب، وتتميز بالتنوع. فتحسبها خلية نحل دائمة الطنين والرنين. ففي كل اسبوع يصدر عشرات من الكتب، ألفها الشيوخ والشبان والنساء، فتكتب عنها الصحف منوهة بصدورها، او ناقدة بتجرد لاذع النقد، او مقرظة اطيب التقريظ، وفي كل اسبوع تمثل عشرات من المسرحيات العالمية في ستين مسرحا، وتتوالى المهرجانات الموسيقية لكبار الموسيقيين، وتفتتح المعارض الفنية للرسامين والفنانين. من اجانب وفرنسيين، على اختلاف مذاهبهم ومدارسهم.

وكان همي ان اتتبع ما صدر من نتاج فكري وثقافي لا يصل الينا. فوجدت بغيتي في مكتبات (فناك) الضخمة الواسعة، ذات الفروع العديدة. ففيها تكاد تجد اكثر ما يصدر من الكتب.

هذه المكتبات هي انموذج خاص، لم ار مثلها في بلد آخر. ذهبت يوما الى احد فروعها في (الهال) مبكرا. فوجدت ان ابوابه لا تفتح الا في العاشرة. فانتظرت، واذا بي اجد الزبائن يتوافدون واحدا بعد واحد، ذكورا واناثا، ينتظرون فتح الأبواب. فلما أزفت العاشرة كان امام المكتبة اكثر من خمسين شخصا، فأدهشني هذا الاقبال على شراء الكتب، والرغبة في القراءة والثقافة. وما كادت الأبواب تفتح حتى تدفق آخرون وآخرون.

وقضيت ساعات انتقل بين غرفها وصالوناتها. كان النتاج الثقافي الفرنسي في جميع نواحيه، ونواحي الفكر الانساني، معروضا، مرتبا حسب الموضوعات، في اقسام مخصصة لكل موضوع، فأنت لا تتعب في البحث عما تريد، وما عليك الا ان تعرف أين يعرض ذلك الموضوع فتذهب اليه. واذا استعصى عليك امر وجدت في القاعة خبيرا او خبيرة لارشادك. وهكذا كان كل موضوع ثقافي في متناول يدي. ادب، وروايات، وقصص، ومذكرات شخصية، وتراجم ذاتية، وتراجم الاعلام في كل فن، ورحلات، ومغامرات، ودواوين شعر، وكتب الفن، والنحت والتصوير، وكتب الموسيقى، ثم ما شئت من دراسات مختلفة في كل علم وكل فن من علوم هذا العصر مرتبة حسب انواعها. مما يطول تعداده.

فقصدت الاجنحة المخصصة للشرق العربي المعاصر، والحضارة الاسلامية، والاسلام، وحملت ما جمعته، وكان الصيد كثيرا في جوف الفرى.

وثمة امران لفتا انتباهي، الاول انه رغم وجود مئات من المشترين، داخلين وخارجين، فانك لا تسمع صوتا يزعجك، ولا ترى منظرا لا يرضيك.

والثاني اني رأيت كثيرا من الفتيات والفتيان جالسين على الارض، متربعين، يقرأون الكتب، ثم يعيدونها الى اماكنها ويأخذون من الرفوف غيرها. وقد يبقون طويلا فلا يمنعهم مانع، ولا يستعجلهم مستعجل، وهذا منظر لم نعهده في شرقنا العربي في المكتبات التجارية التي تبيع الكتب. فلا انت ترى على ابوابها هذا الازدحام، ولا تجد فيها من يجلس ليقرأ الكتب ويطيل البقاء، بل لا يسمح له بذلك.

وعلمت ان مكتبات (فناك) تسمح للقراء ان يقرأوا اذا شاءوا الكتاب كله دون شرائه لتشجيع القراءة، ومساعدة من لا يستطيع دفع ثمن الكتاب من الطلاب الا ليت جميع مدن المشرق العربي تصبح خلايا نحل رنانة بالعلم والثقافة، وليت جميع المكتبات التجارية تصبح يوما مثل مكتبات (فناك).

الرهبان يطلبون حق الزواج

خبر نشرته جريدة لوموند الباريسية، يوم ٣ سبتمبر، اثار انتباهي فقد ذكرت ان اجتماعا عالميا عقد في شهر اغسطس الماضي (٢٥ ـ ٣١)، في اريكسيا قرب رومة، حضره رهبان متزوجون، جاءوا من خمسة عشر بلدان في العالم، وطالبوا فيه من الفاتيكان ابطال العزوبة الرهبانية واعادتهم الى خدمة الكنيسة التي كانوا اعفوا من خدمتها، بسبب زواجهم.

وكان هؤلاء الرهبان المتزوجون عقدوا اجتماعا سابقا في عام ١٩٨٣ في توسكانا، وحيوا يومئذ بعض الكرادلة والرهبان الذين ايدوهم في طلبهم الغاء مبدأ العزوبة الرهبانية. واعلنوا ان رفض الرهبان المتزوجين معناه انزال لمستوى المرأة وتحقير لها.

ويبدو ان مشكلة عزوبة الرهبان ليست جديدة. فقد بدأت منذ أيام البابا بولس السادس، ولكنها ازدادت حدة منذ تولى منصب البابوية حنا بولس الثاني، البابا الحالي. ففي العالم اليوم، على ما ذكرت الجريدة، سبعون ألف راهب متزوج، يعني ١٥٪ من عدد الرهبان في العالم البالغ أربعة مئة الف وأربعة آلاف. يضاف اليهم عدد من الراهبات اللواتي هجرن الرهبنة أيضا.

هؤلاء الرهبان الذين يريدون الزواج يتقدمون بطلب الى الكنيسة باعفائهم من الرهبنة. ففي عام ١٩٦١ تقدم لطلب الاعفاء ٦٨٤ راهبا، وفي عام ١٩٦٨ بلغ عدد الطالبين الفين، ويقدر عددهم اليوم سنويا بثلاثة آلاف راهب. لكن البابا الحالي لا يستحب ابطال العزوبة للرهبان والراهبات، وقد اكد على ذلك في رحلته الأخيرة الى افريقية ولديه الان سبعة آلاف طلب للاعفاء تنتظر أن تعرض على مؤتمر العقيدة والايمان.

فاذا نظرنا الى هذه الأرقام نجد ان الراغبين من الرهبان في ترك الرهبانية للزواج، هم في ازدياد دائم ومرتفع. وهذا يدل على ان العزوبة الرهبانية قد اصبحت في هذا العصر صعبة. وقد أوتي اولئك الرهبان الشجاعة بطلب اعفائهم من الرهبنة، للزواج.

وهذا يدفعنا الى تقدير نظرة الاسلام الى الزواج، ومنع الرهبانية فيه. لأن الزواج حاجة طبيعية لا بد منها، يقتضيها التركيب الفيزيولوجي للرجل والمرأة.

ولقد وصف القرآن الكريم الرهبانية بأنها (بدعة). قال تعالى (وقفينا بعيسى بن مريم، وآتيناه الانجيل، وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه رأفة ورحمة، ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم) سورة الحديد ٢٧.

وقال المفسرون في هذه الآية بان الرهبانية ـ ومعناها رفض الرهبان النساء وشهوات الدنيا ـ ابتدعها القسس واحدثوها من تلقاء انفسهم، ولم يفرضها الله عليهم.

وقد منع الاسلام التبتل والرهبانية، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا رهبانية في الاسلام)، وجاء في حديث آخر: (لا صرورة في الاسلام)، والصرورة كالرهبانية أي ترك النكاح. أي حرمان النفس والجسم من حاجة طبيعية. لا يمكن الاستغناء عنها. وقد نهى رسول الله عثمان بن عفان رضي الله عنه، عن التبتل، وحث على النكاح والزواج. ووردت احاديث كثيرة بهذا المعنى.

لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل رهبانية المسلمين في أمر ارفع شأنا وأعظم أجرا فقال: (رهبانية أمتي الجهاد في سبيل الله).

الجمال العربية تزين باريس

إن تزيين الشوارع والساحات العامة في مدن اوروبة بالتماثيل المختلفة للعظماء من العلماء والشعراء والكتاب والفنانين والرؤساء السياسيين، امر شائع جدا. فأينما ذهبت في لندن وباريس وبرلين وروما ومدريد وغيرها، فانك مصادف تلك التماثيل التي أقيمت تخليدا لذكراهم. واعترافا رمزيا بأعمالهم.

ثم نافست هذه التماثيل الأدمية اشكال فنية جديدة. منحوتة من الاحجار يمكن ان نسميها (الانصاب)، أي القطع الفنية التي يكون لها شكل هندسي، أو فني تجريدي. او ترمز الى معنى، تنصب للتمتع بجمالها. وهي من مخترعات فن النحت الحديث.

وبالقرب من ساحة (شارل ميشال) في الدائرة الخامسة عشرة، عند طرف المركز التجاري الكبير المسمى (بو غرونيل)، رصيف واسع تظله الاشجار. لمحت فيه عن بعد جملا باركا على الأرض. ولولا ان لونه يميل الى البياض لظننت انه جمل حقيقي. فاقتربت، واذا بي اجد ثلاثة جمال باركة، منحوتة، كأنها تنظر الى المارين. وقد وضع الى جانبها مقاعد مرمرية ليستريح المارة بالجلوس عليها. والنظر الى سفن الصحراء.

ورأيت الأمهات الفرنسيات والأجنبيات يأتين بأطفالهن وصبيانهن وبناتهن لينظروا الى هذه الجمال الوديعة. فيندفعون نحوها بفرح، ويلمسون بأيديهم اجسامها، وعيونها، وآذانها. او يقفزون على ظهورها. فترى السعادة تشرق من وجوههم، والفرح يملأ وجودهم. كأن بينهم وبين جمالنا صلة استلطاف ومحبة.

وعدت انا ايضا طفلا، وغمرني السرور اذ رأيت باريس تتزين بجمالنا العربية!

خواطر شريدة: هذا رأيي

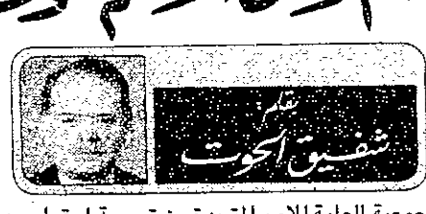
باريس يا باريس!
أيتها المتصابية الناعمة، المبرقشة المزركشة!
كلما مضت السنون تزيدين سحرا وفتنة
تنزعين ثوبا كل يوم، وترتدين حلة
تلفك الخضرة المتألقة الرفافة في كل شارع، وطريق، وحديقة
وتعلو في فضائك الرحب أبراج سامقة ومبان شاهقة
ونهرك الهادىء الخالد يتيه بين جنباتك، ويناغيك ليل نهار
وتغازلك الشمس احيانا فتبدي لك خدا، وتصدعنك بخد والغيوم البيض لا تنفك ترفرف في سمائك خوفا عليك
عجائبك لا تعد ولا تحصى
ومفاتنك تتجدد كل يوم ولا تفنى
كم خفقت فيك قلوب، وضلت في حناياك عقول؟
فيك يضحك الجمال أبدا ويزهى
ويغني الهوى، والحب لا يبلى
فيك يصيح الفقر، ويرف الغنى
وينتحب البؤس، وتشرق المنى
ياموئل الجمال، كل الجمال، ومرتع الحرية
يا موطن الفكر والفن، والأدب والعلم، والموسيقى
فيك يلتقي المعجبون بك،
واليك يلجأ الغرباء عن أوطانهم، الفارون من الفقر او الظلم والقهر
فيك سحر يذيب القلب ويفتن اللب
لم تستطع اي بلدة ان تجاريك فيه او تنتزعه منك
فيك دائما حياة تفور وتتأجج كالنار
أيتها الحسناء المتصابية الناعمة المزركشة
يا من جمعت النعيم والجحيم
ما أجمل مفاتنك وما أقبح قبائحك!

توضيح حول الحوار الاسلامي المسيحي

ورد في مقالنا (الحوار الاسلامي المسيحي) المنشور يوم ١٩٨٥/٩/١١ أن الكاردينال بينو دولي قال في خطابه أمام الوفد السعودي: (لقد قررنا في هذه الليلة وقف التبشير الكاثوليكي في العالم). والصحيح: في العالم الاسلامي.

وكان اعلانه هذا مستندا الى اعتراف مجمع الفاتيكان بالاسلام. الذي ورد فيه: «ان السلام الالهي يشمل ايضا اولئك الذين يؤمنون بالله الخالق، وفي مقدمتهم المسلمون الذين يعلنون انهم على دين ابراهيم، وانهم يعبدون مثلنا الاله الواحد الرحمن الرحيم مالك يوم الحساب (الدين) في اليوم الاخر». (انظر Lumen Gentium 16).

القرار مهم ولكن الأهم هو تطبيقه



لن يكون أمام الجمعية العامة للامم المتحدة من توصية او قرار جديد فيما يتعلق بقضية فلسطين والوضع في الشرق الاوسط، غير العودة الى ما سبق واتخذته من توصيات وقرارات على مدى السنين، والتي ـ للاسف ـ لم يطبق اي واحد منها.

وآخر تلك القرارات كان القرار رقم 38/58 C الذي اتخذته الجمعية العامة في ١٣ كانون اول (ديسمبر) ١٩٨٣، الذي تبنى قرارا كان مؤتمر جنيف الدولي قد اتخذه في ايلول (سبتمبر) من نفس السنة، ويقضي بالدعوة الى عقد «مؤتمر دولي للسلام حول الشرق الاوسط». وهو قرار مدروس بمنتهى العمق، ومكتوب بمنتهى الدقة، بحيث يمكن اعتباره عن حق، إحدى المعادلات الدبلوماسية الراقية التي استطاعت الجمع بين المبادىء والمواثيق الدولية من جهة، وحقائق السياسة الدولية وموازين القوى الكونية والاقليمية من جهة ثانية.

القرار المذكور لم ينص على مجرد دعوة لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط، وإنما حدد كذلك، اولا، الهدف من وراء هذه الدعوة، ثم ثانيا، حدد الاسس السياسية التي يجب اعتمادها كمراجع، واخيراً وثالثا، حدد الاطراف التي يجب دعوتها ومشاركتها في أعمال هذا المؤتمر.

ولم يكن ذلك بالأمر السهل، ومن يعرف قضية فلسطين وما يحيط بها من افرازات وتعقيدات، لا يستطيع الا ان يعترف بأن محتوى ذلك القرار بنصوصه الكاملة كان بلورة لمسلسل طويل من النضال السياسي الذي لم يترك فريقاً او مرجعا، على المستوى الدولي، دون اخذ رأيه وموقفه بعين الاعتبار. وما كان أصعب من ايراد النص ولغة القرار هو انتزاع الموافقة المطلوبة على تبنيه واصداره رسميا باسم الاغلبية العارمة لأعضاء الجمعية العامة للأمم المتحدة.

فقط، الولايات المتحدة واسرائيل هما اللتان وقفتا ضد هذا القرار، وهما وحدهما اللتان باستطاعتهما تعطيل تطبيقه والحيلولة دون تنفيذه. فالاولى، اي الولايات المتحدة، هي احدى الدولتين الاعظم، والثانية، اي اسرائيل، هي الطرف الاساسي في النزاع، وبالتالي فإن غيابهما قادر على تعطيل كل شيء.

ومن هنا فإن العمل السياسي من اجل عقد هذا المؤتمر الدولي، يعني العمل على هاتين الدولتين بهدف مراجعة موقفهما والعدول عن رفض المشاركة به. وحديثنا هذا يعني بما يمكن للدول العربية، ولمنظمة التحرير الفلسطينية، وللاصدقاء والحلفاء، ان يفعلوه من جهود في هذا الاتجاه.

ولكن، وقبل الخوض بأية تفاصيل لا بد من كلمة حول هذا القرار، بهدف تثقيف الرأي العام العربي والعالمي حول بنوده.

الهدف من القرار

فبالنسبة للهدف، ينص القرار، بما معناه الحرفي، ان المؤتمر يستهدف ايجاد حل عادل وشامل لقضية فلسطين والوضع في الشرق الاوسط يكون باستطاعته تأمين سلام دائم.

اما الحل العادل والشامل، حسب منطوق هذا القرار، فيقضي بالاستجابة الى الحقوق الوطنية والثابتة للشعب الفلسطيني. وقد حددها بحقه في العودة، وتقرير المصير واقامة الدولة المستقلة فوق تراب فلسطين. كذلك اشتمل القرار في احدى فقراته على وجوب انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧، تمشيا مع القانون الدولي الذي لا يقر ضم اي اراض بالقوة. وهذا يشمل بالطبع، بالاضافة الى الضفة والقطاع والقدس هضبة الجولان وما تبقى من وجود اسرائيلي في سيناء.

وفي المقابل، ولضبط الميزان السياسي الدولي والاقليمي، فلقد نص القرار على حق جميع الدول في المنطقة [الشرق الاوسط] بما في ذلك إسرائيل في الوجود الآمن ضمن حدود معترف بها دوليا وحق جميع الناس بالحرية والمساواة، شرط ان يسبق ذلك الاعتراف وضمانة حقوق الشعب الفلسطيني كما سبق النص عنها.

هذا بالنسبة «للمادة السياسية» المعتمدة كأسس لهذا المؤتمر، أما الأطراف المدعوة للحوار والتفاوض فهي جميع الاطراف المعنية بالصراع العربي ـ الاسرائيلي، بما في ذلك م.ت.ف، والولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وحكومات اخرى معنية يتم تحديدها عبر السكرتير العام للأمم المتحدة. وتكون المشاركة على نفس المستوى من الحقوق.

أهمية هذا التحديد، بالنسبة لأطراف الحوار، هي في النص على ضرورة اسهام اثنين. الاول هو م.ت.ف باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد لشعب فلسطين، اذ يستحيل البحث في مشروع يتعلق بمصير شعب في غيابه، والثاني هو الاعتراف بأن تواجد الدولتين العظميين امر لا مفر منه لأي مسعى جدي لايجاد الحل وضمان تطبيقه.

وبعد توضيح الهدف من هذا المؤتمر، مع مادته السياسية، وتحديد الاطراف المشاركة به، لم يبق امام المجتمع الدولي سوى بذل الجهد لتحقيقه وتطبيقه، والا فسيكون مصير هذا القرار، كمعظمه، وربما كل ما سبقه من قرارات، وهو ان يبقى حبراً على ورق.

وعلينا ان نتذكر بادىء ذي بدء، ان الدافع الرئيسي وراء اتخاذ هذا القرار هو اليأس الذي أصاب الدول الاعضاء في الامم المتحدة من القدرة على تطبيق اي قرار تتخذه، وذلك بسبب لجوء الولايات المتحدة الدائم الى استعمال حق «الفيتو» ضد اي قرار لا ترضى عنه اسرائيل، حتى ولو كان مجرد ادانة معنوية لما تقترفه من جرائم وممارسات يحرمها القانون الدولي وميثاق الامم المتحدة وشرعة حقوق الانسان.

الهدف من القرار، كان البحث عن مخرج، عن سبيل لتطبيق قرار طالما اقر المجتمع الدولي مادته السياسية والوسيلة لتحقيقه.

لذلك سبق القول في هذا الحديث، بأن البحث عن سبيل لتطبيق هذا القرار، يعني البحث عن سبيل لتغيير الموقف الاميركي ـ الاسرائيلي.

وهنا يطرح السؤال نفسه: وماذا باستطاعة العرب ان يفعلوا؟

اولا وقبل اي شيء على العرب توحيد موقفهم فمن دون وحدة موقف عربي لا يمكن عقد هذا المؤتمر، وهذا يعني بالضرورة تصحيح العلاقات بين سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية التي لا بد من أن يكون لها دورها الدقيق والهام ـ بل والمصيري ـ في اعمال هذا المؤتمر.

ثانيا وانطلاقا من موقف عربي موحد، فإنه بقدرة العرب العمل من خلال المنظمات والكتل الدولية على ضمان ما لا يقل عن ثلاثة ارباع الاسرة الدولية لاتخاذ مواقف ضاغطة بهدف اقامة هذا المؤتمر. والواقع ان كل هذه الدول سبق واعلنت تأييدها لفكرة المؤتمر سواء في جنيف او نيويورك، ولكن ما يبقى هو التحرك في سبيل انجاز ذلك بالضغط المباشر او غير المباشر على الولايات المتحدة.

وباستطاعة العرب و م.ت.ف، من خلال تحالفاتها مع حركات التحرر العالمية، والمنظمات غير الحكومية، والهيئات والجمعيات المعنية بقضايا السلام والعدل، القيام بحملة اعلامية تعبوية واسعة النطاق، على المستويين القومي والدولي.

طبعاً هناك الكثير الذي يمكن للعرب ان يفعلوه ولم أشر اليه، فاكتفيت فقط بما لا يمكن ان يكون موضع خلاف بينهم.

ولا ريب ان كل الآمال الآن مرهونة بالقمة العربية القادمة في الرياض... فهناك نقطة الانطلاق.

يوميات

أحمد بهاء الدين

الصحافة .. والرأي العام

احيانا تعزف الصحف نغمة ما .. ويكون الرأي العام بعيدا عنها، وهي تعرف ذلك.

ففي فرنسا مثلا، الصحافة من كل الاتجاهات تطالب برأس كل مسؤول ظاهر او خفي، عن قيام المخابرات الفرنسية باغراق سفينة لانصار السلام في ميناء في نيوزيلندا، وكانت السفينة متجهة بركابها الى منطقة اجراء التجارب النووية الفرنسية في المحيط الهادي، فتعطل التجربة النووية الفرنسية التي كانت سوف تفني السفينة وركابها، فأرسلت المخابرات الفرنسية من قاموا بنسف السفينة وهي في آخر ميناء لها في نيوزيلندا.

ومخابرات الدول كلها تقوم بهذه المهمات، بشرط ألا تضبط، ولكن الفرنسيين ضبطوا متلبسين، فاعتبرت نيوزيلندا ذلك اعتداء على سيادتها، وكان لا بد للصحف ان تستنكر ذلك، وان تبحث وراء المسؤول. حتى نشرت جريدة «لوموند» معلومات مؤكدة ادت كما هو معروف الى استقالة «شارل هيرنو» وزير الدفاع والادميرال لاكوست مدير المخابرات.

ومن يقرأ الصحف الفرنسية يظن ان هذه الفضيحة قد قضت على ميتران، ولكن من يمشي في الشارع الفرنسي يحس انها افادته، ولو مؤقتا، وان الفرنسيين يعتبرون شارل هيرنو بطلا، وكذلك الادميرال لاكوست. ذلك ان الفرنسيين اكثر شعوب اوروبا في تعصبهم الوطني. وهم يرون ان وزير الدفاع ومدير المخابرات كانا يحميان مصالح فرنسا. وكانا يدافعان عن تقدم فرنسا في الاسلحة النووية، التي تجعل فرنسا «دولة كبرى» يحسب لها حساب بين القوى المؤثرة في العالم.

وكان ديجول هو الذي قرر سياسة قيام فرنسا بالاستقلال النووي عن امريكا، وايامها كان ميتران في المعارضة، وهاجم اليسار كله ديجول على هذه النفقات الباهظة، ولكن كل رئيس جاء بعد ديجول، وجد انه لا يستطيع الا ان ينفذ سياسة ديجول. وحين اراد ميتران ان يرفع اسهمه الهابطة، ذهب الى مقر اجراء التجارب النووية بنفسه. وكان اول رئيس فرنسي يفعل ذلك، بل وبعد انكشاف حكاية المخابرات الفرنسية ودورها في اغراق السفينة.

الخلاف كله حول نقطة فرعية: ألم يكن ممكنا منع السفينة من الذهاب الى منطقة التجارب بطريقة اخرى؟

ولكن، هل يمكن ان يتم عمل مثل هذا دون اذن رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء؟

نعم. فاحيانا تتصرف اجهزة المخابرات دون اخطار رئيس الدولة، حتى لا تحرجه سياسيا، وان كانت تعرف انه لن يعترض. فهي تعفيه من مسؤولية المعرفة. واحيانا تشعر هذه الاجهزة بانها اكثر وطنية واقدر على عدم مراعاة الاعتبارات السياسية التي لا بد ان يراعيها رئيس الدولة، فتتصرف هي من هذا المنطلق.

وهذا جزء من قواعد العمل المخابراتي في العالم!

فقه سبيلي

أحمد محمد جمال

الإيمان والعدوان

نعود لاستتمام «هوامش على كتاب» ففيها بإذن الله فائدة للقراء:

لقد ضل المؤلف ـ سبيله العلمي والفكري إلى فهم معنى «الايمان» مطلقا، أو فهم معناه في جملة الحديث النبوي بصفة خاصة، في الوقت الذي تتابع فيه اعترافات الكتاب والفلاسفة الغربيين، ومن بينهم مؤسسون لمدارس التحليل النفسي والمعالجة الروحية ـ بأن العقيدة هي النجم القطبي الذي يهدي الملاحين في عرض البحر إذا خيم الظلام.. وان النفس البشرية لا يمكن ان تبلغ شيئا من الهدوء والاستقرار ما لم تستند إلى عقيدة راسخة في قوة أزلية أبدية، ومدد أعلى وأعمق من ظواهر المادة المتغيرة.. وانه ليس أبين حمقا ولا أشد عمى وانطماس بصيرة من أولئك الذين يزعمون أنه لا مكانة في العصر الحديث للدين، وتتوالى اعترافاتهم أيضا بأن آلافا كثيرة من مرضى النفوس والأرواح تقصد مدارس التحليل النفسي، فلا يكون أسرعهم إلى الشفاء من الحيرة والانحلال إلا من كان ذا عقيدة دينية، ومن في سريرته بذرة التدين الصادق.

أفليس هذا عجبا، أو هو أعجب العجائب، بل أوجع المصائب أن يهتدي إلى «الايمان» اعداؤه وخصماؤه، ومن لم يتسموا «بالمسلمين»، ولا بالعلماء المسلمين ويضل عالم مسلم طريقه إلى فهم «الايمان»، ويتأول معنى حديث نبوي صريح تأولا يصطنعه اصطناعا، ويخترعه اختراعا ليوفق بين العلم والدين ـ بزعمه..

وإلا.. فمن يجهل ان «الايمان» هو العقيدة التي يعتقدها الانسان، ويستمد منها رجاءه وخوفه، ويسير في محياه وفق تعاليمها الخلقية على هدى وباقتناع؟!

ومن يجهل أيضا أن «الايمان» في الديانة الاسلامية ـ بخاصة ـ هو ايمان الانسان بربه الخالق الرازق المحيي المميت: المعاقب المثيب؟ وهو الايمان الذي عناه النبي عليه الصلاة والسلام حين قال: «لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن: ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن».

أي لا يرتكب المسلم أية جريمة من هذه الكبائر الثلاث، وهو يؤمن بالله ربا قادرا قاهرا معاقبا مثيبا، ساعة ارتكابه ما يرتكب ـ وجاء في حديث آخر: أن الايمان يرتفع ساعتئذ كالظلة فوق المذنب، لأن الايمان والعدوان لا يجتمعان في صدر انسان.

يقول القرآن عن «الايمان»: **«قالت الاعراب آمنا. قل: لم تؤمنوا، ولكن قولوا أسلمنا، ولما يدخل الايمان في قلوبكم»**. نعم الاعراب أسلمت فقط شهدت بالاسلام دينا: ونطقت بلا اله إلا الله محمد رسول الله ولكنها لم تؤمن ايمانا قلبيا برب الاسلام ونبي الاسلام، ولم تعتقد العقيدة الاسلامية الصحيحة التي لا يجتمع معها في قلب صاحبها نفاق، وجهل بحدود الله، واهمال لقواعد الأدب والخلق الحسن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم.

فالايمان ـ وهذا شرح آخر نعيده على المؤلف ـ هو العقيدة العميقة الجذور في نفس الانسان منتظرا يوم الدين، يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

ولنقف هنا قليلا عند قول القرآن: **«إلا من أتى الله بقلب سليم»** لننبه المؤلف إلى معنى «القلب السليم» فهو ليس العقل الموفور والصحة الموفورة كما يزعم.. ولكنه الوجدان الريان بحب الله وطاعته، المعمور بخوفه ورجائه دون غيره.. من مال أو ولد أو قريب أو صديق.

والعالم الغربي ـ الذي فتن به المؤلف ويقلد علماءه تقليد الغراب للطاووس ـ هل يفتقد بين علمائه وأصحاب الشأن والسلطان فيه الصحة والعقل الموفورين؟ لا.. وانما يفتقد الايمان، يفتقد الدين، يفتقد الرباط المقدس بين الأرض والسماء، وبين الخالق والمخاليق، وبسبب ذلك تحولت كل علومه وفنونه وآدابه واقتصادياته وسياسته إلى مادية طاغية، لا سلطان عليها لحرمات الاعراض والدماء.



الخنزير وأحكامه في الاسلام (٦)

إعداد: د. عبد الحليم عويس

حالات الاضطرار التي تستثنى من التحريم

القاعدة الاسلامية المعروفة أن «الضرورات تبيح المحظورات»، وأن حق الحياة تجب حمايته بكل الطرق الممكنة. لكن الخلاف إنما يأتي من رغبة بعضهم النفاذ من ثغرة مصطلح الضرورات بحيث يوسع دائرة المصطلح فيشمل كل ما يريده، ويتجاوز به عن حدود الحلال والحرام. وهذا ما يجب الوقوف ضده، وتحديده ومن هنا تصدى فقهنا القديم والحديث للكلام في قضية تحديد الضرورة وحدودها. واختلف الفقهاء، إلا اننا نستطيع وضع مقياس لها بأن يستفتي المسلم قلبه، أو الطبيب الثقة، أو مدى صلة الضرورة بالحفاظ على حياته .. فهذا هو المقياس الثابت ـ بأجنحته الثلاثة ـ وهو مقياس عرض له فقهنا الموروث بألفاظ وتعبيرات مختلفة .

قال الامام الشيرازي: «ومن اضطر الى أكل ميتة أو لحم الخنزير فله أن يأكل منه ما يسد الرمق» لقوله تعالى **«فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا إثم عليه»** .

وهل يجب أكله ؟ فيه وجهان : احدهما يجب لقوله تعالى **«ولا تقتلوا انفسكم»** والثاني : لا يجب وهو قول أبي اسحاق لأن له (أي التارك لأكل الميتة او الخنزير) غرضا في تركه وهو أن يجتنب ما حرم عليه .

وهل يجوز أن يشبع منه ؟ فيه قولان :

أحدهما : لا يجوز، وهو اختيار المزني لأنه بعد سد الرمق غير مضطر، فلا يجوز له أكل الميتة بعد سد الرمق كما لو أراد أن يبتدىء بالأكل وهو غير مضطر ..

والثاني : يحل لأن كل طعام جاز أن يأكل منه قدر الرمق جاز له أن يشبع منه كالطعام الحلال ...

وفي شرح الامام النووي قال فيه باختصار :

١ ـ أجمعت الأمة على أن المضطر إذا لم يجد طاهرا يجوز له أكل النجاسات كالميتة والدم ولحم الخنزير وما في معناها .. ودليله في الكتاب لقوله تعالى : **«فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا إثم عليه»** ، وفي وجوب هذا الأكل وجهان ذكرهما المصنف بدليلهما، في أصحهما يجب .

٢ ـ في حد الضرورة: قال أصحابنا: لا خلاف أن الجوع القوي لا يكفي لتناول الميتة ونحوها قالوا : ولا خلاف أنه لا يجب الامتناع إلى الاشراف على الهلاك. فإن الأكل حينئذ لا ينفع ولو انتهى الى تلك الحال لم يحل له أكلا لأنه غير مفيد .. واتفقوا على جواز الأكل إذا خاف على نفسه لو لم يأكل من جوع أو ضعف على المشي أو عن الركوب، وينقطع عن رفقته ويضيع ونحو ذلك .. فلو خاف من حدوث مرض مخوف في جسمه فهو كخوف الموت، وإن خاف طول المرض فكذلك في أصح الوجهين (أي يجوز) .

٣ ـ يباح للمضطر أن يأكل من الميتة ما يسد الرمق بلا خلاف ـ ولا يباح له الزيادة على الشبع بلا خلاف. وفي حل الشبع قولان مشهوران ذكرهما المصنف بدليلهما .

٤ ـ قال أصحابنا : يجوز له التزود من الميتة إن لم يرج الوصول الى طاهر فإن رجاه فوجهان: أحدهما: لا يجوز وبه قطع البغوي وغيره .

وأصحهما : يجوز وبه قطع القفال وغيره، وزاد القفال فقال يجوز حمل الميتة من غير ضرورة ما لم يتلوث بها .

٥ ـ في بيان جنس المباح قال أصحابنا: المحرم الذي يحتاج المضطر إلى تناوله ضربان: مسكر وغيره. أما المسكر فحرام ـ وقضية التخدير مستثناة وأما غير المسكر فيباح جميعه ما لم يكن فيه إتلاف معصوم فيجوز للمضطر أكل الميتة ولحم الخنزير وشرب البول وغير ذلك من النجاسات .

وقد ظهر كتيب صغير للدكتور فاروق مساهل باسم تحريم الخنزير في الاسلام وقد قام مؤلفه جزاه الله خيرا بعرض موجز للأمراض التي قد تصيب الانسان إذا أكل لحم الخنزير. ثم وضع في نهاية كتابه فصلا موجزا باسم الاضطرار وذكر فيه موقف المريض المسلم الذي يأتي الى الغرب ويدخل المستشفى، وقد نصح المريض بأن يأكل السمك أو البيض فإذا تعذر عليه ذلك ولم يكن له أقرباء يأتون له بالطعام الحلال ولم يوفر له المستشفى غير لحم الخنزير فقد اعتبره المؤلف مضطرا وأباح له أكل الخنزير والواقع أن مثل هذا الشخص ليس مضطرا، لأن المضطر هو من سيتعرض للهلاك إذا لم يأكل .. وهو بإمكانه أكل أنواع من الطعام ليس فيها لحم الخنزير، بما فيها أنواع لحوم الطير أو البقر أو خلافها .. وعلى فرض أن المستشفى يصر على تقديم الخنزير، فبإمكان المريض أكل مواد نباتية بديلة. فتقدر الضرورة بقدرها .

والى اللقاء في الحلقة السابعة .

الحنفاء العرب:

مشروع إطار تاريخي «؟»

كانت «الشرق الاوسط» قد نشرت مقالا للدكتور عز الدين فودة بعنوان «الحنفاء في جزيرة العرب افراد لم يقربوا بالوثنية». وقد وجد الدكتور محمد بافقيه فيما ورد في الموضوع ما يفتح الباب على مصراعيه للنقاش والتعليق، فكتب هذه الدراسة التي نشرنا القسم الاول منها يوم الثلاثاء الماضي، مستعرضا فيه «الحنيفية» التي جاء بها ابو الانبياء ابراهيم عليه السلام. وتحدث عن وجود اليهودية والنصرانية والوثنية في جزيرة العرب في القرون الميلادية الاولى وهو يواصل اليوم حديثه، مبتدئا من القرن السادس الميلادي الذي يسميه قرن التحولات والارهاصات.

بقلم: د. محمد عبد القادر بافقيه

تصعب الاحاطة بكل ما يمثله القرن السابق على ظهور الاسلام في عجالة كهذه لكثرة ما في أحداثه من دروس وعظات. حقا ان التاريخ لا يعيد نفسه لان الحياة لا تدور في حلقة مفرغة، وإنما هي تمضي قدما نحو غاية، وفقا لسنة لا تحيد عنها. وليس موت فرد او جيل نهاية الحياة. كما ان ولادة فرد او جيل ليست ببداية جديدة منبتة الصلة بما قد مات.. وإنما هو إخراج حي من ميت واخراج ميت من حي..

ان الماضي جزء لا يتجزأ من الحاضر، وكان الماضي حاضرا وسيصير المستقبل حاضرا ومن خلال تلك الحركة يحدث التراكم الذي يؤدي الى التغيير، وهي سمة التاريخ الاولى.. **«وتلك الأيام نداولها بين الناس»** و **«إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم»**.

ولصعوبة الاحاطة هذه بما يمثله ذلك القرن سنعمد الى الاكتفاء بابراز بعض النقاط ذات الدلالة على اهميته كقرن تحول عظيم في الحياة العربية، بل وفي حياة العالم القديم بأجمعه، ولما في ذلك التحول من إرهاصات..

● تفكك وصراع على السلطة ●

في عام ٥٢٥م تدخل الأحباش عسكريا في اليمن، تماما كما فعلوا في القرن الثالث بفعل الخلافات الداخلية. وساعدوا قيلايزنيا، او ربما جدنيا او الاثنين معا هو سميفع أشوع على اعتلاء العرش. ولكن سميفع رغم اتخاذه لقب التبابعة كان صريح التبعية لنجاشي الحبشة، الى جانب انه كان مسيحيا بخلاف يوسف اسار يثأر وانصاره اليزنيين ـ الجدنيين في بداية حركته. وأدى الخلاف الكامن بين الاقيال ـ الاذواء ونزعة التفكك والصراع المتقدم ذكرها الى الاطاحة بسميفع وتنصيب ابرهة (الاجنبي) ملكا يحمل لقب التبابعة، يسانده عدد كبير من اقيال اليمن.

وفي عهد أبرهة استطاعت اليمن أن تستعيد ـ ولكن الى حين ـ زمام المبادرة في شبه الجزيرة، كما يشهد بذلك نقش هام يصف اخماد ثورة بني عامر بن صعصعة من هدازن، وإخضاع معد كلها من جديد. وقد سجل المخبل السعدي نتائج إخماد تلك الثورة في شعره أشاد فيه بأبرهة أو «أبي يكسوم»، كما كان يكنى. وكان بنو سعد قد وقفوا حينذاك الى جانب أبرهة. وحدث ذلك قريبا من منتصف القرن السادس.

● الرحمن ●

ولعله من المناسب هنا ان نذكر ان اسم «الرحمن» الذي عرفه اليهود حتى أيام يوسف اسار يثأر احتفظ به المسيحيون، أيام ابرهة، كما في أيام سميفع، وجعلوه في مقدمة الثالوث المقدس عندهم.

ولاسم الرحمن، كما نعرف، مكانة خاصة بين الأسماء الحسنى لله جل وعلا. وهو يعد الاسم الذي أنكره مشركو قريش بالذات كما حدث عند كتابة عقد صلح الحديبية، بل وقبل ذلك في مكة كما في بعض الروايات.

● القصيدة ●

وفي القرن السادس بلغت حركة الشعر العربي مرحلة النضج، متبلورة في «القصيدة» التي تحكم صياغتها قيود فنية متعارف عليها والتي تمثل شكل الأداء الفني في قمة النهضة الأدبية العربية الأولى التي نعرفها.

والى ذلك القرن يعود كل فحول الشعراء، حتى من امتد به العمر منهم الى ما وراء ذلك، وحتى وان كانت البدايات تعود الى أواخر عهد التبابعة الحميريين غالبا. فهذا هو امرؤ القيس يذكر بكاء ابن حذام على الطلل القديم، بما يوحي بانه إن لم يكن أول البكائين ـ وهو المحتمل ـ فهو أجود من عبر عن ذلك التقليد الشعري الذي اصبح لأمد طويل جزءا اساسيا في تركيب «القصيدة»، بعد ان كان في البداية هو الشرط او الملمح الرئيسي فيها، وقبل أن تزاحمه أو تحل محله، بمرور الوقت، مواضيع اخرى كمطالع بديلة او كقيود شكلية اضافية.

ولقد أصاب الجاحظ حين قال بأن الشعر صغير السن، ولم يذهب في تقدير بدايته، مستظهرا غاية الاستظهار، الى أبعد من مائة وخمسين عاما قبل الاسلام. وكأننا بأبي عمرو إنما اراد بمقولته تلك الشعر كما عرفناه في شكله المعهود، القصيدة، فالشعر، على إطلاقه من حيث هو تعبير فني أقدم من ذلك، عرفه الناس من عرب وغير عرب في لغاتهم ولهجاتهم، وارتبط عند الانسان بنزعة الغناء. وهو في غير شعر الملاحم، او الشعر ذي المنحى الملحمي، مقطوعات صغيرة تصدر عن عاطفة محددة.

أما «القصيدة»، فهي الشكل الذي ولده الشعراء العرب في نحو نهاية القرن الخامس، ودولة التبابعة على وشك الانهيار الذي جر في أثره سقوط حكم كندة الملوك في معد.

بهذا التفسير يسهل فهم الكثير من الأخبار الغامضة، المتصلة بأقدم الشعراء، من ابن حزام الذي ابتدع ـ كما قلنا ـ البكاء على الأطلال، إلى المهلهل الذي يقال انه هلهل الشعر، او القصيدة (ربما بمعنى الاطالة)، أو امرؤ القيس صاحب اقدم المعلقات الذي ينسب إليه قدماء النقاد «أوليات» كثيرة، الخ..

● مغلغله» ●

ومع ذلك فانه لجهد عقيم، في ضوء ما نملكه من وثائق، ان نحاول تعقب نشوء الشعر عند العرب وهذا على الرغم من ان لدينا من النقوش اليمنية المعروفة ما يدل على قدم نسبي للشعر في شبه الجزيرة. ولقد كان قديما بالضرورة، أسوة بما حدث في الأمم الأخرى كما تقدم. وكان في نشأته شعر لهجات.

ولكن اختلاط القبائل «من جنوب وشمال» في الجيش البدوي الحميري في ظل التبابعة، ثم حكم «كندة الملوك» في معد ـ كل ذلك كان من عوامل ازدياد تقارب اللهجات. وكان التقارب قائما من قبل بنسب مختلفة، بحكم الاتصال المستمر عبر التاريخ لاعتبارات عدة.

وحين تسارعت حركة الشعر لتصبح نهضة عربية ادبية عامة فقد شاركت في تلك الحركة قبائل عديدة. وللنقاد القدامى آراء قد تختلف، أو تبدو مختلفة، ولكنها تتفق في حالة كونها مؤشرا قويا على حقيقة انتشار تلك الحركة، وهو ما يعنينا هنا.

وساعدت عوامل عديدة على الاهتمام بالشعر واتساع نطاقه. ذلك الاهتمام، منها ما صاحب الصراع القبلي في لحظات اشتداده، وهو صراع يرجع اليه ما يروى عن احتفال القبيلة إذا نبغ فيها شاعر. لأنها بذلك تمتلك لسانا قويا يعبر عنها هجوما ودفاعا، هجاء وفخرا. فمن هناك جاء الحرص على إذاعة القصيدة بكل الوسائل المتاحة حتى انها كانت لتروى عند مواضع المياه حيث يجتمع الرجال والنساء. وسميت لتغلغلها في طول البلاد وعرضها «مغلغلة». وهو الاسم الذي يتكرر وروده في شعر الهجاء «السياسي»! وزاد بذلك جمهور المهتمين بالشعر الجديد. وأدى الاهتمام إلى «الموازنة» بين الشعراء، ربما قبل ان يقوم جو المباراة الرسمية في الأسواق والمحافل العامة.

وترتب على ذلك تدريجيا تبلور تلك اللغة الادبية الراقية التي نسميها الفصحى، بغض النظر عن مقدار إسهام أية قبيلة أو مجموعة قبائل في العملية.

ومن بين الجوانب التي يتجلى فيها ذلك الاسهام المشترك ان الشاعر من قبيلة ما قد يلجأ ـ عند الحاجة أو بالسليقة ـ الى لفظ من لهجته، مما عقد صورة ما يعد في المعاجم من المترادفات!

وبهذه اللغة الأدبية المشتركة نطق بعض «الحنفاء» بأبيات شعرية في مواعظهم. وبتلك اللغة الأدبية نفسها عبر الصعاليك في مقطوعاتهم الشعرية عن مشاعرهم وأفكارهم..

وعلى الرغم من أن «القصيدة» كانت المعيار الذي يقاس به مقدرات الشعراء التعبيرية، ويفاضل بها بينهم، فان الشعر الجاهلي، حتى بعد تبلور القصيدة، لم يكن كله قصائد بهذا المعنى الاصطلاحي، الذي طغى على الشعر كله، حتى ما لم يكن منه كذلك. بل كان من شعراء القصائد من لجأ الى «المقطوعة». وعبر فحولهم عن الضيق بقيود القصيدة في بعض الأحوال، بل ولجؤوا الى صوغ المقطوعات في بعض المواقف.

وفي تقديرنا أن ما أضيف الى القصيدة من قيود مع مرور الزمن كان في بدايته مواضيع صادرة عن سليقة معبرة عن تجربة صادقة، ثم أصبحت تحت تأثير جو المنافسة تقليدا.

وأعجب ما في «القصيدة» الجاهلية، بما حملته من قيود، هو أنها لم تكن على أيدي الفحول مقطوعات يربطها ببعض خيط من افتعال يضعف نسيجها، وإنما استطاع أولئك الفحول أن يتجاوزوا تلك العقبات الشكلية، بل وأن يخضعوها للتعبير عن احاسيسهم الصادقة. كما يتجلى ذلك من الجو الذي ينتظم القصيدة من قصائدهم كلها من حزن أو ابتهاج أو غضب، او غير ذلك من المشاعر الطبيعية.

حتى احتفاء الحكام العرب بالشعراء، ليس في دول التخوم الشمالية وحدها وإنما في اليمن أيضا، طلبا لذيوع الصيت والسمعة الحسنة من جانبهم، وسعيا وراء العطاء من جانب مادحيهم، لم يكن، رغم المآخذ الاخلاقية المعروفة على ذلك العمل، إلا جزءا من تاريخ تطور «القصيدة»، له جوانبه الايجابية فنيا.

وقد تطور الشعر قصيدة او مقطوعة، في اساليب تعبيره ومضامينه، بما يساير التطورات الاقتصادية والسياسية، بل والدينية، في شبه الجزيرة. وقامت فيه مدارس متعاقبة تعكس تغير الأجواء والأفكار المنبثقة منها.

وصدق من سمى الشعر الجاهلي «ديوان العرب». فهو، أو ما وصل إلينا منه، مازال في مقدمة الوثائق المعول عليها عن حياة العرب في عصره. ولكن كما ان الشعر في احد جوانبه وثيقة تاريخية فانه لا غنى لفهمه، ككل شيء آخر يتخلف عن عصر سابق، من الاستعانة بالمعارف التاريخية في المصادر المعاصرة الاخرى بما فيها في هذه الحالة، النقوش. فلا شيء يأتي من فراغ ودون ان يحده اطار. وإطار كل ما هو جاهلي هو كل ما تخلف عن ذلك العصر من معارف. بعضه حفظه لنا الأسلاف فيما دونوه بأساليبهم ويبقى علينا أن نحسن تحقيقه وتكثيفه، وبعضه آثار بارزة أو مدفونة تحت الرمال. وما يسند تلك المعارف من دراسة منهجية واسعة عميقة للأرض التي قام عليها التراث. فتلك هي مكونات التاريخ ـ الاطار.

● رحلة الشتاء والصيف ●

لم يكد القرن السادس يشرف على نهايته حتى سقط حكم أسرة أبرهة. وعاد اليزنيون مرة ثانية الى العرش، ولكن لفترة عابرة، تفككت بعدها اليمن الى «أذوائيات» هي التي تخلفت عنها ذكرى من يسمون «المثامنة» عند الاخباريين.

وخلال ما تقدم كله وبسبب منه اكتسبت مكة «المكرمة» بالتدريج أهميتها الاقتصادية، إلى أن انتقل اليها نهائيا مركز ثقل حركة التجارة العربية التقليدية.

وقد أخذ صعود مكة الاقتصادي في الرسوخ منذ أيام هاشم بن عبد مناف، جد الرسول عليه الصلاة والسلام. فهو الذي أقام «الايلاف»، وهي أحلاف مهمتها ضمان سير القوافل التجارية في منطقة هامة، في ظل نظام هو خليط من نظام الخفارة والمشاركة في التجارة.

والخفارة في ذاتها نظام تعاقدي عريق توجد أقدم إشارة معروفة إليه في نقش سبئي معين من القرن الثالث الميلادي ولكن لا بد أن يكون ذلك النظام قديما قدم حركة القوافل مخترقة أراضي قبائل عديدة. وقد يكون التعاقد على الخفارة بين طرفين غير متكافئين أكثر تماشيا مع مصالح الجانب الأقوى كما كان الحال بين سبأ وكندة في النقش المشار إليه. ونتوقع أن يكون عنصر التحالف الاقرب الى التكافؤ، هو الغالب على نظام الخفارة في المراحل الاخيرة كما نلمس من الشعر الجاهلي.

ويحدثنا الاخباريون عن الخفارة في كل سوق من الاسواق التي كانت قائمة قريبا من ظهور الاسلام، وهي اسواق بعضها فيما نظن حديث عهد، أو محلي، (ربما ارتبط بقيام الايلاف وغيره من الأحلاف المتأخرة) والبعض الآخر قديم متصل بطريق البخور الرئيسي القديم.

وإذا عدنا الى تاريخ مكة القديم فإننا نجد أننا لا نعرف الكثير عن تطور الأوضاع فيها قبل القرون القليلة السابقة على الاسلام. وكل شيء يشير الى انها كانت محطة تجارية على الطريق التهامي للقوافل، وهو الطريق الغربي المساير لساحل البحر الاحمر. وليس هناك ما يؤكد او ينفي تعريج قوافل الطريق الأوسط، المار بشرقي السراة عليها. على أن كنانة التي تنسب اليها قريش كانت بين الأسماء التي عرفت في النقوش، وكانت في أنحاء تهامة على ما يبدو. والمعلوم ان سكان تهامة ومنحدرات السراة الغربية كانوا، بحكم تضاريس بيئتهم، أميل الى التشرذم في صورة عشائر، وانهم، او بعضهم، كان منذ فترة حرب الثلاثمائة عام، والى ما بعد ذلك قليلا، مصدر قلاقل للسبئيين فالحميريين. ولكن هذا اصبح تاريخا قديما بعد صعود مكة النهائي.

● اشتدي أزمة تنفرجي! ●

لربما ازداد ما يسميه البعض «روح القبيلة» حدة في غياب دولة قوية مهيمنة، كدولة التبابعة. وازدادت تبعا لذلك ما تسمى «أيام العرب» ضراوة، واستعصى بعضها على الحل حتى تفانت بعض الاطراف المتحاربة.

ولكن لا شيء في التاريخ العربي على سعته وطوله يمكن تفسيره على أساس ما يسمى «روح القبيلة»، إذا كان المقصود «بالقبيلة» البداوة. فلم تكن البداوة إلا نمط حياة من بين انماط عديدة أفرزت كلا منها بيئة معينة. فعلى «طريق البخور»، ذلك الشريان الكبير من شرايين التجارة الدولية العربية، كانت تنتشر «قرى ظاهرة»، أهلها حضر، تحيط بهم بادية ترتبط مصالحها بهم كما ترتبط مصالح الأرياف بالمدن في كل زمان ومكان.

ولم يكن معظم أهل البادية ممن ينطبق عليهم وصف «الأعراب»، وهي اللفظة العربية الوحيدة الدالة على ما يمكن تسميته بـ «البداوة الكاملة».

وكانت هناك ايضا بداوة موسمية تجمع بين الاستقرار والارتحال حسب تقلبات المناخ. ومن بين أمثال هؤلاء، من كان، إذا لم يجد متسعا للرزق في خدمة القوافل بشكل من الاشكال او موردا آخر للعيش يلجأ إلى «التصعلك»، وقطع الطرق. فالصعلكة في الأصل كلمة دالة على الفقر. وقديما قال بيلني (ت عام ٧٢م): إن العرب كانوا، أيام الغزوة الرومانية الفاشلة (عام ٢٤ق.م) ينقسمون الى قسمين: تجار وقطاع طرق (صعاليك!).

أما اعتبار «البداوة أساسا لنظام اقتصادي توزع فيه الثروة على أساس مستمد من الاسلاب والغنائم..» فيحتاج الى اعادة نظر. ذلك لأن الغارات المتبادلة، لنفس الأغراض المذكورة، أو الحصول إضافة إلى ذلك على الأسرى للاقتداء والسبي للاسترقاق، لم يكن قاصرا على البدو، وليس هو من آثار ما يسمى «روح القبيلة» العربية. بل هو أمر عرفته الأمم القديمة كلها، حتى وهي في قمة ما يعد ازدهارا حضاريا.

ومن حرب الثلاثمائة عام باليمن تخلفت ثروة هائلة من النقوش تصور المعاناة التي تعرض لها العزل والنساء والاطفال والعجزة من تشريد واستعباد، بل وقتل وأسر وتهجير جماعي، إلى جانب فقدهم الكثير من مقتنياتهم المنقولة، وتدمير، بل واحراق، منازلهم وما يشبهها من ممتلكات ثابتة الخ.

● الانفراج ●

على اي حال فان المسيحية واليهودية ثبتا في مواقعهما بل لعل المسيحية حققت، لبعض الوقت، انتشارا بعد يوسف اسار يثأر (المعروف بذي نواس). وتمجس البعض من العرب او تزندق متأثرا بالفرس الذين غزوا العرب في عقر دارهم في بعض اقاليم الجزيرة. ولكن الوثنية ظلت باقية.

وكانت مكة حين ولد الرسول عليه الصلاة والسلام، قبلة الوثنية، كما كانت قلب الحركة التجارية العربية.

ولكن امتدادات الديانتين السماويتين في القرون الاخيرة في قلب الجزيرة نفسها، بل وفي أقاصيها الجنوبية، وكثرة ما تقاور الاطراف من مذاهب، منها المزدكية، خلقت جوا فكريا متأزما تغلب عليه البلبلة. وقد جبه الصراع بين أصحاب المذاهب المختلفة، والجدل العقيم بين المذاهب المسيحية وتناحرها، مفكري العرب وهم يعيشون مرحلة يقظة فكرية. كان الشعر الجاهلي لسانها فكان البحث عن طريق للخروج من الازمة.

لقد أدرك كثيرون أن الوثنية وما تمثله في حياة الانسان وعلاقاته بما حوله ومن حوله قد افلست منذ حين، وإن لم تشهر إفلاسها، وغدا نسيجها «سحقا»، لا يقبل المزيد من الترقيع.

وفي ظننا ان الشعر الجاهلي بالرغم كل ما قيل عن عدم تمثيله للوضع الديني في عصره، قد عكس تماما أزمة العصر بكل جوانبها، بل وتابع تطورها في رحلتها الطبيعية نحو الانفراج.

وتظل خاصية تاريخ العرب القديم متمثلة في دوره العبقري الذي تكون من عناصر تجمع بين الاتصال والانعزال ـ الاتصال بما يدور حولهم ـ من البحر (سفنا) ومن البر (جمالا) والانعزال عن التأثيرات الطاغية لأطماع الطامعين الخارجيين منذ قبل اكبر قدماء الفاتحين كالاسكندر بعجز الاجنبي عن اختراق البلاد واخضاعها، كما يشهد بذلك فشل الحملة الرومانية (٢٤ ق.م).

وكل ذلك كان من اسباب تهيئة «العربية» ارضا وشعبا للدور الكبير.

ولم يكن صدفة، الا بمقدار ما يحكم الصدف من قوانين، أن أدى حكم التبابعة الى نهضة الشعر الجاهلي التي منحت العرب لسانا «مبينا» ـ لغة مشتركة اسمها «اللسان العربي» ـ هو الذي ساعدهم على التعامل العقلاني مع أزمة العصر بكل جوانبها والتحاور حولها.

وهكذا ظهرت في ذلك الجو، أو عادت الى الظهور، حركة الحنفاء، قليلة العدد ولكن قوية الحجة، بحثا عن مخرج من تلك المتاهة.. كانت ارهاصا سبق الحدث العظيم والفتح المبين.

تعقيب على ملاحظة وتعقيب

الالتباس الذي توجس منه خيفة الاستاذ عادل صلاحي في «ملاحظة وتعقيب»، على القسم الاول من هذا المقال سيكون، اذا حدث، مدعاة لحزننا، ولكنا لن نكون مسؤولين عنه.

فالكلام عن اقدمية الوثنية تاريخيا على دعوة ابراهيم عليه السلام، بغض النظر عن حكاية البحر والحجر، لا يمكن لأحد ان يعترض عليه عقلا اونقلا، اذ ان في رسالته ذاتها الدليل على ذلك. وهي اقدمية نسبية غير مطلقة. ولا شأن لذلك كله بفكرة اعتبار الوثنية هي الأصل. وهي القضية التي لم تخطر لنا على بال. وانما لعل في حديثنا عن «جهلنا المطبق ببدايات تشكلها» (اي الوثنية) ايماءة واضحة نحو الاتجاه المغاير، اتجاه اعتبار التوحيد «دين الفطرة دين آدم عليه السلام» هو الاصل.

وللاستاذ عادل صلاحي ان يعترض على الحجر يلقى في البحر تصويرا لانتشار ملة ابراهيم عليه السلام في كل اتجاه. فالمسألة في نظرنا مسألة تاريخ لا عقيدة. وإذا كان لديه ما يدل على قضاء على الوثنية في ذلك العصر او حتى حصرها وتضييق الخناق عليها عالمياً فليس عليه الا ان يوضح ذلك مشكوراً.

اننا، ونحن نكتب المقال، لم نكن مستحضرين احداً من المستشرقين أو شيئاً من نظرياتهم. وقد خلا مقالنا، من اجل ذلك، عمداً من الاشارة الى عبارات من مثل «توحيد اخناتون» و «التوحيد السامي» ناهيك عن «الطواطم» (!). ولعل كاتبا، اقدر منا على مناقشة مثل هذه المسائل، يتحفنا بمقال يدخل به حلبة النقاش من احد الابواب التي فتحها د. فوده بمقاله، او الباب الذي اوما اليه الاستاذ صلاحي بملاحظته وتعليقه.

وبعد، فإن الاطار ـ المشروع الذي تصدينا له في المقال، وكان القسم الاول منه بمثابة تمهيد، انما يختص بفترة محدودة هي التي ظهر فيها الحنفاء العرب المعروفون بأسمائهم، وهي عندنا القرن الاول قبل الاسلام. وفي هذا القسم (الثاني) ايضا لم نكن نترسم خطى احد من مستشرقين، ولا مستغربين. والله نسأل ان يسدد خطانا.

محمد عبد القادر بافقيه

دكتوراة في الشريعة بالأزهر تقول:

الدولة الاسلامية تتميز بجمعها بين المادية والروحية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

عن دراسته التي تقدم بها لقسم السياسة الشرعية والقانون بجامعة الأزهر ـ حول (الدولة الاسلامية وأركانها) حصل الباحث عبد الصمد سيد محمد صميده، المحاضر بجامعة الملك عبد العزيز، على درجة الدكتوراة، بعد أن ناقشته لجنة من الأساتذة الدكاترة: محمد أنيس عباده، رئيس قسم الفقه المقارن بالأزهر، د. محمد حلمي مصطفى، رئيس القانون العام بالأزهر، وعبد الحميد حشيش أستاذ القانون العام بجامعة القاهرة. يقول الباحث :

خلصت من الدراسة الى ان الدولة الاسلامية دولة من طراز خاص، تغاير في كنهها وغاياتها وأهدافها غيرها من الدول المعاصرة، حيث تتكون من كيانين، مادي وروحي .. فالكيان المادي يحتوي العناصر الأساسية التي يكفي توفرها لكي يوصف المجتمع السياسي بأنه دولة في الفقه الدستوري، وهو الشعب، والاقاليم، والسلطة أو التنظيم .

والكيان الروحي يتمثل في مجموعة القواعد والأحكام المتعلقة بالعقيدة والتشريع التي فرضها الشارع الاسلامي، والتي يتحدد بمقتضاها الاطار العام الذي يلتزم به المسلمون حكاما ومحكومين، ويحدد نطاق السلطة العامة وأهدافها وعلاقاتها .

ولهذا فالنظام الاسلامي بناء متماسك، يعمل في ظل قواعد محكمة، ويسعى الى تحقيق اهداف وغايات محددة تؤدي الى سعادة البشر في حياتهم الدنيوية والآخروية .. فالدولة الاسلامية منذ نشأتها دولة قانونية تخضع لقانون سابق عليها هو القانون الاسلامي

القراء يستفتون

استعمال ماء زمزم والعطور

القارىء يوسف بارلادكا والذي يعمل في مكة بعث برسالة يستفسر فيها عن أمرين. الأمر الأول هو: في أي الأغراض يمكننا أن نستعمل ماء زمزم غير ان نشربها ؟

ماء زمزم هو سقيا الله عز وجل لهاجر وابنها اسماعيل عليه السلام وقصة ذلك معروفة. ولكن نظرا لارتباطها بالبيت الحرام وبنائه قريبا منها أصبح الزائر للبيت طوافا واعتكافا يروي ظمأه من هذا الماء المبارك. كما أن الحجيج كانوا يأتون اليها للشرب منها عند طوافهم لقربها من مكان العبادة، ولم يكن هناك كثير ماء في مكة، فكانت زمزم راويتهم. وكان القائمون على السقاية في مكان الشرف والعزة وحسن الذكر بين العرب وجاء في الحديث الذي رواه الامام مسلم في قصة اسلام أبي ذر رضي الله عنه «متى كنت ها هنا ؟ قلت: منذ ثلاثين من بين ليلة ويوم، قال: فمن كان يطعمك؟ قلت: ما كان لي طعام إلا ماء زمزم فسمنت، وما أجد على بطني سخفة جوع. قال: إنها مباركة. إنها طعام طعم» «وقوله سخفة جوع : ضعف الجوع وهزاله. وطعام طعم: يشبع الانسان إذا شرب ماءها كما يشبع من الطعام .

ومع هذه المكانة من الخير والبركة وكونها لما شربت له، إذا شربت لعلم رزقه الله أو لشفاء منحه الله، أو لبركة، بارك الله، فإنها ماء يستخدم ككل الماء للوضوء والاغتسال وتطهير ما يحتاج إلى طهارة وكل الأغراض التي يستخدم فيها الماء دون تحرج أو اساءة حيث لم يرد في الشرع ما يمنع من ذلك .

والأمر الآخر الذي يستفسر عنه هو: حكم العطور في الاسلام وهل يجوز للمسلم أن يستخدم العطور المشتملة على الكحول ؟

الاسلام دين الفطرة، فكل ما يجمل الفطرة ويحسنها دون إضرار بصحة أو إساءة لخلق أو تعطيل لمنفعة من منافع الحواس التي وهبها الله للانسان فإن الاسلام لا يمنع من الانتفاع به. أما العطور بوجه خاص فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحب الرائحة الحسنة، واستن للمسلم إذا كان يحضر الجمعة أن يمس من طيب أهله حتى تكون رائحته زكية تحبب مجلسه الى الناس .

ولما كان العنصر الفعال في كثير من العطور الحديثة هو الكحول، وهو العنصر الفعال في الخمور المحرمة في الاسلام بنص القرآن الكريم وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقد اختلف في عين الخمر هل هي نجسة، وبالتالي كل مادة أخذت منها تعتبر نجسة تنجس ما يلاقيها ؟ أم أنها نجسة نجاسة معنوية، كقول الله عز وجل **«إنما المشركون نجس»** أي نجاسة معنوية وليسوا نجاسا نجاسة حسية ؟

وقد ذهب بعض الفقهاء إلى أن الخمر ليست نجسة العين، وبالتالي فإن الكحول ليس نجس العين، ويجوز خلطه بالعطور واستخدام هذه العطور. واذا علمنا أن مادة الكحول مطهر قوي يقتل كثير من الجراثيم، وأنه في الغالب كحول صناعي إما ناتج من تركيب كيميائي أو مستخرج من بعض الأعشاب البحرية فإن استخدام العطور التي تحتوي عليه جائز شرعا. والله أعلم .

دعاء اليوم

اللهم أعطنا من العزة والقوة ما يردع أعداءنا عن أن يطمعوا بنا. اللهم إنك نصرت رسولك صلى الله عليه وسلم بالرعب مسيرة شهر، فانصرنا به كذلك، وألهمنا العودة إلى دينك والتمسك بشريعتك، وأيدنا بمدد من عندك إنك أنت القوي العزيز.

مواقيت الصلاة

الجمعة ٢٠ محرم ١٤٠٦ هـ ـ ٤ اكتوبر (تشرين الأول) ١٩٨٥م

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,٥٥	٦,١٣	١٢,١٠	٣,٣٣	٦,٠٧	٧,٣٧
المدينة المنورة	٤,٥٥	٦,١٥	١٢,١٠	٣,٣٤	٦,٠٧	٧,٣٧
القدس الشريف	٤,١٤	٥,٣٤	١١,٢٩	٢,٥١	٥,٢٣	٦,٣٨
الرياض	٤,٢٦	٥,٤٦	١١,٤٢	٣,٠٥	٥,٣٨	٧,٠٨
القاهرة	٤,٢٣	٥,٤٩	١١,٤٤	٣,٠٦	٥,٣٨	٦,٥٤
الخرطوم	٤,٢٣	٥,٥٣	١١,٣٧	٢,٥٦	٥,٣٥	٦,٣٩
الرباط	٦,٠٥	٧,٢٧	١,١٨	٤,٢٥	٦,٥٩	٨,٢١
تونس	٥,٠٠	٦,٢٧	١٢,١٢	٣,١٥	٥,٤٥	٧,٠٩
ابوظبي	٤,٥٨	٦,١٨	١٢,١٩	٣,٤٢	٦,١٠	٧,٤٠
المنامة	٤,١٢	٥,٣٧	١١,٢٤	٢,٤٥	٥,١١	٦,٤٠
بغداد	٤,٢٦	٥,٥٦	١١,٥٧	٣,١٧	٥,٤٧	٧,٠٧
اسطمبول	٥,٣٢	٧,٠٢	١٢,٥٤	٤,٠٩	٦,٤٤	٨,٠٩
نيقوسيا	٤,١٩	٥,٤٢	١١,٣٦	٢,٥٦	٥,٢٩	٦,٤٧
اثينا	٤,٥٦	٦,٢٢	١٢,١٥	٣,٣٣	٦,٠٦	٧,٢٨
لندن	٥,٢٧	٧,٠٤	١٢,٥٠	٣,٥٢	٦,٣٤	٨,٠٦
مانشستر	٥,٣٦	٧,١٤	١٢,٥٩	٣,٥٨	٦,٤٢	٨,١٤
باريس	٥,١٦	٦,٥٣	١٢,٤١	٣,٤٧	٦,٢٦	٧,٥٨
روما	٤,٣٧	٦,٠٩	١٢,٠٠	٣,١٥	٥,٤٩	٧,١٦
بروكسل	٥,٠٩	٦,٤٦	١٢,٣٢	٣,٣٦	٦,١٧	٧,٤٩
امستردام	٥,٠٧	٦,٤٥	١٢,٣٠	٣,٣١	٦,١٤	٧,٤٦
مدريد	٥,٤٣	٧,١٣	١,٠٥	٤,٢١	٦,٥٥	٨,١٩
جنيف	٤,٥٩	٦,٣٦	١٢,٢٥	٣,٣٥	٦,١٣	٧,٤٤
زيوريخ	٤,٥٠	٦,٢٧	١٢,١٦	٣,٢٤	٦,٠٢	٧,٣٤
فيينا	٤,١٩	٥,٥٦	١١,٤٤	٢,٥٢	٥,٣١	٧,٠٢
برلين	٤,٣٣	٦,١١	١١,٥٦	٢,٥٧	٥,٤٠	٧,١٢
فرانكفورت	٤,٥١	٦,٢٨	١٢,١٥	٣,٢٠	٦,٠٠	٧,٣٢
ميونيخ	٤,٣٨	٦,١٥	١٢,٠٣	٣,١١	٥,٥٠	٧,٢١
ستوكهولم	٤,١٩	٥,٥٨	١١,٣٨	٢,٢٤	٥,١٦	٦,٤٩
كوبنهاجن	٤,٣٨	٦,١٧	١٢,٠٠	٢,٥٤	٥,٤١	٧,١٣
نيويورك	٤,٢٤	٥,٥٤	١١,٤٦	٣,٠١	٥,٣٦	٧,٠١
واشنطن	٤,٣٨	٦,٠٦	١١,٥٨	٣,١٥	٥,٤٩	٧,١١
شيكاجو	٤,١٧	٥,٤٩	١١,٤٠	٢,٥٥	٥,٣٠	٦,٥٦
لوس انجيليس	٤,٢٦	٥,٤٨	١١,٤٣	٣,٠٣	٥,٣٦	٦,٥٣
هيوستن	٤,٥٧	٦,١٥	١٢,١١	٣,٣٣	٦,٠٦	٧,٢٠
دنفر	٥,٤٤	٦,٥٨	١٢,٤٨	٤,٠٤	٦,٣٧	٧,٥١
مونتريال	٤,٢٩	٦,٠٦	١١,٥٦	٣,٠٦	٥,٤٣	٧,١٤

الرياضة السعودية

المنتخبان السعودي والكاميروني أكملا استعداداتهما للقاء الحاسم على الكأس الأفروأسيوية

ومدرب نادي الشباب يتوقع فوزاً سعودياً بهدفين


كأس بطولة الامم الافرو آسيوية

الطائف ـ «الشرق الاوسط» : من صالح الحمادي :

من المقرر ان يكون الأمير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم قد وصل الى الطائف الليلة الماضية ليرعى لقاء الاياب بين منتخبي السعودية والكاميرون الذي سيقام في الثالثة و٤٥ دقيقة من عصر اليوم بملعب استاد مدينة الملك فهد الرياضية على كأس بطولة الامم الافروآسيوية .

الحاج داتو حمزة رئيس الاتحاد الآسيوي كان قد وصل الى الطائف في ساعة مبكرة من صباح يوم امس يرافقه بيتر فيلبان سكرتير الاتحاد وتيموثي فوك نائبا عن والده بتقديم الكأس هدية للفريق الفائز ببطولة الامم الافروآسيوية .

وقد عقد رئيس الاتحاد الآسيوي وسكرتيره اجتماعا مع تسيما رئيس الاتحاد الافريقي ومصطفى فهمي سكرتير الاتحاد اللذين سبقا المسؤولين الآسيويين الى الطائف في وقت سابق . وحضر الاجتماع عبد الرحمن الدهام السكرتير المساعد لاتحاد كرة القدم السعودي الذي كان في استقبال الضيوف الذين سيحضرون مباراة اليوم .

المجتمعون تطرقوا الى الترتيبات النهائية للمباراة ، وصرح عبد الرحمن الدهام ان تيموثي فوك قدم الكأس المصنوعة في كوالا لمبور (عاصمة ماليزيا) على شكل يدين تحملان كرة قدم ومكتوب على قاعدته «كأس الامم الافروآسيوية» الى اللجنة الفنية للبطولة التي يمثلها المجتمعون ـ وكذلك الميداليات الذهبية التي ستمنح لافراد الفريق الفائز بالبطولة والميداليات الفضية للفريق الثاني .. وميداليات تذكارية لاعضاء الاتحادين الآسيوي والافريقي ..»

كما تم التنسيق خلال الاجتماع لعقد اجتماع مديري الفريقين السعودي والكاميروني صباح اليوم الجمعة وسيمثل السعودية فيه الحكم الدولي ابراهيم الدهمش عضو الجهاز الاداري للمنتخب نيابة عن فهد الدهمش مدير المنتخب الذي لايزال تحت العلاج اثر الوعكة الصحية التي ألمت به اثناء رحلة عودة المنتخب السعودي من الكاميرون .

نفدت تذاكر المباراة

من جهة اخرى نفدت التذاكر الـ ١٨ الفا التي طرحها مكتب رعاية الشباب بالطائف امام الجمهور اذ بيعت تذاكر الدرجة الأولى والمقصورة في اليوم الاول لطرحها يوم الاربعاء فيما تبقى عدد محدود من تذاكر الدرجة الثانية ستطرح اليوم للجماهير الواصلة الى الطائف لحضور المباراة .

تدريب صباحي لمنتخب الكاميرون

المنتخب الكاميروني اجرى مرانه الاخير صباح امس بالملعب الرديف بمدينة الملك فهد الرياضية وقد بدأه في الساعة التاسعة صباحا واستمر حتى الحادية عشرة .. لوحظ خلاله تركيز المدرب على تنفيذ الضربات الحرة والتسديد من مسافات بعيدة .. وتنفيذ ضربات الجزاء بالاضافة الى تنفيذ بعض التكتيكات التي سيلعب بها الفريق المباراة .

وفي نهاية المران فاجأ المدرب الفرنسي لوروا الحضور بوقف التدريب بعد ان لاحظ تسجيلنا بعض الملاحظات عن التدريب ..

وفي لقاء خاطف .. اكد ما نشرته «الشرق الاوسط» على لسانه امس من ان روجيه ميلا لن يستطيع اداء مباراة اليوم .. وكرر ما قاله بانه لا يعتمد عليه كثيرا في المباراة .. وبدا المدرب حاد المزاج نسبيا صباح امس .

وطبقا لما قاله المدرب .. فان المنتخب الكاميروني سيجري صباح اليوم مرانا خفيفا في الساعة التاسعة صباحا يقتصر على الجري لمدة ٢٠ دقيقة .

ويعتمد ذلك على رغبة اللاعبين الذين يستشيرهم في كل صغيرة وكبيرة تتعلق باستعدادهم للمباراة .

تسيما وداتو حمزه يحملان الكأس متوسطين مصطفى فهمي وبيتر فيلبان
(صورة خاصة بـ «الشرق الاوسط» عبر الأقمار الصناعية تصوير الطالف حسين)

لويس فيليب يتوقع فوز المنتخب السعودي اليوم بهدفين



الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

● امتدح المدرب البرازيلي لويس فيليب رئيس الجهاز الفني المشرف على تدريب فريق كرة القدم بنادي الشباب، العروض الفنية لمنتخب الشباب السعودي في بطولة كأس فلسطين الثانية .. وقال في تصريح لـ «الشرق الاوسط» قبل مغادرته الرياض مع بعثة نادي الشباب الى تونس .. «ان المنتخب لعب مباريات رائعة .. رغم ارهاق بعض الاعبين من كثرة المباريات الدولية التي لعبوها هذا الموسم ...»

ونوه فيليب بصفة خاصة بمستوى عبد الرحمن الرومي لاعب المنتخب وفريق نادي الشباب واصفا اياه بانه «لاعب بارز ومدافع من الطراز الاول ـ وبامكان خصوم المنتخب السعودي ان يعطوا رأيا اكثر دقة .. من رأي مدرب فريقه» كما وصف عصام سفيان مدافع الشباب والمنتخب بانه «صلب وسيستفيد منه الشباب في الموسم المقبل».



ثم اشار فيليب الى انه لاحظ الهبوط النسبي لمستوى عبد العزيز الرزقان فقال انه عائد الى الارهاق من جراء المباريات المتواصلة .. واكد انه سيعود الى مستواه الطبيعي بعد ان ينال قسطا وافيا من الراحة . وعبر عن اعتقاده بان اختفاء تسديدات الرزقان التي اكتسب نجوميته من قوتها ودقتها بالاضافة الى مجهوده السخي يعود الى المدرب .. اذ هو الذي يوجه اللاعب لاستخدام مثل هذه المهارة او كبحها .

وتناول لويس فيليب في حديثه مباراة اليوم بين المنتخب السعودي الاول ونظيره الكاميروني . فاكد ان المنتخب السعودي يستطيع الفوز .. وقال «بالرغم من انني لست ممن يحبون التوقع قبل المباراة فانني اتوقع ان يفوز المنتخب السعودي ٢ ـ صفر او ٢ ـ ١..».

كرة السلة السعودية

النصر يهدد طموحات الاتحاد والهلال يواجه الرياض لفض شراكتهما

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تدخل منافسات الدوري السعودي الممتاز لكرة السلة اليوم اسبوعها الثالث وسط صراع شديد بين الفرق على الفوز للمحافظة على آمالها في المنافسة على المراكز المتقدمة ، وبالرغم من ان فريقي الصدارة احد والاهلي لن يواجها صعوبات في مباراتيهما اليوم .. فان ذلك لا يقلل من اهمية مباريات الاسبوع الأول .. لاسيما وان فريق الاتحاد ـ ثالث الفرق التي لم تهزم بعد ـ سيلعب اول مباراة له خارج ارضه ، فبعد ان فاز في الاسبوعين الاولين على الخليج ٦٥ ـ ٥٧ والرياض ٧٩ ـ ٦٨، يواجه اليوم في الرياض فريق نادي النصر الذي خسر في الاسبوع الماضي امام الاهلي ٦٥ ـ ٧٣ ليتخلف في رصيده من النقاط (٣) بفارق نقطة واحدة عن الاتحاد الذي يشارك الاهلي واحد الصدارة برصيد (٤) نقاط لكل منهم .

ويزيد لقاء الهلال والرياض الذي سيجري في الساعة الخامسة والنصف على ملعب الصالة الدولية المغلقة بطريق الدرعية من اهمية لقاء النصر والاتحاد الذي سيجري على الملعب نفسه في الرابعة والنصف ، اذ ان الهلال والرياض مشتركان مع النصر برصيد مماثل من النقاط .. بعد فوز الهلال في الاسبوع الماضي على الوحدة ٦٦ ـ ٥٦. اي ان المباراتين تجمعان بين اربع فرق تملي عليها ظروف اللقائين الفوز اليوم اذا ما ارادت الاحتفاظ لنفسها بآمال حقيقية في المنافسة .

ثمة لقاء ثالث لا يقل اهمية .. يجمع في الساعة الخامسة والنصف عصرا بين فريقي الخليج والوحدة على ملعب الصالة الدولية المغلقة بطريق الدمام ـ الخبر .

الفريقان يتواجهان بعد ان خسرا في الاسبوع الماضي امام الهلال واحد هذه المواجهة الثانية لكل منهما اذ خسرا في الاسبوع الاول امام الاهلي والاتحاد وما لم يتدارك الفريقان وضعيهما باكرا فسيجدان نفسيهما يتنافسان على الهروب من الهبوط الى الدرجة الاولى .

الاهلي واحد سلعبان اليوم مباراتين مصنفتين ضمن مباريات الطرف الواحد ـ اذ يقابل احد في الساعة الرابعة والربع عصرا فريق نادي هجر بملعب صالة المدينة ويقابل الاهلي في الوقت نفسه فريق نادي الفتح بملعب صالة مركز الاحساء الرياضي .

احد فاز الاسبوع الماضي على الخليج ١٠١ ـ ٧٥ والأهلي تغلب على النصر ٧٣ ـ ٦٥.

ـ عكاظ مع مضر بملعب صالة مدينة الملك فهد بالطائف .
ـ الربيع مع الترجي بملعب الصالة الدولية المغلقة بجدة .
ـ القادسية مع رأس تنورة بملعب الصالة الدولية المغلقة بطريق الخبر / الدمام.
الصفا مع الانصار بملعب صالة مركز الراكة بالخبر .
ـ الاتفاق مع النهضة بملعب صالة مركز الراكة بالخبر

جميع هذه المباريات تقام في الساعة الرابعة والربع عصرا ..ما عدا المباراة الاخيرة اذ تقام في الساعة الخامسة والنصف .

وتجدر الاشارة الى ان مباريات الاسبوع الثاني اسفرت عن النتائج التالية :

فوز الانصار على القادسية ١٢٤ ـ ٥٤ (اكبر نتيجة بالدوري حتى الان) والنهضة على الربيع ٤٨ ـ ٤٥ والترجي على عكاظ ٨٠ـ ٧٥، والصفا على رأس تنورة ٩٠ ـ ٥٠، ومضر على الاتفاق ٧٨ـ٧١.


فريق نادي الاتحاد لكرة السلة

رسالة عمان الرياضية

الاردن يشارك بدورة «سيد نصير»

عمان ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
من محمد قدري حسن:

تغادر عمان يوم غد السبت متجهة الى مدينة اسوان المصرية بعثة الاردن المشاركة بدورة «سيد نصير» الدولية لرفع الاثقال التي تنظم في اسوان خلال الفترة من ١٨ الى ١٤ اكتوبر (تشرين الاول) الجاري بمشاركة عدد من الدول منها بلغاريا والمجر والعراق ونيجيريا وموزامبيق بالاضافة الى مصر.

يمثل الاردن في هذه البطولة ٧ رباعين هم عارف انيس (ريشة) وموسى الصلاج (خفيف) وغازي العرايشة (متوسط) واحمد دغش (متوسط) وعبد الملك المغربي (خفيف ثقيل) وشاهر جنيدي (متوسط ثقيل) وغالب ابو طالب (ثقيل).

اما البعثة الادارية فقد شكلت برئاسة السيد وعيد شويحات، مع عزام الزعبي مديرا للمنتخب وداود ابو شملة اداريا بالاضافة الى اعلامي واحد.

بدأ دوري كرة الطاولة

● بدأت في عمان يوم الاربعاء مباريات لدوري الدرجة الاولى لكرة الطاولة لموسم ١٩٨٥ تضم الدرجة الاولى ١٠ فرق هي فرق اندية الجزيرة وعمان والوحدات والاولمبي والارثوذكسي والقادسية والقلعة والمدينة والقوقازي ومركز الطالبية.

تستمر مباريات مرحلة الذهاب حتى ١٩ من الشهر الجاري وينتظر ان يشتد التنافس على القمة بين فريقي الجزيرة حامل لقب البطولة منذ ما يزيد على ٢٠ سنة والذي يضم خيرة نجوم اللعبة بالاردن وفريق الوحدات.

و.. اليوم انطلاق دوري اليد

● تبدأ يوم الجمعة مباريات دوري الاردن لكرة اليد لفرقة الدرجة الاولى بمشاركة ٧ فرق هي: العربي (حامل اللقب) وعمان والاهلي والسلط والارثوذكسي والقوقازي والحسين اربد.

دعوة «وحداتية» مزدوجة للزمالك المصري

● وجه مركز شباب الوحدات الاردني الدعوة لفريقي نادي الزمالك المصري للكرة الطائرة وكرة القدم لزيارة عمان خلال مارس (آذار) المقبل. فريق الوحدات للكرة الطائرة خسر يوم الاثنين الماضي امام الزمالك بثلاثة اشواط مقابل لا شيء في مباراة اعتزال نجم الزمالك الدولي جابر عبد العاطي. وقبل ذلك شارك فريق الكرة الطائرة الوحداتي في دورة للكرة الطائرة اقيمت في الاسكندرية.

رسالة المغرب الرياضية

مدرب جديد للنهضة القنيطرية

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

عقد مجلس ادارة نادي النهضة القنيطرية اخيرا مؤتمره السنوي وانتخب السيد احمد الاكحل رئيسا لمجلس الادارة. اما فريق النادي فقد بدأ مرانه تحت اشراف مدرب جديد هو عبد القادر بو مير الذي عاد من بلجيكا بعد ان حصل هناك على دبلوم التدريب من معهد المدربين بمدينة بروكسل بالاضافة الى حصوله على دبلوم الطب الرياضي.

وفي النهضة القنيطرية ايضا تمت ترتيبات انتقال لاعب الوسط حميد جنينة احد نجوم النهضة الى صفوف فريق نادي الكوكب المراكشي اعتبارا من الموسم المقبل.

كان جنينة ينوي الاحتراف بنادي ليموج الفرنسي (درجة ثانية) غير ان الظروف لم تسمح له بذلك.

من جهة اخرى انتقل الحارس سعيد آيت صالح حارس مرمى النهضة الى نادي الرجاء البيضاوي وبذلك وضع الرجاء حدا لمشكلة حراسة المرمى التي عانى منها طويلا.

● اصدر الاتحاد المغربي لكرة القدم البرنامج العام السنوي لمنافسات الدوري لموسم ١٩٨٥ ـ ١٩٨٦ الذي ستبدأ مبارياته يوم ٢٧ اكتوبر (تشرين الاول) الجاري بمشاركة ٢٠ فريقا ويتضمن الدوري المقبل ٣٨ اسبوعا (مرحلة)، كما ستجري بعض مراحل المسابقة ايام الاربعاء مرتين كل شهر بالاضافة الى ايام الاحد العادية.

وفي مايلي برنامج مقابلات الاسبوع الاول:

شباب الساقية الحمراء ـ الكوكب المراكشي.
النادي المكناسي ـ النهضة القنيطرية
الدفاع الحسني الجديدي ـ الوداد البيضاوي.
اتحاد المحمدية ـ المولودية الوجدية
الجيش الملكي ـ النهضة السطاتية
امل بلقصيري ـ شباب المحمدية
النادي القنيطري ـ المغرب الفاسي
الرجاء البيضاوي ـ اولمبيك خريبكة
نهضة بركان ـ اتحاد الفتح الرباطي
الجمعية السلاوية ـ الاتحاد القاسمي

الكرة الاوروبية

مفاجآت كبرى في الكؤوس الاوروبية الثلاث واكبر الخاسرين بوردو وهامبورج واياكس امستردام

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

جاءت نتائج مباريات الاياب في اول ادوار مسابقات الكؤوس الاوروبية الثلاث حافلة بالمفاجآت التي اقصت فرق اندية عريقة عند اول حاجز وسمحت بدخول فرق متواضعة لم يعرف عنها طول باعها في المضمار القاري.

في طليعة الفرق المهزومة والخارجة من التصفيات بوردو بطل فرنسا البارز الذي بالرغم من خروجه من مباراته في اسطمبول ضمن كأس اوروبا لابطال الدوري مع بطل تركيا فنار بغجة بتعادل سلبي فانه دفع ثمن اخطائه القاتلة بملعبه في مباراة الذهاب التي خسرها وسط ذهول مشجعيه ٢ ـ ٣.

ساراييفو اليوغوسلافي ايضا غادر كأس ابطال الدوري بعد نكسة معيبة امام بطل فنلندا كوسيسي لاهتي وهو فريق عديم الخبرة على هذا المستوى... ولحق بركب الخاسرين اياكس امستردام العريق حامل الكأس ٣ مرات بالرغم من عرضه الشجاع ولكن السلبي امام بورتو في البرتغال.

اما اكبر المنتصرين فعلى رأسهم يوفنتوس الايطالي حامل الكأس ـ الذي لعب مباراته من دون جمهور بموجب عقوبة الاتحاد الاوروبي ـ وبايرن ميونيخ الالماني الغربي وبرشلونة الاسباني.

في كأس حاملي الكؤوس تتابعت المفاجآت اذ خسر السلتيك الاسكوتلندي في عقر داره امام اتلتيكو مدريد الاسباني وخرج معه فيدزيف وودج امام غالاطة ساراي اسطمبول التركي... وقد اضاف انجاز غلاطة ساراي لانجاز فنار بغجة قيمة كبرى عوضت تركيا نتائج منتخبها المتواضعة. ولحق بالخاسرين موناكو الفرنسي القوي... بينما تأهل فريق بانجور الويلزي الهاوي!!

اما كأس الاتحاد الاوروبي فشهدت لطمة موجعة لكبرياء هامبورج الالماني الذي خرج امام سبارتا روتردام الهولندي بركلات الترجيح، ولجاره متصدر الدوري الالماني فيردر بريمن الذي اقصاه تشيرنوموريتس اوديسا السوفياتي...

وخرج مع الالمانيين الكبيرين كل من فيينورد روتردام الهولندي والرينجرز الاسكوتلندي واف. اف. مالكو السويدي وبانتيك اوسترافا التشيكوسلوفاكي، بينما تقدم انترناسيونالي وميلان وتورينو (ايطاليا) ونانت (فرنسا) وكولون وبوروسيا مونشنجلادباخ (المانيا الغربية).

وهنا النتائج:

● كأس اوروبا

ابردين (اسكوتلندا) ٤ ـ اكرانيس (ايسلندا) ١ فتقدم ابردين بمجموع ٧ ـ ٢

شامروك روفرز دبلن (جمهورية ايرلندا) ١ ـ الهونفيد (المجر) ٣ فتقدم الهونفيد ٥ ـ ١

فنار بغجة اسطمبول (تركيا) صفر ـ بوردو (فرنسا) صفر فتقدم فنار بغجة ٣ ـ ٢

يوفنتوس تورينو (حامل الكأس) ٤ ـ جونيس ديش (لوكسمبورج) ١ فتقدم يوفنتوس ٩ ـ ١

تراكيا بلوفديف (بلغاريا) ١ ـ ا. اف. ك. جوتبرج (السويد) ٢ فتقدم جوتبرج ٥ ـ ٣

ستيوا بوخارست (رومانيا) ٤ ـ ب. ك. فايله (الدانمارك) ١ فتقدم ستيوا ٥ ـ ٢

ساراييفو (يوغوسلافيا) ١ ـ كوسيسي لاهتي (فنلندا) ٢ فتقدم كوسيسي ٤ ـ ٢

بايرن ميونيخ (المانيا الغربية) ٤ ـ جورنيك زابجة (بولندا) ١ فتقدم بايرن ٥ ـ ٢

اوستريا فيينا (النمسا) ٢ ـ دينامو برلين (المانيا الشرقية) ١ فتقدم اوستريا ٤ ـ ١

اف. سي. بورتو (البرتغال) صفر ـ اياكس امستردام (هولندا) صفر فتقدم بورتو ٢ ـ صفر

برشلونة (اسبانيا) صفر ـ سبارتا براج (تشيكوسلوفاكيا) ١ فتقدم برشلونة بفارق الهدف خارج ارضه

سيرفيت جنيف (سويسرا) ٢ ـ لينفيلد بلفاست (ايرلندا الشمالية) ١ فتقدم سيرفيت ٤ ـ ٣

باوك سالونيك (اليونان) ١ ـ فيرونا (ايطاليا) ٢ فتقدم فيرونا ٥ ـ ٢

فاليرينجن (النرويج) صفر ـ زينيت لينينجراد (الاتحاد السوفياتي) ٢ فتقدم زينيث ٤ ـ صفر وتقدم اندرليخت بدون تعب

● كأس حاملي الكؤوس

بانجور سيتي (ويلز) صفر ـ فردريكستاد (النرويج) صفر فتقدم بانجور بفضل الهدف خارج ملعبه بعد تعادل المجموع ١ ـ ١

السلتيك جلاسجو (اسكوتلندا) ١ ـ اتلتيكو مدريد (اسبانيا) ٢ فتقدم اتلتيكو مدريد ٣ ـ ٢

جالواي يونايتد (جمهورية ايرلندا) ٢ ـ لينجبي (الدانمارك) ٣ فتقدم لينجبي ٤ ـ ٢

جلنتوران بلفاست (ايرلندا الشمالية) ١ ـ فرام رايكيافيك (ايسلندا) صفر فتقدم فرام رايكيافيك ٣ ـ ٢

فلاموتاري فلورا (البانيا) ١ ـ هـ. ج. ك. هلسنكي ٢ فتقدم هلسنكي ٥ ـ ٣

جامعة كرايوفا (رومانيا) ٣ ـ موناكو (فرنسا) صفر فتقدم كرايوفا ٣ ـ ٢

توتو بوتيو (المجر) ١ ـ رابيد فيينا (النمسا) ١ فتقدم رابيد فيينا ٦ ـ ١

فيدزيف وودج (بولندا) ٢ ـ غالاطة ساراي (تركيا) ١ فتقدم غالاطة ساراي بفضل الهدف خارج ارضه بعد تعادل المجموع ٢ ـ ٢.

دينامو كييف (الاتحاد السوفياتي) ٤ ـ اف. سي. اوتريخت (هولندا) ١ فتقدم دينامو كييف ٥ ـ ٣.

بايراوردينجن (المانيا الغربية) ٩ ـ زوريق (مالطة) صفر فتقدم بايراوردينجن ١٢ ـ صفر.

رد بويز ديفردانج (لوكسمبورج) ٣ ـ ايكن استوكهولم (السويد) ٥ فتقدم ايكن ١٢ ـ ٣.

دوكلا براج (تشيكوسلوفاكيا) ٤ ـ ابيل ليماسول (قبرص) صفر فتقدم دوكلابراج ٦ ـ ٢.

دينامو درسدن (المانيا الشرقية) ٢ ـ سيركل بروج (بلجيكا) ١ فتقدم دينامو درسدن بفضل الهدف خارج ارضه.

اراو (سويسرا) ٢ ـ النجم الاحمر بلجراد (يوغوسلافيا) ٢ فتقدم النجم الاحمر ٤ ـ ٢

سامبدوريا جنوى (ايطاليا) ١ ـ لاريسا (اليونان) صفر فتقدم سامبدوريا ٢ ـ ١ وتقدم بنفيكا (البرتغال) دون لعب.

● كأس الاتحاد الاوروبي

دندي يونايتد (اسكوتلندا) ٢ ـ بوهيميانز دبلن (جمهورية ايرلندا) ٢ فتقدم دندي يونايتد ٧ ـ ٤

لوكوموتيف لايبزيج (المانيا الشرقية) ٥ ـ كوليراين (ايرلندا الشمالية) صفر فتقدم لوكوموتيف ٦ ـ ١.

سانت ميرين (اسكوتلندا) ٣ ـ سلافيا براج (تشيكوسلوفاكيا) صفر ـ بعد تمديد الوقت ـ وكانت النتيجة في نهاية الوقت الاصلي ١ ـ صفر وهكذا تقدم سانت ميرين ٣ ـ ١

لوكوموتيف صوفيا (بلغاريا) ٤ ـ ابويل نيقوسيا (قبرص) ٢ ـ بعد تمديد الوقت ـ المجموع ٦ ـ ٤

ليخ بوزنان (بولندا) صفر ـ بوروسيا مونشنجلادباخ (المانيا الغربية) ٢ فتقدم بوروسيا ٣ ـ ١

قاردار سكوبليه (يوغوسلافيا) ١ ـ دينامو بوخارست (رومانيا) صفر فتقدم قاردار بفضل الهدف خارج ارضه.

دنيبر دنيبروبتروفسك (الاتحاد السوفياتي) ٢ ـ فيزموت آوي (المانيا الشرقية) ١ فتقدم دنيبر ٥ ـ ٢

بارتيزان بلجراد (يوغوسلافيا) ٤ ـ بورتيمونتسي (البرتغال صفر فتقدم بارتيزان ٤ ـ ١

تورون بيللوسيورا (فنلندا) ١ ـ سبارتاك موسكو (الاتحاد السوفياتي) ٣ فتقدم سبارتاك ٤ ـ ١

فيكينج ستافانجر (النرويج) ١ ـ ليجيا وارسو (بولندا) ١ فتقدم ليجيا وارسو ٤ ـ ١

ارهوس (الدانمارك) صفر ـ واريجيم (بلجيكا) ١ فتقدم واريجيم ٦ ـ ٢

بي. اس. في. ايندهوفن (هولندا) ٤ ـ افنيربيجن (لوكسمبورج) صفر فتقدم بي. اس. في. ٦ ـ صفر.

بوهيميانز براج (تشيكوسلوفاكيا) ٤ ـ رابا ايتوجيور (المجر) ١ ـ بعد تمديد الوقت ـ فتقدم بوهيميانز ٥ ـ ٤

سانت جالي (سويسرا) صفر ـ انترناسيونالي ميلانو (ايطاليا) صفر فتأهل انترناسيونالي ٥ ـ ١

بانيك اوسترافا (تشيكوسلوفاكيا) صفر ـ لينزر ا. اس. ك (النمسا) ١ فتقدم لنزر ا. اس. ك ٣ ـ صفر.

بانا ثينايكونس (اليونان) ١ ـ ا. سي. تورينو (ايطاليا) ١ فتقدم تورينو ٢ ـ ١

تيرول سفارفسكي انسبروك (النمسا) ١ ـ اف. سي. لييج ٣ فتقدم لييج ٥ ـ ٣

فيينورد روتردام (هولندا) ٢ ـ سبورتنج لشبونة (البرتغال) ١ فتقدم سبورتنج ٤ ـ ٣

سبورتنج خيون (اسبانيا) ١ ـ ا. اف. سي. كولون (المانيا الشرقية) ٢ فتقدم كولون ٢ ـ ١

هاماربي استوكهولم (السويد) ٤ ـ بيرين (بلغاريا) صفر فتقدم هاماربي ٧ ـ ١

ا. سي. ميلان (ايطاليا) ٣ ـ اوزير (فرنسا) صفر فتقدم ميلان ٤ ـ ٣

نانت (فرنسا) ٣ ـ فالور رايكيافيك (ايسلندا) صفر متقدم نانت ٤ ـ ٢

متز (فرنسا) ٢ ـ هايدوك سبليت (يوغوسلافيا) ٢ فتقدم هايدوك سبليت ٧ ـ ٢

اوساسونا بمبلونا (اسبانيا) ٢ ـ الرينجرز جلاسجو (اسكوتلندا) صفر فتقدم اوساسونا ٢ ـ ١

فيردر بريمن (المانيا الغربية) ٣ ـ تشيرنوموريتس اوديسا (الاتحاد السوفياتي) ٢ فتقدم تشيرنوموريتس بفضل الهدف خارج ارضه.

اتش اس. في هامبورج (المانيا الغربية) ٢ ـ سبارتا روتردام (هولندا) صفر فتقدم سبارتا روتردام بعد ركلات الترجيح ٤ ـ ٣ في اعقاب تعادل المجموع.

اف. اف. مالكو (السويد) ٣ ـ فيديوتون (المجر) ٢ فتقدم فيديوتون بفضل الهدف خارج ارضه.

ريال مدريد (اسبانيا) ٥ ـ ايك اثينا (اليونان) صفر فتقدم ريال مدريد ٥ ـ ١.

اف. سي. بروج (بلجيكا) ٣ ـ بوافيشتا بورتو (البرتغال) ١ فتقدم بروج ٦ ـ ٥


لاعبو يوفنتوس ـ جونيس ديش في الاستاد الخالي


بلاتيني يسجل احد اهداف يوفنتوس خلال المباراة

ريبوداس لاعب اوساسونا الاسباني (بالشورت الاسود) يسجل برأسه هدف فريقه الاول في شباك الرينجرز الاسكوتلندي.

الرياضة العربية

هكذا أصبح التسويق الجزائري بطلاً لأندية العرب لكرة اليد

دمشق ـ «الشرق الاوسط» من وليد نجم:

احرز نادي التسويق الجزائري اخيرا لقب بطولة الدورة العربية لاوائل الاندية العربية بكرة اليد التي اقيمت مبارياتها خلال الشهر الفائت في دمشق... وذلك اثر فوزه على نادي الخليج السعودي في لقاء القمة بعد مباراة سريعة ومتكافئة في شوطها الاول، اعقبتها سيطرة شبه كاملة من الفريق الجزائري في الشوط الثاني، لتنتهي المباراة بنتيجة ٢٨ ـ ٢٢ لصالح التسويق.

لقاء القمة كان في الواقع من اجمل وامتع مباريات البطولة اذ كان اللعب سريعا من الطرفين، وتميز بوجود خطة عند كل منهما مما يوضح ارتفاع مستواهما على الصعيد العربي.

مرت الدقائق الاولى حذرة، وكانت اختبارا لمقدرة الحارسين اللذين تألقا خاصة الحارس السعودي وشهد الشوط الاول تعادل الفريقين اكثر من مرة، لكن الفريق الجزائري استطاع ان يرفع فارق الاهداف خلال الدقائق الخمس الاخيرة من هذا الشوط، عندما عجز دفاع الخليج عن المحافظة على التماسك الذي بدأ فيه المباراة مما سهل مهمة المهاجمين الجزائريين الذين تألقوا في تبادل المراكز وفتح الثغرات، ثم تسجيل الاهداف، مما ساعدهم على انهاء الشوط الاول لمصلحتهم وبفارق خمسة اهداف ١٥ ـ ١٠.

في الشوط الثاني استمر تفوق التسويق وحافظ على فارق الاهداف، ثم اخذ يهدىء اللهب، ويفتح ثغرات جديدة في الدفاع الخليجي فارتفع فارق الاهداف الى سبعة لمصلحة التسويق الجزائري.

ولما شعر الخليج بحراجة موقفه وايقن بان المباراة لا تسير لمصلحة، رمى التحفظ جانبا وهاجم بضراوة وسجل عدة اهداف، لكنها لم تكن كافية اذ انتهت المباراة بتفوق الفريق الجزائري واحرازه تلك البطولة. وابقى الكأس جزائرية للعام الثالث على التوالي اذ فاز بها من قبل فريق نادي مولودية نفط وهران مرتين، بينما احتل الخليج السعودي المركز الثاني ثلاث مرات متتالية.

سبق هذا اللقاء مباراة المركز الثالث والرابع بين مولودية نفط وهران والاهل الليبي، وقد تمكن المولودية من الفوز والفارق كبير من الاهداف وصل في النهاية الى ٣١ ـ ١٨ هدفا، واحتل المركز الثالث تاركا المركز الرابع للأهل الليبي.

وفي نهاية المباراة الختامية قام السيد سميح مدلل رئيس الاتحاد الرياضي العام في سوريا والسيد محمد ايل نائب رئيس الاتحاد العربي والدولي لكرة اليد، والسيد محمد المطرود رئيس نادي الخليج والوفد السعودي بتوزيع كأس البطولة، وكأس المركز الثاني والثالث، والميداليات الذهبية والفضية والبرونزية على الاندية الاوائل.

كما وزعت جوائز متعددة على الشكل التالي:

١ ـ «جائزة افضل اداري» لنصر هلال ـ (نادي الخليج ـ السعودية).
٢ ـ «جائزة افضل مدرب» لمحمد تركي (نادي الاهل ـ ليبيا)
٣ ـ «جائزة احسن لاعب» بالدورة لاحمد عباس (نادي الخليج ـ السعودية)
٤ ـ «جائزة احسن حارس مرمى» عبد اللطيف باكير (نادي التسويق ـ الجزائر)



هجمة «خليجية» على مرمى التسويق في لقاء القمة النهائي



فريق التسويق الجزائري بطل العرب بكرة اليد

رياضة ذهنية

عموديا:	افقيا:
١ ـ مكسب (معكوسة).	١ ـ قمة (مبعثرة) ـ زاوية.
٢ ـ من أعضاء الجسم ـ هد.	٢ ـ اعلان (معكوسة) ـ للتعريف.
٣ ـ كلام ـ اسم علم مذكر.	٣ ـ من عجائب الدنيا السبع.
٤ ـ من ادوات البناء ـ صعب المذاق (معكوسة).	٤ ـ احسان ـ قصير القامة ـ اداة نصب (معكوسة).
٥ ـ فقد الثقة بالانتصار.	٥ ـ نزهة ـ للنفي.
٦ ـ بحر داخلي يفصل اوروبا عن اسيا ـ ضمير متصل.	٦ ـ تتألف منها الجمل ـ بواسطتي (معكوسة).
٧ ـ حاجة.	٧ ـ ماء جار ـ العمل القبيح.
٨ ـ من الورود.	٨ ـ قطعة من الماء يتركها السيل ـ لا (بالاجنبية).
٩ ـ حرف نصب (معكوسة) ـ مدينة ايطالية.	٩ ـ متشابهان ـ دور.

ملازم ـ الخدمة ـ عميد ـ تدريبات ـ اركان ـ جوية ـ جنود ـ بحري ـ عساكر ـ غارة ـ معارك ـ مدفع ـ فريق ـ هجم ـ خنادق

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

قائد عربي قديم

محمود درويش

الرياضة المصرية

لاعبو الاسماعيلي متمسكون بشحتة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

بعد تعاقد شحتة لتدريب منتخب مصر لكرة القدم وقرار اتحاد الكرة باستمرار شحتة في مهمته زاد القلق داخل صفوف فريق النادي الاسماعيلي.

وبعد اتصالات عديدة بين افراد الفريق اجتمع بهم مجلس ادارة النادي برئاسة المهندس صلاح حسب الله وكيل النادي وشحتة مديره الفني وجهاز الكرة بأكمله أعلن اللاعبون انهم مازالوا متمسكين بشحتة مدربا لهم وانهم يصرون على ان يحضر بعض تدريباتهم التي تسبق مباشرة مباريات الدوري بيومين على الأقل وان يحضر المباراة معهم وان يكون تدريبه بالمنتخب مقصوراً على الأيام التي تقع بين مباريات الاسبوع للدوري فقط وبعد مناقشات طويلة في الاجتماع رضخ شحتة لرغبات اللاعبين وبدأ ينظم وقته بناء على رغباتهم.

الغاء بطولة العالم للناشئين للمصارعة الرومانية

● صرح اللواء مصطفى عبد الله مدير اتحاد المصارعة المصري بأن الاتحاد المصري قرر الغاء بطولة العالم للقارات للمصارعة الرومانية للناشئين (تحت ٢٠ سنة) التي كان مقررا اقامتها اعتبارا من اليوم لمدة ٣ أيام وذلك لاعتذار ثلاث دول هي كوبا ممثلة امريكا اللاتينية التي تذكر سبب الاعتذار، واليابان ممثلة أسيا التي قالت ان البطولة تتعارض مع الجدول الفني لبطولاتها.. وكندا ممثلة امريكا الشمالية التي ذكرت انه ليس لديها فريق تحت ٢٠ سنة.. اما الاتحاد السوفياتي ممثل أوروبا فقد وافق على الاشتراك الى جانب مصر ممثلة أفريقيا (الدولة المنظمة).

السباحة

نجوم عالميون يشاركون في سباقات مصر الدولية للسباحة الطويلة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

نجح الاتحاد المصري للسباحة للمسافات الطويلة في الحصول على موافقة معظم نجوم العالم في السباحة الطويلة للمشاركة في السباقات الدولية التي تنظمها مصر في بورسعيد والأسماعيلية والقاهرة ابتداء بسباق القناة الدولي الذي جرى يوم ٢٧ سبتمبر (ايلول) الماضي في بورسعيد لمسافة ٣٢ كيلومترا.

سباق الاسماعيلية الدولي سيجري اليوم الجمعة لمسافة ٢٨ كيلومترا .. ويقام سباق النيل الدولي يوم ١١ اكتوبر أيضا لمسافة ٣٢ كيلومترا.

وقد اختار الاتحاد المصري السباحين المصريين الذين سيشاركون في السباقات الثلاثة وهم: محمد علي ياسين وايمن محمد سعد ومحمد احمد معروف وجورج سرويس تادرس ومحمد حسن ابو العطا وناجي محمد عبد الله ومحمد ابراهيم مطر واحمد فؤاد عبد الرحمن ومحمود صفوت صبري ومحمود نايل واشرف عبد المنعم ورجاء احمد معروف ومخلص العربي ومحمد ابراهيم الوكيل وايمن محمد الريدي.

رأي رياضي

بعد عودة المنتخب الوطني المغربي لكرة القدم من مدينة لوبومباشي الزائيرية انتقل افراده مباشرة من مطار الرباط حيث خصص لهم الجمهور الرياضي استقبالا حماسيا الى القصر الملكي بالصخيرات ليلتقي المنتخب بالعاهل المغربي الملك الحسن الثاني.

هذا اللقاء يعتبر بمثابة تقدير وتهنئة بالتأهيل الذي ضمنه المغرب للادوار النهائية الخاصة بـ «كأس افريقيا للامم» التي ستجري نهائياتها بمصر في شهر مارس (اذار) من العام المقبل. وقد اغتنم الملك الحسن الثاني هذه الفرصة لاعطاء تعليماته الى وزير الشبيبة والرياضة بايقاف ثلاثة لاعبين من الفريق الوطني للشبان وسبب اتخاذ هذا القرار يعود الى التصريحات التي ادلى بها اللاعبون الثلاثة لبعض الصحف حول كفاءة لاعبي المنتخب المغربي والاطار الفني المشرف عليه.

ويرى الملاحظون ان قرار العاهل المغربي يرمي الى رد الاعتبار لعناصر الفريق الوطني وفي ذلك احسن تكريم على المجهودات التي بذلوها، ومن جهة اخرى فانه يرمي الى زرع البذرة الطيبة والصالحة ونشرها في صفوف الشبان والناشئين لتنبت نباتا حسنا في المستقبل من النواحي الاخلاقية والتربوية والرياضية.

ان هذا القرار يتماشى مع العمل القاعدي وفق مخطط مدروس بدأه المدير الفني عبد الله «مالقة» المسؤول عن منتخبات الشبان المغربية.

من زاوية اخرى فان قرار الايقاف سيكون له ولا شك تأثير ملموس على نتائج الفريق المغربي للشباب.

ولكن وفي جميع الاحوال فان النتيجة الفنية لا تهم في المنطق الرياضي .. وانما المهم متانة القاعدة من اجل صلاحية الهرم!

التهامي بنعزوز ـ الرباط

رسالة السودان الرياضية

بطولة دوري السودان الكروية تجرى في ٥ مدن

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

تبدأ اليوم الجمعة مباريات المرحلة الأولى لدوري السودان وهي المرحلة التي يستثنى منها فريق نادي الهلال العاصمي بصفته بطلا للموسم الماضي.

بطولة هذا العام قام الاتحاد السوداني لكرة القدم بوضع قانون جديد لها جرى بمقتضاه تقليص الفرق المشتركة الى ١٦ فريقا وذلك بعد ان قلل عدد فرق الأقاليم المشاركة بهدف كسب الوقت إذ ان الاتحاد الافريقي لكرة القدم قد حدد يوم ١٥ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل كآخر موعد لتحديد اسماء الفرق التي ستشارك في بطولتي الأندية الافريقية وهما كأس افريقيا لأبطال الدوري وكأس حاملي الكؤوس.

وجاء تقسيم الفرق على خمس مجموعات تلعب في كل من الخرطوم ومدني وبورتسودان والأبيض وعطبرة وتضم كل مجموعة ثلاثة فرق على ان يتأهل فريقان من كل مجموعة الى المرحلة الثانية ويصبح العدد ١٠ فرق يضاف اليها الهلال وتوزع إذ ذاك على ثلاث مجموعات تضم كل من الأولى والثانية ٤ فرق والثالثة ٣ فرق ويتأهل الأول والثاني من كل مجموعة الى المرحلة قبل النهائية: اي ٦ فرق تقسم مرة أخرى الى مجموعتين ومرة ثانية يصعد اول وثاني كل مجموعة الى المرحلة النهائية التي ستلعب مبارياتها بالخرطوم على نظام الدوري من مشوار واحد.. البطل والثاني في النهاية يحق لهما الاشتراك في بطولتي الأندية الافريقية.

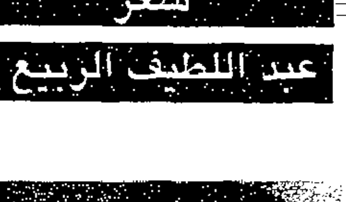
وهنا تقسيم المجموعات الخمس:

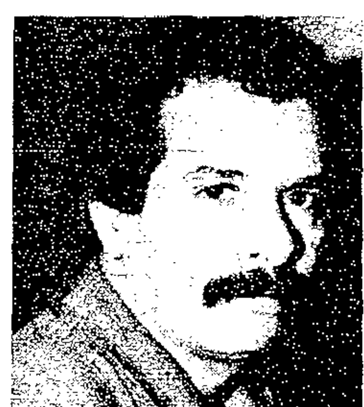
● الخرطوم: المريخ، والهلال الأبيض، ومريخ جوبا
● بورتسودان: الاتحاد بورتسودان، والأمير عطبرة، والتحرير الخرطوم
● مدني: الأهلي مدني، والاملاك الخرطوم، والهلال بورتسودان
● الأبيض: المريخ الأبيض، والاتحاد مدني، وبطل دارفور
● عطبرة: الامل عطبرة، والموردة الخرطوم، والدفاع مدني.

وقد حددت تواريخ المراحل الأربعة كالاتي:

ـ المرحلة الثانية من ٤ الى ١٩٨٥/١٠/٨
ـ المرحلة الثالثة من ١٤ الى ١٠/١٩
ـ المرحلة الثالثة من ٢٥ الى ١٠/٢٩
ـ المرحلة الرابعة النهائية من ١١/٤ الى ١٩٨٥/١١/١١م.

«٤» قصائد!؟





● يريم ـ قاع اليهود:

جدار دمي
فيه
نافذتان وضلعان
● ● ●
عشب يعلمني
كيف اكتب اسمي
فوق جدار السماء المخربش
نبع يعلمني كيف
ارسم دبابه
ثم اهتف
«فليسقط العملاء»

● شاشة التلفزيون:

كل المذيعات يرسمن
فوق فساتينهن ابتسامة حزن
ويقرأن تعزية
لفقيد

قضى عمره
في الجنازة
في خدمة الميتين
وفي خدمة العلم
● ● ●

● فازعة:

أجلس الآن
مستمعاً صمتها
حين داهم جريتها السيل
كانت هي السد
مدت تضاريسها
ثم سمت باحزانها

جبلا ...
فتمى حصن كحلان
لماذا ولدنا بعيداً عن الأرض؟
لماذا ـ بلادي بعيده؟
● ● ●
خاو تفتح أحجارها
حين تغفو الجرائد
«صارت ممنوعة كالقصيدة»
كيف التقينا... إذاً..؟
اندوبا أرى... أم نوافذ؟
النوافذ محبوسة
تتلصص خلف جدار

من الطين
● ● ●
المنازل اضرحة
والبكاء قريب إلى القلب
كانت دموعي
مبللة
بالأزقة
والاقرباء البعيدين.

● فازعة:

مثل ذاكرتي
طفلة
تتسلق أشجار أوجاعنا
كل يوم ـ
وترمي بذور
قصائدنا
باتجاه الرعود

● اليمن



● نجوى هاشم ●

موال السكون للوجع يحتل مسلحة ما تبقى من الليل، امواج النهاية تستلقي على الصخور، البحر الهائج الذي قاومت هديره سكن، الاشياء الصغيرة التي طالما التقينا حولها تلاشت، همهمات من حولي تعود ادراجها لتستقر في سقف حلق كل منهم:

ـ سيكون لقاؤنا عمراً اخضر، أعواده الفرح، وجذوره احتضان قلبينا، القوانين الزمانية، والمكانية، والجغرافية، دائمة الغياب أمام خريطة ربيع انتظارك الدائم. العام اربعة فصول، الربيع احد هذه الفصول. لكن ربيعي بدا لي معك عاماً بعد عام. ربيعاً سنوياً دائماً.

ـ مرير جداً ان انتظرك في زمن مختلف عن زمنك. ان اعيش في زمن الصدق. انتظر لامسك بالفجر عندما يستيقظ. الزمن الذي يجسد الحلم حقيقة.

الماضي يضيء في داخلي، كومة من النار، تلهب من حولها.

بعيد عنك عايشت الوجع، والخوف، سكنت الالم، الفجيعة، سهرت اغتسل تحت أمطار الشرود، والعيون المتلبسة بتهمة ملاحقتي، اعيشك وحدي تتفجر في داخلي ملايين من المصابيح، تشعل المكان فرحا ونورا، الحزن يمنح الوجود تأشيرة غياب اضطراري، ليسكن كل الاشياء ويخترق كل

الامكنة، قبل ان يتكيء الفجر على ظهر الليل ليبعده ويأتي، صوتك نبض متدفق، زهر متفتح، يفوح في أنفاس الحيارى والمنتظرين والمتسكعين على أبواب الهواجس والارادة المسلوبة، سطوة الزمن الملغي من قاموس تقتلني، امسح ما

مضى، أبحث عن ملابس ثقيلة تكفيني لأن اقبع في داخلها.. تحميني من برد قارس دائم مقبل. ومن أحزان ستقابلني كلما خطوت.. تذبحني في الزمن المتعب المتبقي.

منذ ساعة واحدة، لم يعد صوتك نبضا متدفقا، أصبح

جرحا وجراحا، عذابا مضيئا كالجحيم، لم يبق هناك ما يقال، فالحكاية انتهت.

ـ مبروك.
آخر ما كان بيننا، معاً، وآخر ما سيكون، نهاية المطاف، بداية الغدر، حكاية مطرزة بالظلام، والأسى، والمر والمرار.

منحتك حبة حب
منحتني حبات انتظار وكبرياء
منحتك حبة حلم
منحتني حقيقة قاتلة
منحتك الفرح
منحتني الانين
منحتك الأمان
منحتني الخوف، قتلتني بالقلق

خلفت لي الشرود ـ وعمقا يمتد في داخلي لا نهاية، او بداية له.

ـ رائع ان امتلك صمتي، وجنوني، ونفسي، وذاتي، اواجه سهام النهار بصدر مفتوح دون رعب:

ـ مبروك، مبروك.
آخر ما كان وسيكون.

الفجر يداعب الليل، ارتمي في سريري، ألملم احزاني في حجرتي ـ انثرها في زوايا المكان، انام في فراش من صقيع الصدمة، اتقلب داخل امتزاج الليل والفجر الدامي، تحترق انفاسي، رائحة الفل وهو يركض نحو الذبول، تغمر المكان، *امسك بالعقد*:

ـ ماذا لو كان هذا العقد، يسكن يديك، لتمنحني عبيره؟ اهيم في أوصال دهشة تذكر مسرحية انتهت صامتة كما بدت دون تصفيق من الجمهور. إلا ذلك الصفير الذي يدوي في داخلي.

أستقبل خيوط الفجر، محمومة الانفاس، مجهولة القادم.

● جيزان

● ثقافة عربية

أغنيات للزهرة المطفأة:

● بيروت:

«بسقطة مستقيمة نحو الفراغ الذي يملأ الروح» كما يعبر الشاعر نفسه ـ تأخذ مجموعة «اغنيات حب على نهر الليطاني» للشاعر اللبناني شوقي بزيع الصادرة حديثا عن دار الآداب ـ مكانتها اللائقة بين أهم الاصدارات الشعرية الجادة، كما تأخذ طريقها الى القارىء المتذوق للشعر الحديث الجاد والباحث عن آفاق الجمال التي تجذر الانسان بالارض، وتوحده مع اشياء الوطن البسيطة وتحاول اخذ يده في زحمة اليأس والاحباط الى تمجيد المدن العظيمة والارض والحب والحياة.

وتحتوي «اغنيات الحب» على سبع قصائد هي: (قصيدة صور ـ العائد ـ اغنيات حب على نهر الليطاني ـ مرثية لنجلاء ـ طيور النهر ـ صفاء تأخذني الى قلب مصر).

ويبرز النفس الملحمي الشعبي للشاعر اكثر في قصيدة صور التي احتلت لوحدها خمسين صفحة من المجموعة يبدأها الشاعر مخاطبا صور:

«والآن يا صور
أيتها الطعنة الأبدية في جسد البحر،
والسقطة المستقيمة نحو الفراغ..
الذي يملأ الروح،
أن الأوان لكي أكتب الاغنية.
مستعيراً جميع المراثي التي كتبت في رثاء المدن
أغني لزهرة فينيقيا المطفأه

دراسات في الرواية العربية:

● دمشق:

وعي الذات والعالم، هو عنوان الكتاب الجديد الذي صدر مؤخرا في دمشق، للروائي والكاتب نبيل سليمان، وذلك ضمن منشورات دار حوار، حيث يضم مجموعة دراسات *في الرواية العربية*. ويأتي هذا الكتاب في موضوعاته، ليبحث في جانب من أبرز الجوانب واهمها التي يشتغل بها العاملون في مجال النقد الأدبي، ونقد الفكر الثقافي السائد.

إن وعي الذات الفردية والقومية، ووعي العالم، هما المسألتان التي يتمحور حولهما القسط الأوفر من الجهد الثقافي العربي، ونبيل سليمان يحلل ما جاء من ذلك في روايات عدد من أبرز الروائيين العرب، كالياس الديري، سميرة المانع، سليمان فياض، سميح القاسم، عبد الحكيم قاسم، حميدة نعنع، مقارنا مع الخطوات التي سبق ان قطعتها الرواية العربية في هذا السبيل.

الانثروبولوجيا الاجتماعية:

● بغداد:

عن جامعة صلاح الدين في العراق صدر لعبد علي سلمان كتابه «الانثروبولوجيا الاجتماعية»، الذي يعالج فيه نشأة الانثروبولوجيا كعلم ومجالاتها الاجتماعية، ومناهجها العلمية. كما يعالج نظام القرابة والنظام الروحي في المجتمعات البدائية ثم النظام الاقتصادي والسياسي والتربوي والترفيهي، وعدداً من المواضيع الأخرى الخاصة بهذا العلم. وجاء الكتاب في (١٧٥) صفحة.

● يطول لسان الانسان كثيرا حين يشعر انه وصل الى حافة اليأس.

عندما رحل:
الحب

فاروق جويدة

لماذا يكره الكتاب بعضهم البعض في زماننا؟!

اتخيل كل الاشياء في زماننا القبيح ولكنني لا اتخيل ابدا ان يكون الشاعر او الروائي او الفنان داعية للكراهية.

إن الفنان إنسان خلقه الله في هذه الحياة لكي يضيف إليها الحب والجمال والتجرد، وأسوأ الأشياء ان تتسلل الكراهية الى قلوب العصافير التي خلقها الله لكي تغني للناس.

حاول ان تسأل كاتبا او شاعرا او فنانا عن رايه في زميل له. سوف تصيبك الدهشة وخيبة الأمل وتلعن ذلك الزمان القبيح الذي جاء بكل هذه الكراهية وكل هذا الحقد الى قلوب دعاة الجمال فيه.

وفي زمان مضى كان الحب *بين الشعراء والفنانين والكتاب* اكثر، فكان زمانهم اجمل.

كان الشاعر يلقي قصائد رفاقه كانه يقرأ شعره. وكان حافظ ابراهيم يقف أمام الناس مبايعا شوقي بامارة الشعر بكل الحب والوفاء، وفي أحيان كثيرة وفي مهرجانات متعددة كان حافظ يقرأ قصائد شوقي، وكان شوقي يعطف كل العطف على حافظ. وما أجمل الرسائل المتبادلة بينهما حينما نفي شوقي الى اسبانيا. كانت الرسائل تحمل حبا كبيرا وعظيما بين شاعرين عظيمين. وحينما جاء خليل مطران شاعر لبنان العظيم احتضنه شعراء مصر فأصبح واحدا منهم.. ولقبوه بشاعر القطرين لانه لم يعد ملك لبنان وحده.. بل ملكاً لكل الأرض والمشاعر العربية. وحينما ارسل الشابي قصائده الى مجلة ابوللو كانت اكثر المجلات ترحيبا به، واحتفى به شعراء مصر كما ينبغي ان يكون الاحتفاء بمولد شاعر كبير.

كنت ترى الكاتب وهو يدافع عن زميله كما يدافع عن نفسه حتى ولو اختلفا كل سنوات العمر في الفكر او الراي او القضية.

وها هو العقاد يقف موقفا شامخا وهو يدافع عن طه حسين عندما اصدر كتابه «الشعر الجاهلي»، ثم يرد له طه حسين الموقف نفسه عندما سجن العقاد حينما هاجم الملك فؤاد تحت قبة البرلمان. كانت هناك خلافات راي بين الكتاب والشعراء والفنانين ولكن مشاعر الحب كانت تتجاوز كل الخلافات!

فماذا حدث في زماننا؟!

لا تجد كاتبا او شاعرا يقول لك رايا طيبا في زميل له.. كل الكتاب أصفار إلا سيادته، وكل الشعراء، اقزام إلا شاعرا واحدا. والمطلوب من كل الشعراء والكتاب أن يكتبوا على طريقة واحدة لكي يرضي بعضهم البعض.

كان الشعراء والكتاب يدافعون عن بعضهم البعض لو تجرا احد وحاول المساس بواحد منهم، ولكنك الآن تجد احجارا كثيرة يلقيها بعضهم فوق رقاب البعض.

ومن يوم ان تسربت تلال الكراهية الى نفوس الكتاب والشعراء والفنانين أجدبت الحياة وتحولت الى غابة كئيبة موحشة، وهذه في رايي مأساة ثقافة، ومأساة اخلاق.

ومن يوم أن امسك بعض المثقفين باقلامهم ليكتبوا التقارير للمباحث والمخابرات بدلا من ان يكتبوا مقالة او رأيا اختلت الأدوار وتداخلت الصور وفقدت الأشياء كل معناها وقيمتها.

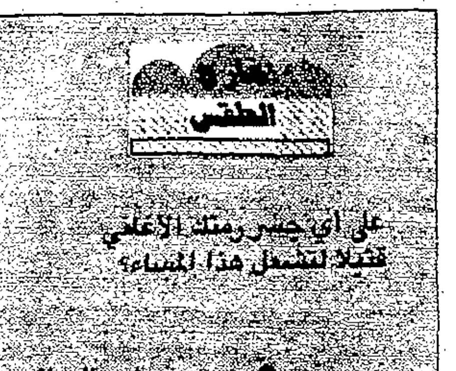
ومن يوم أن تزاحمت في النفوس مشاعر الكراهية وانسحبت مشاعر الحب زادت اكوام الثلوج.

وبعد ان كان الانسان يبيع عمره من أجل رفيق كلمة او موقف.. أصبح الانسان اليوم يحاول ان يجعل في وجهه مائة عين لكي يرى من اين تأتيه السهام. ولهذا يفرح الانسان كلما وجد شاعرا أو كاتبا او فنانا يقول كلمة طيبة في زميل له.

بعد هذا كله يتساءل الناس: لماذا غابت العصافير، وتحولت الى وحوش كاسرة. لماذا اختفت الحدائق، وغابت نسمات الصيف. لماذا اختفى الجمال وأصبح القبح يطل برأسه من كل مكان. لماذا رحل الحب من حياتنا وأصبحت الكراهية اكثر العملات رواجا؟!

اسألوا الشعراء والكتاب والفنانين فلديهم الاجابة!

● القاهرة



حال الدنيا لممدوح عدوان

«دمشق ـ مكتب «الشرق الأوسط»

باتجاه الاداء المسرحي الأكثر صعوبة، يحاول الفنان الطليعي زيناتي قدسية، ان يخوض الامتحان الصعب على خشبة المسرح. فهو يجري حاليا تدريباته الفنية على المسرحية التي كتبها الشاعر ممدوح عدوان، بعنوان «حال الدنيا». وهذه المسرحية تقوم على ممثل واحد فقط، وذلك على امتداد العرض المسرحي.

جدير بالذكر، ان فكرة الاداء الفردي على المسرح ليست جديدة على صعيد تجربة المسرح السوري. فقد سبق أن قدم الممثل المعروف اسعد فضة تجربة مماثلة، حين قام بتمثيل مسرحية «يوميات مجنون» لغوغول، التي اعدها سعد الله ونوس، واخرجها فواز الساجر. إلا ان ممثلنا زيناتي قدسية، لن يكتفي بأداء هذا العمل المسرحي الصعب، وإنما يقوم باخراجها ايضا.

● ●

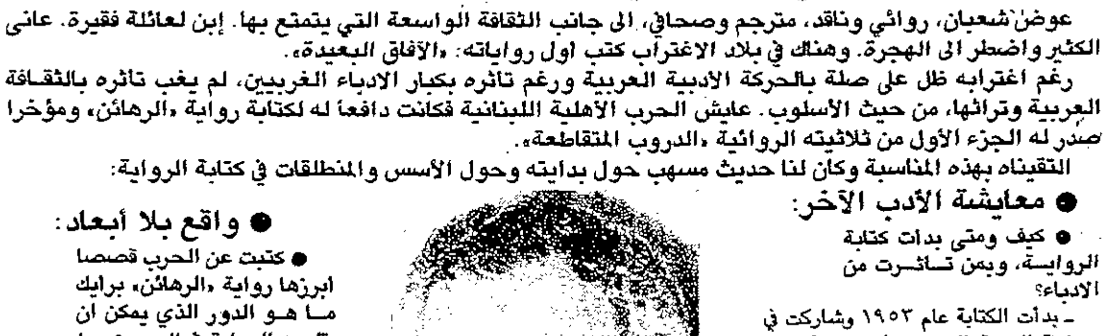
عادل إمام يعود للتلفزيون

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»

بعد انقطاع ثلاث سنوات عن الشاشة الصغيرة يعود الفنان الكوميدي عادل إمام في مسلسل جديد للتلفزيون المصري يقوم باخراجه محمد فاضل عن قصة واقعية يكتبها الكاتب الكبير إحسان عبد القدوس.

● يقول عادل إمام انه مستعد للتفرغ التام لهذا المسلسل خاصة وان نجاح اعماله التي قدمها من قبل وهي «احلام الفتى الطائر» و «دموع في عيون وقحة» قد حققت له الشعبية الساحقة.

● في لقاء مع الروائي اللبناني عوض شعبان



بيروت ـ «الشرق الأوسط» ـ من زهير منصور:

عوض شعبان، روائي وناقد، مترجم وصحافي، الى جانب الثقافة الواسعة التي يتمتع بها. إبن لعائلة فقيرة. عانى الكثير واضطر الى الهجرة. وهناك في بلاد الاغتراب كتب اول رواياته: «*الآفاق البعيدة*».

رغم اغترابه ظل على صلة بالحركة الأدبية العربية ورغم تأثره بكبار الادباء الغربيين، لم يغب تأثره بالثقافة العربية وتراثها، من حيث الأسلوب. عايش الحرب الأهلية اللبنانية فكانت دافعاً له لكتابة رواية «الرهائن»، ومؤخرا صدر له الجزء الأول من ثلاثيته الروائية «الدروب المتقاطعة».

التقيناه بهذه المناسبة وكان لنا حديث مسهب حول بدايته وحول الأسس والمنطلقات في كتابة الرواية:

● معايشة الأدب الآخر:

● كيف ومتى بدأت كتابة الرواية، وبمن تأثرت من الادباء؟

ـ بدأت الكتابة عام ١٩٥٣ وشاركت في مسابقة للقصة القصيرة أعدتها آنذاك مجلة «الأحد»، التي كان يصدرها نقيب الصحافة الراحل رياض طه، وكانت هي محاولتي الأولى في كتابة القصة القصيرة. كانت فقيرة، وينقصها النضوج الفكري، وقد أفادتني بأن أرشدتني الى الطريق الذي يجب أن أسير عليه اذا أردت ان اصبح كاتبا روائيا، وبعدها انكببت على مطالعتي في القصة والرواية بشكل مكثف، وكان لرحيلي عن لبنان حيث أقمت في البرازيل مدة سبع سنوات دافعا لأن اكثر من هذه المطالعات بعد ان تسنى لي الالمام باللغات البرتغالية والأسبانية والايطالية التي درستها في المدارس الليلية هناك فنهلت من منابع هذه الثقافة اللاتينية ما مكنني من الوقوف على روائع الأعمال الأدبية في هذه اللغات.

تأثري البالغ كان بأدب أميركا اللاتينية. فلا يكفي ان يقف المرء على أدب اللغة التي يجيدها، إنما المهم ان يعايش هذا الأدب، ونتيجة المعايشة اللصيقة بالشعب حيث المعاناة اليومية والاحتياجات التي لا تنتهي. ملامح شعبنا العربي وخصائصه *السيكولوجية والفيزيولوجية* منقوشة بوضوح على ملامح شعوب تلك البلاد. ولذا كان تأثري بأدب «جورج أمادو» البرازيلي اكثر من غيره: وبالطبع تأثرت بقصص «خورخي بورخس» الارجنتيني، وان كنت قد أعجبت بأدب «خوليو كورتاسار» إلا انني لم أتأثر به بسبب ولوغه في الغموض المبهم.

● الم تتأثر بأحد من الادباء العرب حيث لم تذكر احدهم؟

ـ بلا شك ومنذ كنت طالبا على مقاعد الدراسة الابتدائية ثم الثانوية، بدأ تأثري بجبران خليل جبران وبالمنفلوطي، في هذا السن وككل زملائي الطلاب كانت كتابات جبران مع كتابات المنفلوطي الفضفاضة تزف لنا رؤى رائعة من الأفكار والاحلام لكن بعد نضوجي اكثر بدأت اقرأ للكتاب المصريين وأتأثر بهم، ولا أنكر شدة تعلقي في تلك المرحلة بتوفيق الحكيم والدكتور هيكل. واخيراً نجيب محفوظ. واعترف بأن كل من كتب قصة في لبنان فان اول ما يتأثر به هو كتاب «الأجنحة المتكسرة» لجبران. لكن بعد فترة يصبح كتاب «زينب» لمحمد حسنين هيكل محور تأثره. لكن بعد وقوفنا على أصول الكتابة القصصية لا بد وان يكون التأثر الأكبر بنجيب محفوظ الذي هو بلا شك استاذ الجميع في هذا المضمار، وهنا أؤكد بأن التأثر لا يعني التقليد، التأثر هو عملية حضارية تتم عن طريق التفاعل. تأثرت ايضا بمارون عبود في «الأمير الأحمر» وبمجمل اعماله القصصية. هؤلاء كانوا الزاد الأول لحقيبتي الأدبية ككثيرين غيري وان لم يقروا بذلك.

● واقعية وعنصر تخيلي:

● لو تعطينا فكرة عن الأسس التي تنطلق منها في كتابة الرواية؟

ـ الانسان عندما يكتب رواية غالبا ما يكتب عن نفسه.. لا أعني انه يكتب سيرته الذاتية، فالعمل الروائي يتضمن عنصرا تخيليا يضاف الى بعض الواقعية، وعندما اكتب عن ذاتي يعني انني آخذ بعض الخصائص التي تميزني عن غيري، كالعادات والعقد والهواجس، وأضيف شيئا من معاناتي مع مزيج من هواجسي واحلامي. وليس بالضبط أن يكون كل ما أكتبه عن نفسي واقعيا. ففي رواية «الآفاق البعيدة»، التي كتبت فيها عن معاناة انسان عربي مغترب في اميركا اللاتينية (البرازيل)

لم اكتب عن تجربتي الخاصة، بل عن تجارب العديد من المغتربين العرب وان كانت تجربتي جزءاً من كل هذه التجارب العامة. وأقول بصراحة اني لست بطل الرواية «جوليو» كما ظن البعض. لكنه كل انسان مغترب. فالعذاب اليومي الناتج عن معاناة الغربة وعدم التأقلم في مجتمع غريب بوسع كل انسان منا أن ينسبها اليه. وكل كاتب عليه ان يخصص نفسه بشخصية معينة في روايته كي تساعد ذاتيته على انماء عدة شخصيات أخرى. وتأتي بعد ذلك الواقعية التي تحض الكاتب على الكتابة.

يقول الروائي «غابريال ماركيز» بأن «صورة او قصاصة من صحيفة يمكن ان توحي لي بكتابة رواية» وآخرون يستقرئون من التاريخ في كتاباتهم. هذا صحيح فأنا مثلا يوحي الي بكتابة رواية مجرد رؤية شخص يسير في الطريق مع انثى قد تكون امرأته أو حبيبته، أو اي طفل مشرد تصطدم به عيني. المهم هنا هو الدافع الى الكتابة، فبوسع اي حادثة أو واقعة او مشهد انساني مؤثر ان يكون المحرض على الكتابة. فأحداث حرب بيروت كما عشتها وكما قرأتها في الصحف اوحت الي بكتابة رواية «الدروب المتقاطعة»، والتي أمل ان تكون جزءاً أول من ثلاثية أعدها عن الحرب اللعينة التي نعيشها في هذا البلد، لكن يبقى هناك المنهج والأسلوب. بعض الكتاب يلجأون الى الواقعية كتعبير عما يريدون البوح به. وآخرون يهرعون الى ما يسمونه «الحداثة» والبعض يعتمد الرومانسية اسلوبا.

● تفاعل مع التجربة:

● بين روايتك الأولى، «الافاق البعيدة» وآخر رواية كتبتها مسافة زمنية غير قصيرة. كيف يمكن رصد التطور الذي طرأ من حيث الاسلوب وكيفية اختيار المضمون؟

ـ تجربة الكاتب تنمو وتتطور باستمرار نتيجة تفاعله مع القراءات التي ينكب عليها فتزيده معرفة، أو لتفاعله مع التجربة التي يجد نفسه في خضمها، ليس بالضرورة ان تكون تجربته الخاصة إنما اعني تجربة الحياة بحد ذاتها ـ فالتفاعل النامي بين الكاتب والناس أو الموجودات يجعله يتعلم دائما اشياء وحقائق جديدة من الحياة. في روايتي الأولى «الآفاق البعيدة» اكثر واقعية ومستمدة من الأشخاص الذين عايشتهم في ماتيك البلاد البعيدة. فسجلت حيوات اناس عديدين على الورق. اما في «الدروب المتقاطعة» فكان الامر مختلفا والاحداث لاتزال متواصلة ولا يمكن ان ابت بها لتكون تجربة اشخاص الرواية كاملة، لكني لجأت الى اسلوب المونولوج الداخلي لاكشف عن اغوار هذه الشخصيات نفسها، فيكون التعامل معها ليس على أساس الحداثة الكاملة انما على أساس ما في النفس من مكبوت يريد ان يجد طريقه الى السطح ليحدث بالنتيجة الانفجار. وفي هذه الرواية اكثرت من التداعيات للأسباب السابقة التي بينتها وهي محاولة الوصول الى دخائل النفس البشرية.

● واقع بلا أبعاد:

● كتبت عن الحرب قصصا ابرزها رواية «الرهائن» برايك ما هو الدور الذي يمكن ان تلعبه الرواية في الحرب؟ وهل ادى الروائيون دورهم كاملا؟

ـ لم يعالج الروائيون اللبنانيون حربهم الطويلة بما فيه الكفاية وقد يكون ذلك ناتجاً عن كون الحرب لم تنته بعد لأن التعاطي مع الموضوع يجب ان يحتم تكامل صورة هذا الموضوع فتصبح هذه الصورة واضحة، اي عندما يعالج الكاتب، حدثا في الماضي او واقعة، فانه يستطيع ان يعالجها بما تستحق لأن ملامحها وابعادها، تكون قد توضحت له. اما ان يكتب عن حدث تتناسل منه احداث وهو بنفسه يولد احداثا دائمة فهذا صعب جدا لأنه واقع بلا ابعاد. واعتقد ان الذين كتبوا عن الحرب دون ان يعالجوا موضوع الحرب بشكل كاف وكامل وانا منهم اقول انهم كتبوا عن هواجس الانسان المعذب خلال الحرب. فالحرب تتطلب كتابة مستوفية الشروط كما كتب «تولستوي» عن حروب نابليون أو عن حرب روسيا وفرنسا في روايته «الحرب والسلام». إنه أرخ تلك الحرب بأسلوب روائي واعطاها ابعادها الانسانية والاجتماعية الشاملة ولم يتكلم عن التغيير *الذي احدثته في بنية المجتمع الروسي* وحسب، انما تكلم عن التغيير الذي احدثته في كل شيء بدءاً من النفس البشرية في تطلعاتها ونتماءاتها وانتهاء بالتحولات التي احدثتها على الموجودات.

● دكتوراه لصحفية عراقية

بغداد ـ «الشرق الأوسط»:

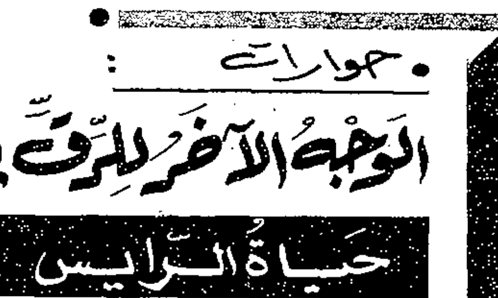
«كيفية ايجاد امكانات ومتطلبات جديدة لفن التحرير والاخراج الصحفي ـ مقارنة جريدتي «الثورة» و «الجمهورية» البغداديتين بالصحافة الالمانية».

هذا هو عنوان الرسالة التي تقدمت بها الصحفية العراقية (سؤدد القادري) الى جامعة لايبزيغ الألمانية، ونالت عنها شهادة الدكتوراه. وتعتبر أول دراسة اكاديمية تعتمد الجانب النظري والعملي والاحصاء وتحليل المضمون بما يخص سياسة الاخراج الصحفي في العراق والمنطقة العربية.

ويتركز مضمون الرسالة التي تؤرخ للصحافة العراقية من ١٩٦٩ ـ ١٩٨٠ على أهمية الخطة الصحفية في رفع انتاجية العمل الصحفي في التحرير والاخراج، ويقع في خمسة ابواب: السياسة الاعلامية بعد ثورة ١٧ ـ ٣٠ تموز ودعم القيادة للاعلام والصحافة، والسياسة الداخلية والخارجية للعراق، ثم مقارنة بين النظريات الصحفية في العراق والمانيا الديمقراطية.

ويؤكد عمد الرسالة ضرورة اعتماد الخطة المدروسة في العمل الصحفي، وابقاء علاقة التفاهم بين رئيس التحرير والمحررين والفنيين.

● حوارات:



حياة الرايس

عندما قرأ الرئيس السينغالي السابق «ليوبولد سدار سنغور» رواية «الجذور ـ Roots» لأليكس هيلي قال: «لقد خلق الزنوج لهدف واحد، هو ان يكونوا الشاهد الأبدي على الحداد البشري». واذا كان مؤتمر برلين ـ ١٩٨٤ ـ ١٩٨٥ ـ لتقسيم القارة الافريقية بين الدول الاستعمارية قد اثنى على جمعيات إلغاء الرق الفردي فقد إستبدله بالرق الجماعي. وإذا كان قد الغى تجارة الرق فقد أوجد له وجوها عدة من أشكال «حضارية» مختلفة.

عندما كتب «اليكس هيلي» ملحمته التاريخية «الجذور» والتي بين فيها بشاعة وفظاعة «توبوت» الرجل الأبيض الذي يأتي عبر البحر ليسرق الافريقي من ارضه ووطنه وحضارته ومن جده... ومن ابنه... ويقتلعه كما تقتلع العاصفة جذور الأشجار ويبعثره في تربة جديدة ولغة جديدة وحضارة جديدة من غير أن يعطيه الانتماء إليها... ويعتبره كائنا غير صالح للانبات لا في ارضه ولا في ارض غيره وإنما هو بذرة ملعونة يلاحقها الرجم بأي ارض تحل بها. وهو ما حدث لـ «اليكس هيلي» مؤلف رواية «الجذور» عندما هجر من أرضه وهو في السابعة عشرة من عمره ليجوب البحر عشرين سنة وليكتب بعد ذلك خلاصة عمره وعمر الزنوج وكل من ينتمي الى الجد ـ كنتاكونتي ـ بطل الرواية والذي اختطف من قرية جوفور الى «توبابودو» البلاد التي يباع فيها الرقيق إلى أكلي لحوم البشر والتي إتضح فيما بعد انها الولايات المتحدة والتي لم تكن قد اتحدت آنذاك.

وإذا كان الأبيض في تاريخ الرق يسرق الاسود إلى أرضه فإنه اليوم ويفضل إتفاقية إلغاء الرق لم يعد يتحمل أعباء حمله إلى أوروبا وأمريكا بل صار يسرقه على عين المكان ويرحل بالغنائم ويتركه للمجاعة والأوبئة والفقر. ثم يعوده ثانية ليتصدق عليه ببعض ما سرقه منه كجواز للمرور. وقد جند لذلك كل طاقاته السياسية والدبلوماسية والتكنولوجية. واستبدل الاستيلاب الحضاري بالسرقة فيدخل الرجل الأبيض على الرجل الأسود فيسلبه قلادة الخرز ليلف حول عنقه قلائد أخرى.

وقد سئل «اليكس هيلي» في إحدى زياراته لباريس بدعوة من إحدى الجمعيات الثقافية من طرف احد الصحافيين عن سبب هذا البحث الشاق عن الجذور وإحياء علاقة ميتة بقرية منسية والحال انه يعيش بامريكا ويتمتع بالجنسية الأمريكية. بعبارة اخرى ساله عن سبب إحياء قضية الرق الآن بعدما اصبحت في عداد التاريخ: لماذا إحياء هذه البشاعة ونحن نخترع كل يوم قناعا جديداً لتغطيتها ونتفنن في تجميله وتقديمه بالطريقة الحضارية؟!

اجاب «اليكس هيلي»:

ـ «لعلك لم تزر (هارلم) لكي تكون على بينة من التشققات النفسية التي نعاني منها. مدينة من الصفيح وتنام تحت ناطحات السحاب. رجل ابيض بحجم كتلة صخرية ورجل اسود بحجم حصاة. انت الزنجي إن ترفع صوتك عاليا وإن تكتب على احد الجدران «كل ما تريد قوله»، رجل الشرطة لا يتدخل وإذا تدخل فلكي ينبهك إلى انك نسيت احد الاحرف او ليقول لك ان ابنه الذي لم يبلغ الثالثة من العمر يكتب الانجليزية افضل منك. ولكن عندما تعود الى البيت سوف تخبرك زوجتك ان برقية عاجلة وردتها من ميامي تفيد بأن شقيقها قتل هناك لانه.. أسود.. ثم ينبري ابنك ليخبرك ان احد الأساتذة وصف «مارتن لوثر كنج» بانه رجل معتوه كان كل همه ان يقوم بانقلاب زنجي في الولايات المتحدة.. وفجأة يخبط جارك الذي يسكن في الشقة التي تعلو شقتك تماما قدميه في الأرض ويصرخ من النافذة «ايها الأسود القذر خفف من ضوضائك».

لا تستطيع ان تشكو ذلك إلى رجل الشرطة لأنه سيحكم دون تحفظ لصالح الأبيض ويقتادك إلى الدائرة حيث يتوجب عليك أن تدفع غرامة باهظة لقاء صمتك !!

ومن أجل مرور قرن كامل على ـ اتفاقية برلين ـ فإن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. أقامت ندوة حول ـ مسألة الرق في إفريقيا ـ تمثل وجها من وجوه المشاركة في إبراز المعاني السياسية والفكرية المنحرفة التي انطوى عليها ذلك المؤتمر المشين.

ولتبين أن المستعمر إذا أبطل الرق الفردي فقد استبدله بالرق الجماعي وكان ذلك في شكل الاستعمار القديم أما الجديد فيظهر في إستغلال الافريقيين في المصانع والمناجم والغابات تحت وطأة العمل الاجباري وابتزاز خيراتهم وثرواتهم.

وذلك هو الوجه الحديث للرق الذي تجده ايضا في بلاد «أرقى الحضارات» في التمييز العنصري، وفي مركب اللون.

والرق الحديث أيضا يختفي في أشكال غير مباشرة في علاقة السيد بالمسود.. القوي بالضعيف.. الغني بالفقير.

وفي علاقة الرجل بالمرأة أو المرأة بالرجل... وكل علاقة لا تقوم على نوع من المساواة.. هي شكل جديد من أشكال الاسترقاق أو الاستعباد.

إلى جانب ذلك هناك الاسترقاق الطوعي للذين يضعون انفسهم في خدمة الأثرياء.

وقد نبه الدكتور محيي الدين صابر في الندوة التي اقامتها «الالكسو» الى نوع آخر من الاسترقاق هو الاسترقاق المزدوج، بقوله:

ـ «إننا نحن الافريقيين والعرب اصبحنا ضحايا لتجارة الرقيق الاستعماري مرتين:

مرة في الاستنزاف البشري لافريقيا وإخلائها تمهيدا لاستعمار أراضيها والاستيلاء عليها... ومرة أخرى في تحمل آثار تلك العملية الآثمة، إسترقاقا ثم إحتقاراً وأخيراً سلاحا للتفرقة بين ابناء القارة».

فهل الغي الرق فعلا ؟

● تونس.

من عيون الشعر

سندس خضر

شعر: أبو تمام

ونفس تعاف العار حتى كأنما
هو الكفر يوم الروع أو دونه الكفر
فأثبت في مستنقع الموت رجله
وقال لها: من تحت أخمصك الحشر !
تردى ثياب الموت حمرا، فما دجا
لها الليل إلا وهي من سندس خضر
كأن بني نبهان يوم وفاته
نجوم سماء خر من بينها البدر
فتى سلبته الخيل وهو حمى لها
وبزته نار الحرب وهو لها جمر
وقد كانت البيض المآثير في الوغى
بواتر؛ فهي الآن من بعده بتر
أمن بعد طي الحادثات محمداً
يكون لأثواب الندى أبدا نشر
إذا شجرات العرف جذت أصولها
ففي أي فرع يوجد الورق النضر؟
لئن أبغض الدهر الخئون لفقده
لعهدي به ممن يحب له الدهر

البحث عن البيت المفقود

اقرأ حرفاً واهمل ما بعده، تحصل على صدر البيت الماخوذ من القصيدة المنشورة اعلاه، والباقي من الحروف المهملة هو عجزه:

غ ل د م ا ي غ ن د ص و ر ة ف و إ ا ل ل ا ح و
م ا د ك ن ف س ا ج ن ر ه د ا ل ق ا ه ج ف ر

البيت السابق

رب ليل كأنه الدهر طولا   موحش قد قضيته بهجود

رسالة اليوم

من: رباب صالح جمال
جامعة ام القرى

الاسلام المستنير

في عدد «٢٩٧٩» الصادر يوم الاثنين ١٥ يوليو ١٩٨٥م من مجلة روز اليوسف كتب على الغلاف وبالخط الواضح العريض: الاختلاط بين المرأة والرجل مباح شرعا! صرح بهذا المفكر الاسلامي «المستنير!!» د. محمد عمارة.. وبصرف النظر عن رأيه في النقاب بأنه «غلو ليس من الاسلام في شيء» والذي قد يخفف من غلوه ذكره لاختلاف العلماء في وجوبه واختياره ـ دون اتهام منه للآخرين بالغلو ـ لرأي الأحناف الذي أجاز كشف المرأة وجهها عند أمن الفتنة. وبصرف النظر عن رأيه العجيب بـأن «اكثر من ٨٠٪ من المصريات محجبات بالطبع لأن المرأة في الريف والأحياء الشعبية تلبس الملابس الطويلة «والذي يلمس فيه ذو الثقافة الدينية المحدودة محدودية ـ ان صح التعبير ـ لا تليق بمن اطلقوا عليه لقب «مفكر اسلامي» ولو قال محتشمات بدلا من محجبات لكان كلامه أقرب الى الحق والواقع. وبرغم إني أترك قوله ان «موقف الاسلام من الاختلاط لا غبار عليه» وان أية الدين في سورة البقرة التي تتحدث عن شهادة الرجل وانها تعادل شهادة امرأتين حكم خاص: «يتحدث عن مجتمع نساؤه لسن على دراية ولا خبرة بالأمور التجارية» أقول: رغم تركي لقوله هذا لرجال الدين الغيورين ليردوا عليه ويوضحوا له موقف الاسلام في هذه القضية إلا أن لي عدة ملاحظات تتفق ومستوى ثقافتي الدينية البسيطة:ـ

أولا: لو كان الاختلاط مباحا شرعا فلماذا طلبت الصحابيات من الرسول صلى الله عليه وسلم تخصيص يوم لهن يعلمهن فيه امور دينهن؟، ولماذا كانت السيدة عائشة تجلس في طرف الدار موجهة وجهها إلى الحائط حينما يكون لدى الرسول صلى الله عليه وسلم بعض أصحابه؟ وما معنى كل آيات الكتاب واحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم التي تفيد تغطية الوجه والبعد عن مواطن الرجال حتى في السير في الشوارع؟!

ثانيا: اذا كان الاختلاط قد وقع في بعض الدول المسلمة نتيجة لظروف معينة كالاستعمار والغزو الفكري المصاحب له ونحو ذلك فهذا لا يعني ان نصدر حكمنا بحليته ـ بكسر اللام وتشديدها ـ بل يجب العودة الى أوامر الله بعدم الاختلاط «بالتدريج» وإلا فلنحلل الخمر والمخدرات نظرأ لاستفحال انتشارها!!

ثالثا: ان الدكتور محمد اعتبر القول بأن الاختلاط يجر الى الفساد والخلوة المحرمة تعسف، وضرب لذلك مثل الذي يشرق بالماء فهل يمتنع عن الشرب؟ والذي يتعثر في الطريق فهل يمتنع عن الخروج؟

بالطبع الغاص بالماء لا يمتنع عن شربه والعاثر في الطريق لا يمتنع عن الخروج ولكن الرأي بأن المرأة لا تخلو بالرجل مطلقا في عملها راي غير دقيق، لأن المرأة قد تدخل على رئيسها في الجامعة او الشركة او المصنع بمفردها وقد يكون مكتبها مع زميل آخر بمفردهما في غرفة واحدة وقد تذاكر اوتقوم بانجاز عمل ما مع زميل لها بمفردهما والناظر بعين «البصيرة» يرى مصداق ما نقول في المجتمعات المختلطة.

رابعا: قوله: ان شهادة الرجل تعادل شهادة امرأتين حكم مخصوص بعهد الرسول تعسف واضح في تفسير الآية، فالآية لم تحدد سبب الحكم بعدم دراية النساء المسلمات في صدر الاسلام بالتجارة، بل ان الحكم منصب على طبيعة المرأة وليس على ثقافتها ولا أعتقد ان اي انسان يستطيع ان يتهم القرآن بالقصور ـ حاشا الله ـ فالقرآن قال: ان تضل احداهما فتذكر احداهما الأخرى. والمعنى قد يحمل على كثرة نسيان المرأة نتيجة لطبيعتها وفطرتها حيث المنزل والزوج والأولاد ثم هناك الدورة الشهرية والحمل والولادة وهنا قد نستطيع ان نؤكد على الحكم بشهادة الامرأتين لأن المرأة العصرية تجمع بين كل ما سبق والعمل خارج المنزل فهي عرضة اكثر للارهاق والنسيان. وقد يحمل المعنى على ان المرأة عاطفية بطبعها وقد تميل بسبب عاطفتها ـ دون قصد منها ـ عن العدل فيكون وجود اخرى لتذكرها كما نصت الآية الكريمة.

وتبقى عبارة تحتاج الى شيء من التعليق ذلك لأنها تعكس وجهة نظر غربية بحتة وهي قوله: «وفي تقديري ان المرأة في المجتمعات غير المختلطة معرضة لفساد أشد من المجتمعات المختلطة!» وكأني بالمفكر الاسلامي يشير من طرف خفي الى فكرة الكتب التي يروج لها الغرب. وأحب قبل كل شيء ان اسأل المفكر الاسلامي، لماذا لم تقل جرائم الاعتداء على النساء والأطفال في الدول المختلطة ولماذا تزداد في بلدان اوروبا وامريكا والاختلاط هناك منذ عشرات السنين.. لم لم يتحصن الرجال من ميلهم الى المرأة ـ اي امرأة ـ لم لم يعامل الرجل المرأة كما يعامل الرجل؟!! ولم لم تسر قطرة ميل احد الجنسين الى الآخر في طريقها الطبيعي الذي رسمه الله لنا وبين لنا الاسلام طريقه وهو الزواج بل تشعبت وخرجت عن حدود الدين والأخلاق والعرف.. لم كثر الخائنون والخائنات.. والمنحرفون والمنحرفات.. لم زاد عدد البيوت المهدمة بسبب الاختلاط وهو ما ذكرته أشهر محامية في مصر في قضايا الطلاق؟

ثم فلنناقش الدكتور بمنطقه حين قال: «قد اشرق اثناء شرب الماء فهل امتنع عن شربه!» فبالمثل هل وجود بعض الانحرافات في المجتمعات غير المختلطة يجعلنا نتهم الفضيلة بأنها هي السبب ونبعد عن منهج الله ام نبحث عن الأسباب الحقيقية لهذا الفساد ونعالجها؟! فالله سبحانه وتعالى لم يأمر بشيء فيه فساد. «قل ان الله لا يأمر بالفحشاء.. اتقولون على الله ما لا تعلمون».

وعلى العموم فان كانت الاستنارة في الدين تعني تحريف الحقائق وابراز الدين في قالب غربي ـ ارضاء لكبار المفكرين المستشرقين والمستغربين على السواء ـ فمرحبا بالغلو الذي يصون أخلاقنا واعراضنا وقبل كل شيء.. ديننا..

حكاية خفيفة من صفحات التاريخ
العم «باب الله» ينتصر على الانجليزي !

لا اعرف بالضبط جريرته ولكنه كان يقف في قفص الاتهام ونظراته وحدها كانت تؤكد أنه فعلا لا يعرف الأسئلة الموجهة اليه من القاضي حيث انه من احدى القرى التي يتحدث سكانها لهجتهم الخاصة والتي هي ليست العربية او العربية العامة بأي حال ـ يطرح القاضي عليه السؤال ـ بالعربية طبعا ـ فيتلعثم قليلا لأنه لا يعرف ما قيل له، ويتمتم بكلام من صميم لهجته ولا يعرف القاضي له معنى، اهي إجابة على السؤال ام هو شيء آخر .. وظلت شقة الخلاف تتسع بين الاثنين من خلال الحوار مضى اكثر من ساعة كاملة ولم يعرف أحدهما ما قاله الآخر، نحن المتفرجون داخل المحكمة كنا ايضا غير فاهمين شيئا مما قيل .. وهنا يبدو أن القاضي قد ضاق ذرعا بهذه المحاورة الميئوس منها، وفي حالة من الانفعال الغاضب وجه إليه هذا السؤال : إنت مغفل ؟؟ وحتى هذه أيضا كان صاحبنا لا يعرف معناها ولكنه أجاب « أي » ـ أي نعم ـ وهنا ضجت قاعة المحكمة بالضحك المتواصل، وضحك القاضي أيضا وامر برفع الجلسة وتأجيل القضية لحين إيجاد مترجم من أبناء جنسه لديه شيء من معرفة اللغة العربية .

تلك الجلسة في إحدى محاكم أم درمان اعادت الي ذكرى حادثة قديمة مماثلة عندما كنا صبيانا وتلاميذ في كتاب قريتنا البعيدة عن العاصمة بقليل ففي ذات يوم حضر أحد الخواجات الانجليز ممن لا يعرفون كلمة عربية واحدة .. حضر من مهمة لم نعرف عنها شيئا لأنه كان يتكلم الانجليزية التي نجهلها تماما .. وبدأ يتوافد عليه الشبان الذين يكبروننا سنا .. وعلى الرغم من انتظامهم بالمدارس الحكومية فقد كان رصيد الواحد منهم لا يتعدى ست أو سبع كلمات من اللغة الانجليزية .. يحضر الواحد منهم « نافخا » ويستهلك رصيده من الكلمات دون ان يستطيع التفاهم مع الخواجة ، وتذهب كلماته أدراج الرياح وتظل المشكلة قائمة .. وبالقرب من المكان كان يتواجد عمنا « باب الله » يباشر عمله في الزراعة .. وكان يتوقف عن العمل كلما حضر أحد الشبان ظنا منه أن سيحل المشكلة وينقذ الموقف بالتفاهم مع الخواجة ومعرفة مقصده .. ولكنه ما يلبث أن يستأنف العمل بعد أن يصاب بخيبة الأمل في ذلك القادم الجديد والذي استهلك كل ما عنده من الكلمات الانجليزية وبدأ « يتلفت » بعد أن فشل في أن يفهم الخواجة أو يفهم منه .. وهكذا حتى أن عدد الشبان قد قارب العشرة ويتكرر تبعا لذلك مشهد عمنا « باب الله » في كل مرة بلا فائدة .. ونحن معشر الصبيان نقف في حيرة بلهاء من انتظار النتيجة ومعرفة الغرض الذي حضر من أجله هذا الخواجة .. كيف العمل ؟؟ ها هو عمنا « باب الله » وقد نفد صبره وضاق صدره .. إنه قد انفعل وقذف آلة الحرث على الأرض وجاء مهرولا يريد زجر هؤلاء الشبان الفاشلين وانتهرهم بعنف : « يا أولاد يا بلدا .. يا ما منكم فائدة .. يا خسارة قرايتكم في المدارس .. يا خسارة تعبنا فيكم .. ابعدوا .. ابعدوا .. خلوني اتفاهم انا مع الخواجة ده ..» واقترب من الخواجة وفي هدوء وطيبة وبساطة هي عادة الناس هناك، ومال على الخواجة وقال له: « قت شنو ابوى ؟؟ » أي : ماذا قلت ؟؟ ولا أدري إن كان الخواجة قد فهم هذه الكلمة أم لا ولكنه انصرف .. انصرف .. ولم يعد إلى القرية ثانية إلى أن غادر السودان نهائيا مع أهله ضمن الموكب الذي شمل كل الانجليز عند رحيلهم عام ١٩٥٥م .

محمد علي ابو قطاطي
الخرطوم

الى بلال وحسن ووفاء
الى ابتسام وخالد وسناء
الى ابطال المقاومة.. والى كل الشهداء

شعلة الطريق

موتي شامخ مثل البركان
هذا أفق للذي هجر الريح
والمركب
وعانق الأرض التي تصلب
والعيون التي ترنو بصمت
ما تبقى من اشلاء
الصدى ..
من رعشة الخافقات
وشعلة الوغى ...

يدا بيد
يثمر الموت
ان كان فيه اللقاء
في ضرام المعركة
وفي زرقة السماء

●●●

هذا موتي يحدثكم
في الجنوب تنبت زهرة
تنهض من بين الصخور
مكان القلب حفرة هائلة
شرارة تؤرخ الدم ..
... والثورة
هذا طريقنا
يمتد من البحر الى العيون
من الجسد الغارق في الأرض
... الى المجرة
الى الراحلين في عتمة الليل
ليستقبلوا الضياء
ليسترجعوا الصفاء
.. في صمم الأتون.

●●●

هذا موتي
يمتد من القلب الى السجون



الى الشمس
الى وطن السفر
هنا يبدأ الطريق
من حدود البؤس
من جذور الألم .. والقهر
تعالوا الينا
نحن هنا باقون
مثل الجراح الساكنة
في صراخ الأمهات
مثل القبل
مثل الابتسامة
مثل الفرح ..
الذي ينبت في العيون .

يوسف سليمان ـ ميلانو ـ ايطاليا

قال القرآن الكريم

في المسيح عيسى بن مريم عليهما السلام

اشير الى مقال الأستاذ السعودي الجليل محمد حسين زيدان في جريدة الشرق الاوسط بتاريخ ١٦/٧/٨٥ «حوار مع البابا عن مريم العذراء» لقد وضح وشرح بعض الايات القرآنية ولكن لم يذكر تلك الآيات ولكن في آخر المقال ذكر الآيات القرآنية الخاصة بالسيدة مريم عليها السلام ومقالي هذا يعتبر بمثابة تعزيز للمقال آمل أن يسمح لي به الأستاذ الفاضل.

ميلاد السيدة مريم:

يقول الله تعالى في سورة آل عمران «ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين (٣٣) ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم (٣٤) إذ قالت إمرأة عمران رب إني نذرت لك ما في بطني محرراً فتقبل مني إنك انت السميع العليم (٣٥) فلما وضعتها قالت رب اني وضعتها انثى والله أعلم بما وضعت وليس الذكر كالأنثى واني سميتها مريم واني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم (٣٦)».

نشأتها:

فتقبلها ربها بقبول حسن وانبتها نباتاً حسناً وكفلها زكريا كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا قال يا مريم انى لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب (٣٧).

السيدة مريم سيدة نساء العالمين:

«واذ قالت الملائكة يا مريم ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين (٤٢) يا مريم اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين (٤٣).

تبشير السيدة مريم بميلاد السيد المسيح:

يقول الله تعالى في سورة آل عمران «اذ قالت الملائكة يا مريم ان الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم وجيها في الدنيا والآخرة ومن المقربين » (٤٥) « قالت رب اني يكون لي ولد ولم يمسسني بشر قال كذلك الله يخلق ما يشاء إذا قضى أمرا فانما يقول له كن فيكون» (٤٧).

معجزة المسيح عيسى ابن مريم الى قومه:

يقول الله تعالى «ويكلم الناس في المهد وكهلا ومن الصالحين(٤٦) ـ «ويعلمه الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل (٤٨) ورسولا الى بني اسرائيل اني قد جئتكم بآية من ربكم اني اخلق لكم من الطين كهيئة الطير فانفخ فيه فيكون طيراً باذن الله وابرىء الاكمه والأبرص واحيي الموتى باذن الله وانبئكم بما تاكلون وما تدخرون في بيوتكم ان في ذلك لآية لكم ان كنتم مؤمنين ومصدقاً لما بين يدي من التوراة ولأحل لكم بعض الذي حرم عليكم وجئتكم بآية من ربكم فاتقوا الله واطيعون (٥٠) ان الله ربي وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم (٥١)» (سورة آل عمران).

خاتمة:

«ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون» (٥٩) سورة آل عمران «وقولهم إنا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم وان الذين اختلفوا فيه لفي شك منه ما لهم به من علم الا اتباع الظن وما قتلوه يقينا (١٥٧) بل رفعه الله اليه وكان الله عزيزا حكيما». (سورة النساء).

«قل آمنا بالله وما انزل علينا وما انزل على ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والأسباط وما اوتى موسى وعيسى والنبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون (٨٤) ومن يبتغ غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين (٨٥)» (سورة آل عمران)

«يا ايها الذين اوتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا مصدقاً لما معكم من قبل ان نطمس وجوهاً فنردها على ادبارها او نلعنهم كما لعنا اصحاب السبت وكان امر الله مفعولا (٤٧)». (سورة النساء). «وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا للظالمين ناراً.....». (٢٩ سورة الكهف).

البدوي عبد العزيز علي
سوداني بالمدينة المنورة

أين الجمال؟

حبيبي لا يساميه حبيب
وحبي ليس تذويه خطوب
فان وافى فما القاصي بعيد
وان جافى فما الداني قريب
اجاد الشعر في وصف الصبايا
وقيل البدر والغصن الرطيب
نعم.. لكن حبي فوق هذا
وان احصيت ما قال النسيب
فأين الحسن: لا تحنو نعوس
وسحر اللفظ لا يفتا يغيب
وكيف الأنس أو تهفو نفوس
وما في اللحظ من روح يطيب
وكيف اليوم يرنو للغداة
وكل الأمر ارضاء رتيب
بغير الروح لا يبدو جمال
ولا ود ولا تحيا القلوب

المستشار: مصطفى الجداوي
الرياض

كلام الصمت

عندما تجد الرغبة في الكلام
حاول ان تجرب الصمت
فقد قيل فيه:
عسعس الليل ونام
واكتسى الوادي ظلاما
ان يكن صمتي رهيبا
ان في الصمت كلاما
وقال آخر:
وتعطلت لغة الكلام
وخاطبت عيناي
في الهوى عيناك

فما أحلى كلام الصمت ان جربناه ففيه نجد أنفسنا وفيه نجد راحتنا النفسية.

وكما قيل:
ان كان الكلام من فضة
فالسكوت من ذهب

«احلى الكلام لغة العيون!»

صلاح السوداني
ـ السعودية

هدية الى ابي

ماذا اقول لك ...
ماذا سأكتب عليك ..
ان العبارات تلعثمت في فمي
بل لم تستطع الوصول الى قلمي
لست ادري ما انا بدونك
ولا ما انا فاعله في غيابك
اليك اهدي احساسي
اهدي تحياتي وقبلاتي
اهدي ولائي وطاعتي
اهدي احتراماتي
اهديك حبي وعباراتي

رتيبة عرساوي
سلطات المغرب

فلنبدأ بانفسنا اولا

أضعف الأيمان ان تنكر بقلبك بعض الظواهر التي تشاهدها وتصطدم بها يومياً .. ولكن على المسلم الذي يعيش في مجتمع اسلامي ان يذكر بان هذه الظواهر لا تتفق ومنهج التربية الاسلامية .. والطريقة المثلى للتصدي لهذه الظواهر هي كما قال الله سبحانه وتعالى «وقولوا للناس حسنا » اذ أن اللجوء الى الخشونة في معالجة الأمور ، او النيل من الآخرين لا يزيد الأمر الا نفورا ، وتمسكا بالباطل .. وكأنك قد دعوته الى التمادي فيه ، وحرضته عليه .

والظاهرة التي اردت ان اكتب عنها جاءت في قوله تعالى توبيخا لاحبار اليهود على مخالفة افعالهم اقوالهم : «أتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون».

ان الدعوة الى الأعمال الصالحة ، الدعوة الى مكارم الأخلاق، الدعوة الى بناء مجتمع مسلم هي عملية تربية ، ولكن اعظم وسائل التربية انما تكون بالعمل وان يكون الأنسان قدوة صالحة لغيره .. ان ابراهيم الخليل عليه السلام عندما دعا ربه قال «رب **اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي ربنا وتقبل دعاء**» هذا هو حال من سبقونا بالايمان . اما اليوم فقد تكون في مراجعة لاحدى الجهات التي لها علاقة بخدمة الجمهور. وقد تفاجأ بان ما جئت من اجله قد رفض لسبب او لآخر ، قد لا يرفض عند غيرك . وقد يكون سبب الرفض من أجل التخطيط او التنظيم. واذا ما تعمقت اكثر في حقيقة هذا التخطيط لوجدت ان المسؤول عن تنفيذ ذلك التخطيط هو اول من يسمح لنفسه باغتيال النظام الذي يقتضيه العمل .

وهذا هو حال انسان اليوم . ان البون شاسع بين انسان اليوم وانسان الأمس . فكأن انسان اليوم لا يعلم ان الله عز وجل قد ذم من يدعو الى الخير ولا يعمل به . ولنتدبر قوله تعالى «يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون».

فكيف نكون مسلمين اذا لم نعمل على تنشئة الافراد على احترام قيم المجتمع ومبادئه الاسلامية ؟ ان مجتمعنا ولله الحمد يقوم على الحق ، ويقوم على احترام القيم الانسانية . علينا كمسلمين ان نترجم بسلوكنا وتصرفاتنا ومشاعرنا وافكارنا مبادىء الاسلام وتعاليمه : «لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة». كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اكبر قدوة للبشرية . وكان مربيا وهاديا بسلوكه وتصرفاته وافعاله قبل ان يكون بالرسالة الاسلامية التي جاء بها من عند الله سبحانه وتعالى».

ادعوك اخي المسلم الى الاقتداء برسول الله في ذات نفسك بقدر ما تستطيع :

ـ فان كنت داعيا الى الله فاحرص كل الحرص على تحقيقه في نفسك وبيتك فتقيم تربية ابنائك على هذا الأساس حتى ينهجوا منذ طفولتهم منهجا اسلاميا صحيحا .

ـ وان كنت تاجرا فابتعد عن الغش والخداع حتى لا يجد اطفالنا ان الخداع هو العملة السارية بمجتمعنا .

ـ وان كنت مسؤولا فاحرص كل الحرص ان تكون جادا مع نفسك مبتعدا عن تضليل الآخرين .

ـ وان كنت مدرسا فاحرص ان تكون صاحب ذمة وضمير. وان يكون حالك يوم يكون مدير المدرسة او المفتش الاداري موجودا هو حالك يوم لا يكونان فيه .

اقول قولي واستغفر الله لي ولكم ، سائلين الله ان يجعلنا هداة مهتدين الى يوم الدين .

احمد بن رفيع

شكر للخطوط السعودية

جاءنا ما يلي:

الحجاج السوريون القادمون من دمشق على الاسطول الجوي السعودي يقدمون جزيل شكرهم اليكم لما شاهدوه من اعتناء وخدمة تامة من موظفيكم سواء في مطار دمشق الدولي ومطار المدينة المنورة وجدة ويشكرون كلا من السادة السيد محمد بادخن المدير العام بدمشق للخطوط الجوية السعودية والسيد مطيع حمور مدير مكتب التذاكر والسيد سليمان سلامة مدير الخطوط الجوية السعودية في المدينة المنورة ومعاونه السيد طلال هاشم دعيس مدير الحجز ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يزيدكم توفيقاً وازدهاراً والله ولي التوفيق.

عن الحجاج السوريين
عز الدين القنواتي ـ ابوهيثم محمد العقاد ـ سعيد طبنج ـ محمد المعلم ـ سعيد طناطرة

قصة قصيرة

المشهد الأخير

عالم أحلم به

اكتب كثيرا
كلمات تنزف دما
من مر واقعنا وجوره
فمالها وشاعر
لا يخشى من نفوره؟
يحمل قطرة مداد
قلما وريشة
يقتل البؤس والفقر في جحوره
ولا يرى في العالم حبا
بل يسخط من فجوره !!
احبس ما كتبت
في صدري
وفي صفحاته وبين سطوره
وارقب عالمنا الغريب
قتل .. وحرب
ودم غزير
فهل افرح واعوم في بحوره؟
ام ازهو واجول
بين خرائبه وقبوره!!
امخطىء انا ؟؟
ان نشدت عالما آمنا
نتوه بين زهوره
ولا يهان به انسان
في احساسه او شعوره ؟؟
لا ظلم
لا استعباد يهددنا
ببطشه وشروره
ولا شبح حرب
يختال بسواده
وغروره
انشد عالما
زاخرا بالحب بالأمل
بالسلام والعمل
بفرحه وسروره
امخطىء انا ؟؟!!
في كرهي لعالم ينضح
بالم واسى
بعدل مريض
وقهر يزهو بصقوره!!
عالم قبيح تاه في الظلماء
فاينه من الجمال ونوره
اكتب كثيرا
من مر واقعنا وجوره
فمالهم وشاعر
لا يخشى من نفوره ؟

الطبيب احمد صالح الطيب

ظلال

● هل تتساق البشرية الى الشيخوخة المبكرة؟!
لماذا نطرح هذا السؤال؟!
ربما لأن العصر الذي نعيشه قد امتلأ بالمفاجآت، وبالأمراض المخيفة، وبهذا التعاقب السريع للأيام، وللشهور، وللسنين، واختلاط الهموم بالطموحات وبالخوف!
هناك رؤية طرحها احد الفلاسفة المتأملين، أو المتابعين للتعاقب ولذلك الاختلاط.. فقال:
- «يبدو أن البشرية تشيخ في هذا التلاحق، وببعض تلك الأسباب!
ففي عام ١٩٧٠ كان عدد البشر الذين هم دون الخامسة عشرة، يفوق عدد البشر الذين هم فوق الخامسة والستين بالفين، وأقل من ضعفين في العام ٢٠٥٠م. وبعد مائة عام من ذلك التاريخ، اي في أواسط القرن الثاني والعشرين، يتوقع أن يصبح عدد الكبار خمسة أضعاف عدد اليوم، وأن يصبح عدد الصغار مساويا تقريبا لعدد الكبار»!
ولعل هذه الاحصائية ستفجع الكثير.. ممن يعيش «قفلة» القرن العشرين، ويعاني في نفس الوقت من ذلك التعاقب!

● ● ●

● هناك عبارة قديمة لحكيم صيني.. تقول:
- «العقول الصغيرة تناقش الأشخاص.. والعقول المتوسطة تناقش الاشياء.. أما العقول الكبيرة، فتناقش المبادئ»!!

● ● ●

● من وصايا «جدي» التي تعلمتها من أبي.. قوله:
- مشكلة الدرب الذي تقطعه ليس في طوله، وانما في «كلابه» الذين يزعجون الناس بعوائهم!
ولعل من أسوأ الاشياء انك حين تمشي.. يعترض طريقك «كلب» ويعضك.
لحظتها... يستحيل ان تعضه أنت، أو تعوي عليه مثلما عوى عليك.. لأنك لست كلبا مثله!!

● ● ●

● اتعبه الفعل «المضارع»... فلم يجد ما يلوذ اليه سوى الفعل «المصارع».. فكسب جولة حقده على الانسان الذي مات في داخله!
ولذلك قيل له:
- «كل اضواء الدنيا لا تستطيع ان تضيء القلب الحاقد»!!

● ● ●

● يقول «بلزاك»:
- لو كان قلبك وردة.. فلا بد ان يخرج كلامك من بين شفتيك معطرا!
- وقلت: اما لو تحول قلب أحدهم الى «حنظلة» من سواد أعماقه.. فلا بد أن يخرج كلامه مرا، ولكن... ليس من بين شفتيه!!

● ● ●

● يمكن النقاش في رأي.. عن عقيدة!
ولكن... لا يمكن النقاش في رأي.. عن «عقدة»!!

● ● ●

● ليس مشكلة ان يصبح لك قلب فأر، وعقل ذئب!
المشكلة - حقا - أن تحب الناس بقلب فأر، وتعاملهم بعقل ذئب!

● ● ●

● يروى عن سكان «لاهاي» انهم كانوا على قدر كبير من «النظافة».. بحيث انهم عندما يرغبون في البصق.. يستقلون القطار الى الريف ليبصقوا هناك، ويعودون الى المدينة!!

● ● ●

● استعدت اصداء ذكرياتنا معا.. تلك التي فارقت ضجرك، وسكنت انتظاري!
إن الشوق في صحوة سخرية الحياة والأيام.. هو دهشتي!
إن الشوق في توقد عينيك بالنداء.. هو ابتدائي المتماسك في الحرائق!

● ● ●

● من الصعوبة ان تحب. من السهولة ان تكره!
ألسنا في زمن الفكرة المادية، والتعامل الأنوي، والشعور «الأعرج»، والخوف من الموهبة، والغيرة من الناجحين؟!

● ● ●

● آخر الكلام:
- «حيث توجد الخنافس... توجد العقارب»!!

عبد الله الجفري

قالولي حيكون فيه حل عادل فيفتي فيفتي..
المجلس لنا والامن لاسرائيل!
مجلس الامن

معرض التراث العربي والإسلامي في لندن محاولة ناجحة لكسر جليد الغربة

لندن - «الشرق الاوسط»:
اختتم اليوم، المعرض الفني الاول للتراث العربي والاسلامي، الذي اقيم في قاعة المركز الاسلامي في لندن، وساهمت فيه مجموعة من الفنانين الشباب والمخضرمين المقيمين في المملكة المتحدة، منهم اسماء لها مكانتها في الساحة الفنية العربية، واخرى تحاول الدخول الى هذا العالم بخطوات واثقة.

والمعرض هذا تجربة جديدة في محاولة لاعطاء التراث العربي والاسلامي حقه، وتعريفه للمقيمين في الغربة وللاجانب الذين يسمعون ويقرأون الكثير عن هذا التراث الثري من دون ان تتاح لهم الفرصة للتعرف به عن قرب.

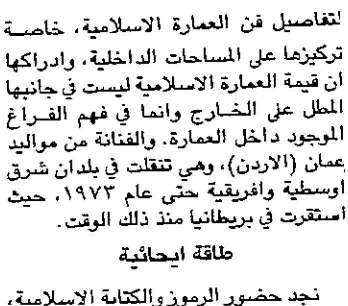
تقليد سنوي

كما تطمح الزميلة نظيرة التميمي التي اخذت على عاتقها مشكورة بتنظيم هذا المعرض الخيري الذي سيعود ريع مبيعاته لدعم صندوق تعليم الاطفال، الى ان يكون «تقليدا سنويا تساهم فيه فئة واسعة من فنانينا المقيمين في لندن، ومن لهم خبرة في هذا المجال كي يمكننا ان نؤدي دورنا بفعالية لاحياء هذا التراث الثري» كما تقول في تعريفها للمعرض.

ساهم في هذا المعرض فنانون من بلدان عربية مختلفة، ومن اتجاهات فنية متباينة، لكن التراث الاسلامي المتمثل بالزخرفة والعمارة الاسلامية وبالكتابة العربية، كان القاسم المشترك في اعمالهم، باستثناء بعض الاعمال التجريدية وبعض الكولاجات.

ولعل لوحات الفنانة الاردنية ريما فرح، مثال جميل لتوظيف العمارة والزخرفة الاسلاميتين في تصميم لوحات تجمع بين اصالة التراث وحداثة الاسلوب. ان رقة خطوط ريما وشفافية الوانها، ودقة المنظور في اللوحة، تعكس قابليتها وعمق فهمها لتفاصيل فن العمارة الاسلامية، خاصة تركيزها على المساحات الداخلية، وادراكها ان قيمة العمارة الاسلامية ليست في جانبها المطل على الخارج وانما في فهم الفراغ الموجود داخل العمارة. والفنانة من مواليد عمان (الاردن)، وهي تنقلت في بلدان شرق اوسطية وافريقية حتى عام ١٩٧٣، حيث استقرت في بريطانيا منذ ذلك الوقت.

طاقة ايحائية



نجد حضور الرموز والكتابة الاسلامية، بشكل شفاف ايضا في لوحات الفنان رشاد سالم، حيث يستعمل الالوان المائية بحساسية مرهفة لاعطاء الحروف العربية وبعض الرموز التراثية، طاقة ايحائية اضافية، كما ان معرفته بالفن السينمائي تمكنه من معالجة مسألة الضوء بشكل ذكي. فمساحات الضوء والظل موزعة بهارمونية مدروسة تعطي شحنة جمالية لمجمل الموضوع.

الفنان المصري سالم صلاح، كان حاضرا هو الاخر في هذا المعرض. وصلاح شارك في معارض فنية عديدة في بلدان اوروبية متعددة منها باريس في معرض مشترك مع الفنانين البريطانيين وفي الرويال اكاديمي في لندن، ومعرض آخر في نيويورك.

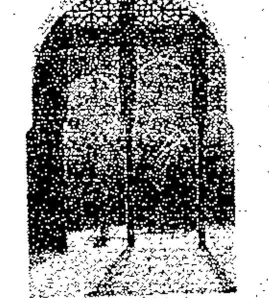
الفنان العراقي صادق كريم، شارك بمجموعة لوحات تمثل الاجواء العربية، حيث الشخوص من ذوي الملامح العربية، والازياء التقليدية والخيول والسيوف، كلها تذكرك بالشرق العربي. وما يلاحظ في لوحات صادق بعض العتمة، وعدم تسليطه ضوءا كافيا على موضوعه، خاصة وان اجواء الشرق تمتاز بضوء الشمس الباهر لمعظم ايام السنة. استعمال صادق للكتابة العربية في بعض لوحاته، شفاف، وينم عن حسن جمالي مرهف بخصوصية الكتابة العربية، كما ان الوانه تضفي اشعاعا اضافيا على الحروف.

مجموعة جميلة من السيراميك، للفنان السوداني محمد عبد الله، وهو مسؤول عن قسم السيراميك في مركز الفنون بمنطقة «كامدن» في لندن. اواني من الطراز الاسلامي، تتميز بالبساطة في الشكل، وبالوان اقرب الى الوان الاواني المستعملة حاليا في القرى العربية، لون التراث او الطين في ضفاف الانهار، يخيل اليك احيانا انها اوان اثرية تعود للعصور العباسية ومستخرجة حديثا من باطن الارض.

ضم المعرض ايضا بعض اللوحات التجريدية، والكولاجات، مثل اعمال الفنانة العراقية هيفاء خليل، ورغم جمالية لوحات الكولاج وطاقتها التعبيرية عن مخزون اللاوعي، وبراعة هيفاء خليل في هذا الفن.

إلا انه لم يكن هناك اي رابط بين هذه اللوحات وبين معرض خاص للتراث العربي والاسلامي، الا لو تناولنا المعرض من زاوية شمولية الفن وكونيته.

ما هو مهم ونبيل مساهمة هؤلاء الفنانين الشباب والمخضرمين وبهذا العدد من اللوحات الناجحة، فان جهود منظمة المعرض الزميلة نظيرة التميمي تبقى متميزة ورائعة، كمحاولة فردية لانجاز مشروع جماعي مثل معرض التراث العربي والاسلامي الاول في لندن.



لوحة للفنانة ريما فرح

الاحتفال بذكرى ابن ميمون

مدريد - «الشرق الاوسط»:
احتفلت الأوساط الثقافية الاسبانية بمرور ثمانية قرون ونصف قرن على ميلاد الطبيب والفيلسوف العربي ابن ميمون، وقد عقد بهذه المناسبة في مدينة قرطبة مؤتمر ثقافي حول شخصية ابن ميمون ومدى تأثيرها في تاريخ الفكر.

وكانت الحكومة الاسبانية قد أصدرت طابعاً تذكارياً يحمل صورة المفكر العربي، باعتباره مفكراً اسبانياً. كما أقيم له تمثال نصب في مدينة «قرطبة» ليس بعيداً عن المسجد الجامع.

والجدير بالذكر ان موسى بن ميمون ولد في قرطبة عام ٥٢٩ هـ - ١١٣٥ م ودرس فيها، ثم نبغ في علوم الطب والفلسفة، وألف فيهما العديد من الكتب وغادر قرطبة الى مصر، حيث أصبح طبيباً لصلاح الدين ثم ابنه الملك الأفضل حتى وفاته عام ٦٠٥ هـ - ١٢٠٤ م. وقد ترجمت معظم مؤلفاته الى اللاتينية، وخاصة كتابه «الفصول في الطب».

لقاء ثقافي عربي اسباني

مدريد - «الشرق الاوسط»:
يقام ما بين الأول والسادس من شهر اكتوبر (تشرين الأول) الحالي في مدينة «المنكب» في جنوب اسبانيا «اللقاء العربي الاسباني الثاني» الذي يلتقي فيه عدد من المفكرين والشخصيات العربية والاسبانية، من بينهم بعض السفراء العرب في مدريد للبحث في العلاقات الثقافية والفكرية بين العرب والأسبان وسبل تطويرها.

وفي مناسبة هذا اللقاء تم تصميم ملصق إعلاني يحمل صورة عبد الرحمن الداخل مؤسس الدولة الأموية في الأندلس، بلباسه العربي والسيف في يمينه. وقد حقق هذا العمل الفنان الاسباني ميكيل مورينو روميرا بارتفاع أربعة أمتار وسبعين سنتيمتراً.

	الصغرى	الكبرى					
مكة المكرمة	٢٧	٤٢	صاف	هلسنكي	١١	١٣	غائم
المدينة المنورة	٢٦	٣٩	صاف	هونج كونج	٢٢	٢٧	صاف
الرياض	٢٤	٤٠	صاف	جاكرتا	٢٤	٣٢	غائم
جدة	٢٥	٣٧	صاف	كوالالمبور	٢٢	٣٢	ممطر
الظهران	٢٤	٣٧	صاف	لشبونة	١٩	٢٧	غائم
أبها	١٣	٢٨	غائم جزئيا	لندن	١٥	٢٢	غائم
امستردام	١٤	٢١	غائم	مدريد	١٦	٣٠	صاف
اثينا	١٦	٢٦	صاف	مانيلا	٢٤	٣٣	غائم
البحرين	٢٩	٣٧	صاف	مونتريال	٨	١٥	صاف
بانكوك	٢٤	٣٢	صاف	موسكو	٣	٧	ممطر
بيروت	٢٤	٢٩	صاف	نيودلهي	٢٤	٣٥	صاف
برلين	١٠	٢٥	صاف	نيويورك	١٧	٢٦	غائم
بروكسل	٩	٢٢	صاف	نيقوسيا	١٧	٣٠	صاف
بيونس ايرس	١٨	٢٤	غائم	باريس	١٢	٢٣	صاف
القاهرة	٢٠	٣١	صاف	روما	١٤	٣٢	صاف
كوبنهاجن	١٢	٢٢	صاف	سنجافورة	٢٤	٣١	غائم
دبلن	١٤	١٨	غائم	استوكهولم	٤	١٢	صاف
فرانكفورت	١١	٢٥	ممطر	سيدني	٩	٢٠	صاف
جنيف	١٠	٢٥	صاف	طوكيو	١٩	٢٣	غائم
				فيينا	١٢	٢١	صاف

عرب و عجم

● المهندس عبد العزيز الزامل، وزير الصناعة والكهرباء السعودي، سيفتتح المعرض الثاني للكيماويات والبتروكيماويات والبلاستيك بصالة المعارض بفندق القصيبي بالخبر في الفترة من ١٩ الى ٢٣ صفر القادم الموافق من الثالث الى السابع من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) وهو المعرض الثاني الذي تنظمه الشركة السعودية للمعارض والاسواق الدولية في هذا المجال، كما يترأس الندوة الخاصة عن الصناعات البتروكيماوية التي تستمر ثلاثة ايام على هامش المعرض الذي ستشارك فيه كبرى الشركات العالمية والوطنية المتخصصة وعلى راسها (سابك) الشركة السعودية للصناعات الاساسية..

● ● ●

● المهندس عيسى المزيدي وزير المواصلات الكويتي استقبل سفير المملكة المغربية لدى الكويت محمد الناصري حيث تم بحث اوجه التعاون المشترك بين البلدين فيما يتعلق بمجالات الاتصالات السلكية واللاسلكية والبريد والبرق والهاتف خاصة ان هناك بعض التعاون الفني بين الكويت والمغرب في هذا المجال.

● ● ●

● عبد الرحيم النجار، السكرتير الاول في ديوان وزارة الخارجية السعودية، رزق وحرمه في الاسبوع الماضي مولوداً سمياه (عبد الملك).

● ● ●

● الدكتور محمد علي حبشي، وكيل جامعة الملك عبد العزيز بجدة للدراسات العليا والبحث العلمي، ترأس الاجتماع الثالث للمجلس العلمي بالجامعة حيث بحث المجلس عددا من القضايا الخاصة بمعايير تعيين المعيدين وتحديد التخصصات التي تتطلع اليها الجامعة خلال السنوات المقبلة، كما اتخذ المجلس عدة قرارات تتعلق بتعيين وترقية عدد من اعضاء هيئة التدريس بالجامعة.

● ● ●

● حسين حسني مدير المكتب الاقليمي لشركة مصر للطيران بنيويورك انتقل الى مكتب كندا مديرا اقليميا هناك.

● ● ●

● ممدوح موصلي المستشار القانوني في الادارة العامة لبنك القاهرة السعودي بجدة رزق وعقيلته مولوداً ذكراً سمياه (وليد).

● ● ●

● علي مراد مدير عام الكرنك للسياحة اختارته غرفة شركات السياحة المصرية لعضوية لجنة المؤتمرات والمعارض الدولية.

● ● ●

● الزميلة الصحفية أمينة جاد الكريم وزوجها طلعت بكر رزقا مولوداً ذكراً سمياه (عمرو).

● الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة المصري وافق على طلب منظمة الاغذية والزراعة للامم المتحدة لتنظيم حلقة دراسية لستة من اساتذة كلية الزراعة بجامعة شنباف السودانية والاطلاع على انواع النشاط الزراعي الذي ينفذ في مصر. كما يقومون بزيارات ميدانية لمعاهد البحوث الزراعية والشركات في غرب النوبارية.

● ● ●

● عبد الله صالح العجاجي، مدير منطقة القصيم للشؤون البريدية، وجه الدعوة لهواة جمع الطوابع المشاركة في معرض البريد الثاني الذي تقيمه منطقة القصيم للبريد في مقر بريد (بريده) المركزي بالصفراء بمناسبة اليوم العالمي للبريد واسبوع الرسالة المكتوبة وذلك يوم ٢٥ محرم الموافق للتاسع من اكتوبر (تشرين الاول) حيث اعدت صالات خاصة لعرض مجموعات هواة الطوابع في المعرض المفتوح صباحا ومساء لمدة أسبوع تقدم في نهايته جوائز للمشاركين عبارة عن مجموعة نادرة من الطوابع.

● ● ●

● عادل عبد القادر كردي الموظف في المراسم الملكية فرع المدينة المنورة احتفل مساء امس الاول بزواجه على إبنة أحمد عسيلان من اعيان المدينة المنورة.

● ● ●

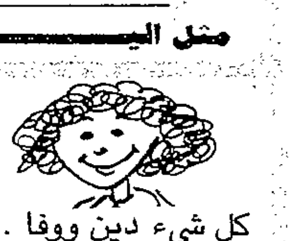
● الفنان السعودي المعروف محمد عبده، احتفل يوم الاربعاء الماضي بجدة بزفاف ابن شقيقته عبد الله زيد سالم.

● ● ●

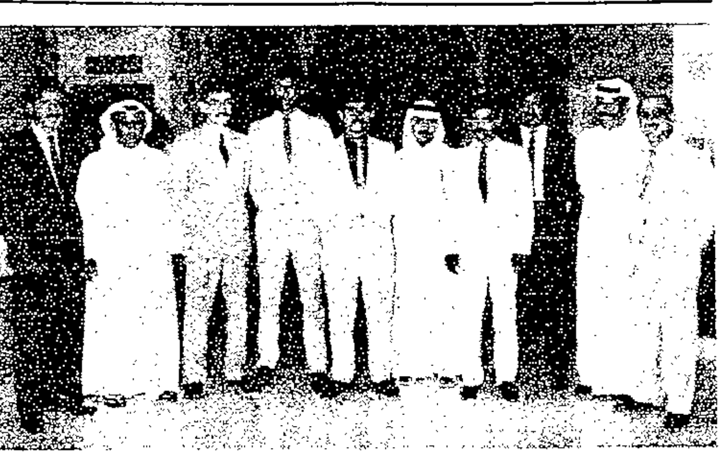
انتقلت الى رحمته تعالى في بيروت الحاجة سعدى حمود ارملة الحاج عباس الملاح ووالدة الزميل محمد الملاح مسؤول الانتاج في المؤسسة السعودية للابحاث والتسويق.
واسرة «الشرق الاوسط» تتقدم من نجل الفقيدة ومن اسرتها باحر التعازي سائلة المولى عز وجل ان يسكنها فسيح جناته.

مثل اليوم





كل شيء دين ووفا ..
حتى ساعات الصفا



التخصص في ادارة التموين والفنادق

وقع اختيار المجلس النوعي للتدريب في قطاع التموين والفندقة على سبعة مرشحين للدراسة لشهادة الدبلوما في ادارة التموين والفنادق التي تستغرق عامين في جامعتي ايلينج وبرايتون في المملكة المتحدة.

وقد تم اختيار المرشحين من بين طلاب مركز التدريب في المحرق في البحرين ووفقا لتوصيات وزارة التربية والتعليم. وتم اختيار البعض الآخر من الذين استجابوا للحملة الاخيرة للمجلس النوعي لحث الشباب على العمل في مجال التموين والفندقة.

ويظهر في الصورة المرشحون للدراسة مع السيد محمد بوزيزي، رئيس المجلس النوعي، والسيد عبد الرحمن مرشد نائب الرئيس، والسيد عبد النبي اميني الرئيس بالانابة.

أبيض وأسود

لا وقت للنواح

في كل مرة تقوم فيها اسرائيل بعمل عدواني غاشم على دولة عربية تقلبها نحن الى مناحة ونتباكى على ما كنا فيه عبر التاريخ من قوة وصلابة وقدرة على مواجهة كل معتد، وما اصبحنا عليه من ضعف وخذلان بسبب الخلافات والمنازعات التي فككت صفوفنا ونخرت كالسوس في عظامنا.

لقد اصبحت البكائيات هي حربنا والدموع سلاحنا متصورين ان معلقاتنا هي الدروع التي ستحمينا وتثير العطف علينا في نفوس ما يسمى بالراي العام العالمي.

لا يا عرب.. ما هكذا تحمى الاوطان، ولا بذلك ندفع العدوان. واذا كانت الصهيونية قد نجحت عبر صفحات من التاريخ في ان تستخدم دموعها لاقناع العالم بحقها المزعوم في اغتصاب ارض، فلن تعيد الدموع هذه الارض لنا.

ان قضيتنا قضية حق اغتصب بقوة مغلفة بالدموع ولن تعود الا بقوة مغلفة بكل اسباب الشرعية.

اسرائيل ضربت تونس في غارة جوية راح ضحيتها العشرات من الفلسطينيين والتونسيين.. ضربة فيها من البجاحة والارهاب ما لا يمكن قبوله او السكوت عليه بتحد سافر وعلني لكل المعايير التي تحكم العلاقات الدولية.

والخطير في الموضوع ان الغارة كان وراءها هدف مرحلي يشكل خيطاً في نسيج الاستراتيجية العامة لاسرائيل التي لم تستهدف فقط ضرب قيادة منظمة التحرير الفلسطينية في تونس بل قامت باستعراض للقوة وانذار بالردع لكل دولة عربية تفكر في استضافة الفلسطينيين على ارضها.

إذن فالخطر يمسنا جميعا ويهدد كل اراضينا مادمنا متمسكين بقضيتنا ومصممين على الذود عنها.

ولكن الاخطر من كل ذلك أن قوة عظمى كالولايات المتحدة تسرع - وبدون مبرر - باعلان تأييدها لهذا العدوان الارهابي الاسرائيلي الذي قلب كل معايير العلاقات الدولية وفتح الباب امام كل من لديه سلاح في ان يخرج بطائراته ويضرب عاصمة اية دولة اخرى.

منطق غريب حول فعلا كل نصوص القانون الدولي وبنود ميثاق الامم المتحدة الى حبر على ورق ليحكم العالم قانون آخر اشبه بقانون الغاب يدعو كل من يحمل سلاحا ان يستخدمه.

ولا اشك في أن لدينا من القوة - اذا اتحدنا - ما يكفي لمواجهة هذا القانون الجديد ولدينا من الكفاءة والقدرة ما يؤهلنا لقلب الموازين لصالحنا. لدينا الرجال والمال والسلاح وهدفنا شرعي وواضح الدفاع عن انفسنا ضد العدوان الذي تعرضنا له فعلا وسنتعرض له مادمنا نجلس ونتباكى على ماضينا وحاضرنا.

ولا أتصور ان اسرائيل كانت تجرؤ على ضرب تونس اليوم والتهديد بضرب الاردن غدا وسوريا بعد غد بعد ان ضربت لبنان امس الاول اذا ما كان العرب حالهم غير الحال.

ولكن - مرة اخرى - لا وقت للبكاء والنواح فالعدو امامنا والغابة خلفنا ومادام هذا هو الواقع المر فلننس خلافاتنا ونتناسى - على الاقل - ما نحن فيه ونفكر في المستقبل. مجرد اجتماعنا - كلنا - سيدخل الرعب في قلب عدونا حتى ولو جلسنا لمجرد بحث خلافاتنا.

فحسابات اسرائيل كانت وستبقى دائما قائمة على انقسام الصف العربي وتفكك قواه، والتلاقي وحده كفيل بقلب كل هذه الحسابات.

فلنلتق.. ونجتمع.. ونناقش احوالنا.. ليس هناك وقت: الخطر يقترب والحق يضيع.

محمود عطاالله

المؤتمر الثاني للمهندسين السعوديين

الظهران - واس: بلغ عدد البحوث التي تلقتها اللجنة التحضيرية للمؤتمر الثاني للمهندسين السعوديين المقرر عقده تحت رعاية الامير محمد بن فهد بن عبد العزيز امير المنطقة الشرقية في الفترة من ٤/٧ من شهر ربيع الاول المقبل بجامعة البترول والمعادن بالظهران خمسمائة وثلاثة عشر بحثا تغطي اكثر من عشرين موضوعا هندسيا.

وقد تم قبول مئة واثنين وستين بحثا منها لمناقشتها خلال فترة انعقاد المؤتمر بواقع ثماني جلسات عمل يوميا وتناقش هذه البحوث عددا من المواضيع الهندسية المختلفة.

سوريا: رفع الحظر عن صباح وعمر الشريف

دمشق - ق.ن.ا: اصدرت الدكتورة نجاح العطار وزيرة الثقافة والارشاد القومي السورية قرارا يقضي برفع الحظر عن الانتاج الفني للممثل العربي عمر الشريف.

كما اصدرت قرارا مماثلا يقضي برفع الحظر عن الانتاج الفني للمطربة اللبنانية جانيت فغالي الملقبة بصباح وذلك بعد ان رفعت اجهزة المقاطعة العربية الحظر عن انتاجهما.

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

Lodon - Friday, 4 October 1985 - Front Page No. 2 Vol. 8 No. 2502

الجمعة ٢٠ محرم ١٤٠٦هـ ـ ٤/١٠/١٩٨٥م ـ السنة الثامنة ـ العدد ٢٥٠٢

تصدر من لندن وتنقل عبر الأقمار الصناعية الى ٨ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم

حوارمع الروائي اللبناني عوض شعبان (ص١٣) — الترتيبات النهائية للقاء السعودية والكاميرون في الطائف (ص ١١) — أضواء على معرض التراث العربي والإسلامي في لندن (ص ١٥) — أبرز نتائج مباريات الكؤوس الأوروبية الثلاث لكرة القدم (ص ١١)

أخلاقيات الطب في الميزان:

الزوج الأمريكي يطلب وقف تغذية زوجته فاقدة الوعي

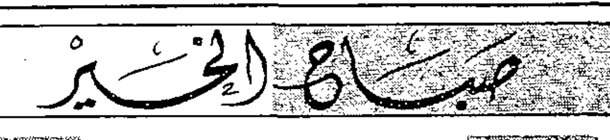
نيوجيرسي ـ خاص بـ «الشرق الاوسط»:
تقدم الامريكي جون جويز بالتماس الى المحكمة العليا لولاية نيوجيرسي يطلب فيه وقف التغذية الانبوبية عن زوجته التي تعيش في غيبوبة منذ خمسة اعوام.

القرار الذي ستتخذه المحكمة برفض الالتماس او قبوله من شأنه ان يكون علامة طريق مهمة في تاريخ اخلاقيات مهنة الطب. فالالتماس المقدم الى المحكمة جديد في نقطة محددة للغاية وليس جديدا فيما يتعلق بالمبدأ العام ـ اي اتخاذ القرار بترك المريض يموت. ذلك ان القضاء الامريكي سبق ان نظر وأقر التماسا لفصل جهاز الانعاش عن مرضى فقد بالنسبة اليهم الامل في البقاء على قيد الحياة دون دعم جهاز الانعاش، كذلك سبق ان اقر القضاء الامريكي حالة قريبة الشبه بحالة الزوجة الموجودة في غيبوبة.

ففي شهر يناير (كانون الثاني) الماضي نظرت المحكمة العليا في نيوجيرسي ايضا الالتماس الذي طلب وقف التغذية الانبوبية عن كلير كونروي، واقرت المحكمة مبدأ وقف التغذية توطئة لوفاة المريضة، لكن هذا القرار اتخذ من منطلق ان المريضة كانت مسنة واجمع الراي الطبي على ان فرص بقائها على قيد الحياة لن تتجاوز العام.

هنا يتضح الجديد في القضية المعروضة حاليا على محكمة نيوجيرسي العليا. فالزوجة المطلوب وقف التغذية الانبوبية عنها شابة في الثلاثين من العمر. وصحيح انها تعيش في غيبوبة منذ خمسة أعوام، وانها باقية على قيد الحياة لانها تتغذى عبر الانبوب واذا توقفت التغذية بدأت رحلة الجسم مع الموت.

القرار الذي ستنتهي اليه محكمة نيوجيرسي العليا سيكون سابقة ذات شأن في تاريخ اخلاقيات الطب.



سؤال وجواب

بعض الاسئلة ليس لها جواب من نوع «ماذا يحدث لقبضة اليد عندما تفتح يدك؟» او «اين يذهب حضن الرجل عندما يقف؟»، وبعضها قد تعتقد ان ليس له جواب وتفاجأ بان هناك من يعرف الجواب.

من هذا النوع الاخير سمعت الذي سأل: لماذا ماء البحر مالح؟ وجاءه الرد: من كثرة الفسيخ الذي يعيش فيه.

او: لماذا يهز الكلب ذنبه؟ والجواب: لان الكلب اقوى من ذنبه فلا يستطيع الذنب ان يهز الكلب.

وسمعت ايضا: لماذا يشيب شعر راس الرجل قبل ذقنه. والجواب: لان شعر الراس اكبر بعشرين سنة من شعر الذقن.

واحيانا نتصور ان الحالة لا تتحمل سؤالا او جوابا، ومع ذلك يأتي من يثبت محدودية خيالنا، فقد لاحظ رجل ان رجلا آخر صغير القدمين رغم انه طويل عريض عظيم الكرش. وقالت زوجته: طبعا، لانه لا شيء ينمو في الظل.

وكنت سمعت في التطرف والتعصب الكثير، ثم سمعت جديدا قبل ايام فرجل يقول عن آخر: انه متعصب الى درجة انه لا يتفرج على تلفزيون ملون لانه يرى كل شيء كابيض واسود فقط.

ولا بد ان كثيرين يتضايقون من منظر ناس في ارذل العمر يرتدون اصغر ملابس بحر ممكنة ويسيرون على الشاطئ دون خجل وهم يعرضون ما عندهم من حفر واخاديد وعروق ناشفة. ونظر رجل الى عجوز من هذا النوع فقال انها تشبه خارطة طرق.

وكنت قبل ايام في نيويورك ووجدت ان الوقت داهمني فانا احاول ان اجمع مادة لـ «صباح الخير» هذه وان انظم يومي لحضور جانب من اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة. وخرجت من غرفتي في الفندق متضايقا وانا افكر في الاسئلة التي ليس لها جواب وتلك التي لها جواب غير متوقع.

وارتج علي رغم محاولتي، بل اني كلما حاولت كلما ازدادت صعوبة الموضوع، واسرعت الساعة تسابقني لتبدأ الجلسات من دوني.

واخذت اقول لنفسي «صغرها تصغر وكبرها تكبر» الا انها لم تكبر او تصغر بل بقيت تراوح مكانها. ونظرت في ساعتي وحسبت فرق الوقت مع لندن، ولم اعرف ما افعل، او كيف ابطل القلق.

ووقفت على ناصية طريق فاذا بشاب صغير يعطيني مثلا في عدم الحاجة الى البحث عن سؤال وجواب او تعقيد الامور.

كانت هناك صناديق جرائد، فاخذ الشاب ربع دولار واخرج كل الجرائد ووضعها فوق الصندوق، وفعل ذلك بالجريدة الثانية والثالثة، ثم وضع الجرائد كلها على الرصيف واخذ ينادي عليها وكانه لم يفعل شيئا البتة.

وبمناسبة الحديث عن الامم المتحدة فقد سمعت قصة من النوع الذي من الافضل معه عدم السؤال حتى لا يعرف الجواب. كانت هناك حديقة حيوان اعلنت انها توصلت الى «السلام»، وبالفعل فقد عرضت في قفص واحد اسداً ونعجة يعيشان معا. وسئل مدير الحديقة: كيف حققتم السلام، فقال: بسيطة، كل صباح نضع نعجة جديدة في قفص الاسد.

جهاد الخازن

بيع عشرات الاطفال البرازيليين في اسرائيل

عمان ـ وكالات الانباء: ذكرت الانباء الواردة من فلسطين المحتلة ان سيدة اعمال برازيلية تقوم بالتوسط لنقل اطفال من البرازيل الى آباء بالتبني في الكيان الصهيوني زارت اسرائيل اخيرا بصورة سرية لنقل العشرات من الاطفال البرازيليين للاباء الاسرائيليين بالتبني.

وأوضحت هذه الانباء ان سيدة الاعمال البرازيلية اقامت في احد فنادق تل ابيب واستقبلت العشرات من الاسرائيليين الذين طلبوا الحصول على اطفال من البرازيل مقابل المال بقصد تبنيهم.

شبكة للتجارة باطفال السودان !

الخرطوم ـ كونا: اكتشف رجال الامن في السودان شبكة في منطقة الجزيرة السودانية للتجارة بالأطفال وتهريبهم الى الدول الاخرى.

وذكرت صحيفة «الايام» السودانية الصادرة هنا امس ان رجال الامن اكتشفوا ١٦ طفلا تتراوح اعمارهم ما بين الخمس والعشر سنوات بحراسة رجل يسعى لاستخراج جوازات مزورة لهم تمهيدا لتهريبهم الى احدى الدول.

واضافت الصحيفة طبقا لما أورده رجال الامن هناك بان مجموعة اخرى من الاطفال في الخرطوم تستعد هذه الشبكة لتهريبها الى خارج البلاد.

ومازالت الاجراءات الامنية جارية على اشدها لاكتشاف مثل هذه التجارة التي يبدو انها رائجة والقضاء عليها.

كتاب عن علاج مومياء رمسيس الثاني

باريس ـ وكالات الانباء: قدم رولان دوما وزير العلاقات الخارجية الفرنسية للصحف كتابا جديدا عن «الحياة الجديدة» لرمسيس الثاني عنوانه «مومياء رمسيس» التي وصلت الى فرنسا في ٢٦ سبتمبر «ايلول» ١٩٧٦ في محاولة لوقف عملية تآكلها.

ويتضمن الكتاب فقرات خاصة بتأثير العوامل الخارجية من طفيليات واملاح على المومياء والوسائل التقنية التي استخدمت في معالجة المومياء. كما يتضمن ايضا ملخصات باللغتين الانجليزية والعربية.



الضفادع طبق مفضل

السكين على عنق الضفدعة، والجزار رجل من هونج كونج يقوم بتصدير الضفادع الى المطاعم الاوروبية بعد ازدياد الطلب على «طبق الضفادع» في اوروبا .. لكن ذلك يثير معارضة اصدقاء الطبيعة الذين يخشون انقراض الضفادع في العالم.

اثر الضوضاء على السمع في غير مجال الصناعة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بعد ان اثبتت الدراسات العلمية ان عسكري المرور اكثر عرضة للاصابة بالتلوث عن طريق الانف من غيره من الناس امتدت الدراسات تتناول اجزاء جسمه. أحدث دراسة علمية لنيل درجة الدكتوراة تجريها حاليا باحثة مصرية بالمركز القومي المصري للبحوث العلمية، وموضوعها «اثر الضوضاء المهنية على السمع في غير مجال الصناعة» وتتناول الدراسة مجموعة من شرائح العاملين المعرضين للضوضاء وفي مقدمتهم عسكري المرور.

وتقول الباحثة نجاة عامر ان نتائج الدراسة الاولية اشارت الى ان عسكري المرور وغيره من السائقين والعاملين بالمطارات وخاصة على مهبط الطائرات والعاملين بفرق الموسيقى النحاسية يفقدون سمعهم بدرجة اسرع من اولئك الذين يعملون في جو مكتبي هادئ.

وعن رأي الاختصاصيين يقول الدكتور احمد عبد المنعم استاذ الانف والاذن والحنجرة بكلية طب جامعة الازهر ان العاملين المعرضين للضوضاء كثيرا ما تظهر في رسوم السمع الطبية الخاصة بهم علامات تنذر بفقد السمع عندهم كما ان عمليات ضغط الدم الشرياني لديهم توضح ان هناك علاقة بين ارتفاع وطول فترة التعرض للضوضاء والتقدم في العمر.

وتطالب الباحثة في دراستها بضرورة تعزيز سبل الامن الصناعي لمثل هذه الفئات.



زوجان: ممثل وراقصة

النجم البريطاني روبرت بلول وزوجته الراقصة بابس لوود اثناء حضورهما احدى الحفلات في لندن اخيرا. والمعروف ان روبرت اشتهر بعدد من المسلسلات التلفزيونية منها «٣٩ خطوة».

التعايش مع الدم والموت والدمار «مهنة» جديدة تعلمها اللبنانيون

بيروت ـ ر: كانت تجلس في المنزل وهو شقة على سطح احد المباني. وكان اليوم صيفيا هادئا في بيروت الغربية بينما كانت ديمة ذات الاعوام الثلاثة عشر والتي اكسبتها الحياة حكمة تفوق عمرها تشرح كيف ان التعايش مع الحرب هو الى حد بعيد مسألة موقف.

وقالت: «اشعر بالرعب عندما يكون هناك قصف لكنني في اليوم التالي اذهب الى السباحة في البحر او الى تلقي دروس الباليه. بعض صديقاتي لا يخرجن ابدا لان عائلاتهن تشعر بقلق. يتوقف قسم كبير من الامر على مدى صرامة والدتك».

وكانت في الثالثة من العمر عندما نشبت الحرب الاهلية في عام ١٩٧٥. هي جزء من جيل لم يعرف السلام. واضافت تقول: «لا استطيع القول انني اضطررت الى الاعتياد على الحرب. الواقع انني لا اعرف كيف هي الحال دونها».

الا ان آخرين ممن يتذكرون السلام اضطروا الى تعلم التعايش مع حرب لبنان المستمرة بتقطع ومع فكرة ان دورهم في الموت قد يكون التالي ومع رجال ميليشيات دائمي الوجود يجوبون الشوارع بما يذكر بأجواء الغرب الامريكي الوحشية.

وقالت السيدة عزة بيضون (٤١ سنة) وهي معلمة في مدرسة ثانوية «عندما نستيقظ صباحا بعد ليلة من القصف فاننا ننظر الى الشارع لنرى ما اذا كانت هناك سيارات تتحرك فيه وما اذا كانت المتاجر مفتوحة».

واضافت تقول: «واذا كان الامر حسنا فان بناتنا يرتدين ثيابهن وينزلن لانتظار السيارات التي تقلهن الى المدرسة وكان شيئا لم يحدث».

وللسيدة عزة وزوجها السيد احمد وهو اختصاصي في علم الاجتماع منزل يقع على بعد حوالي ٨٠٠ متر من «الخط الاخضر» الوهمي الذي يشكل ساحة معركة بين شطري بيروت.

وعندما تبدأ الميليشيات المسيحية والاسلامية المتنازعة تبادل القصف على الخط المذكور بمدفعيتها الثقيلة التي يبدو ان ذخائرها لا تنضب تضطر عائلة بيضون الى استئجار شقة في مكان آخر او الى الهرب الى منزل اصدقاء لها، الا ان عددا قليلا من جيران العائلة قادر على استئجار منزل آخر ولذا فلا خيار له سوى اللجوء الى الممرات والدهاليز والملاجئ واحيانا لليال متتالية.

وبعد اربعة ايام من القصف المستمر بين الميليشيات المسيحية والاسلامية في الشهر الماضي خرج نبيل وهو امين صندوق في احد البنوك يبلغ ٣٣ سنة من العمر ويعيش على بعد بضع مئات من الامتار من منزل بيضون من مخبئه ليجد ان قذيفة هدمت جدار شقته.

وقال: «اريد الخروج من لبنان لكن من الصعب علينا الحصول على عمل في الخارج. البلدان الاخرى لا تعطي سمات دخول لانها تظن اننا جميعا ارهابيون».

وقد ضربت الحرب اقتصاد لبنان وقد جعلت حوالي ثلث سكانه عاطلين عن العمل لكن غالبا ما يقوم اخ او قريب يعمل في منطقة الخليج الغنية بالنفط بمساعدة اقربائه. وليس هناك في الواقع من يموت جوعا.

وادت عمليات التهريب عبر موانئ تديرها الميليشيات الى تأمين امدادات من السلع اليابانية والاوروبية والامريكية الصنع افضل من تلك التي يمكن العثور عليها في كثير من البلدان المجاورة.

الا ان عائلة بيضون تقول ان نوع حياتها قد انحدر بشكل درامي. ولشعور آل بيضون بانه ليس هناك من أمل بنهاية سريعة للحرب فقد فكروا بمغادرة البلاد لكن الواجبات العائلية والاجتماعية حالت دون ذلك.

لكن اذا كانت الحياة قد تغيرت عما عرف في السابق فان اللبنانيين لا يزالون يكافحون للافادة الى اقصى حد مما هو متوفر لهم.

وقال ليفون بربريان مثلا ان تدمير قطاع السياحة في لبنان كان ضربة جديدة لشركة السفريات التي يملكها لكن عمله مع ذلك استمر مربحا..

ولا يكاد يمر يوم في بيروت دون وقوع اطلاق نار واحيانا لمجرد تحية من تزوجوا حديثا او لتشييع جنازة. واذا وقع قتال فقد يكون مقتصرا على منطقة معينة او شارع معين وتقوم ربات البيوت عادة بالاستماع الى محطة اذاعة او اكثر من محطة تابعة للميليشيات المختلفة لمعرفة الامكنة التي يمكن لهن التسوق فيها في المدينة.

ويقول كثير من اللبنانيين ان الميليشيات فقدت التأييد الشعبي لكن آل بيضون يقولون ان مواقف المدنيين يلفها الغموض.

وقالت السيدة عزة: «عندما ننزل الى الملاجئ مع جيراننا مسيحيين ومسلمين يصرخ الجميع انهم يريدون السلام فقط. وعندما يعود الهدوء وتكون احدى جماعاتهم قد حققت نصرا صغيرا يعودون الى القول انهم لن يقدموا تنازلات».

تحطم طائرة لوجود سكر بوقودها

واشنطن ـ أ ف ب: اعلن متحدث باسم المكتب الوطني لامن النقل مساء امس الاول انه عثر على سكر في نظام توصيل الوقود الى طائرة سقطت يوم الاحد الماضي في جورجيا.

وكانت الطائرة وهي من طراز سيسنا ٢٠٨ كارافان قد سقطت بعد قليل من اقلاعها من مطار جينكسنزبرج في جورجيا مما ادى الى مصرع ركابها الستة عشر.

وذكر المتحدث باسم المكتب الوطني لامن النقل ان التحاليل الاولى لفلتر الوقود في الطائرة «اسفرت عن وجود سكر» وقد طلبت مساعدة مكتب التحقيقات الفيدرالية لتحديد ما اذا كانت هناك عملية تخريب وراء الحادث.

منافق افندي

الحقني بقرص «اندروز» الفوار ... حتى اعصابي تبقى فايره على امريكا كام يوم زيادة !!

صبي تحت الانقاض منذ اسبوعين

مكسيكو ـ أ ف ب: ذكر رجال الانقاذ انهم عثروا على صبي في التاسعة من عمره حيا صباح امس الاول تحت انقاض منزله وقد حاولوا في ليلة الاربعاء ـ الخميس اخراج الطفل بعد اربعة عشر يوما من الزلزال الذي اصاب مكسيكو يوم ١٩ سبتمبر (ايلول).

وقال الصبي لويس نافاريتي لرجال الانقاذ «انا بخير .. اخرجوني من هنا.. انا جائع واشعر بالبرد».

وعلى الفور حاول رجال الانقاذ وجميعهم من المتطوعين تحديد مكان الطفل. ولكن بعد ١٨ ساعة من سماع صوته لم ينجحوا في انقاذه حيث ان كتلة خرسانية كبيرة حالت دون الوصول اليه. وقد استعدوا لحفر نفق لفتح طريق يصل الى الطفل.

وفي صباح يوم وقوع الزلزال كان والدا لويس قد خرجا من شقتهما لشراء حاجيات. وعند عودتهما وجدا المبنى انقاضا في حين ظل ابنهما وجده الذي لقي مصرعه تحت الانقاض.

وقد امكن العثور على العديد من الجثث تحت انقاض هذا المبنى ولكن السكان مثلهم مثل الذين في جميع المناطق التي اصابها الزلزال اصروا على ان تزال الانقاض بحرص لانه قد يكون هناك احياء تحتها.

نكتة اليوم

ليش الزعل

اقترض اديب من صديق له مبلغ ٢٥ ليرة ومضت مدة طويلة دون ان يردها وحدث ان زار الاديب صديقه يوما وقال له: انا زعلان كثير لاني استدنت منك ٢٥ ليرة وما رجعتها..

فقال الصديق: وليش الزعل.. مافي لزوم نزعل نحنا الاثنين.. بيكفي زعلي انا.

من القارئ
عدنان سعسع

مع قهوة الصباح

تهمة اسمها السمنة

مهما قدمت مبررات عن اصابة الانسان بالسمنة.. فالمتفق عليه علميا ان السمنة سببها ببساطة.. طعام اكثر مما يحتاجه الجسم للقيام بوظائفه العادية.

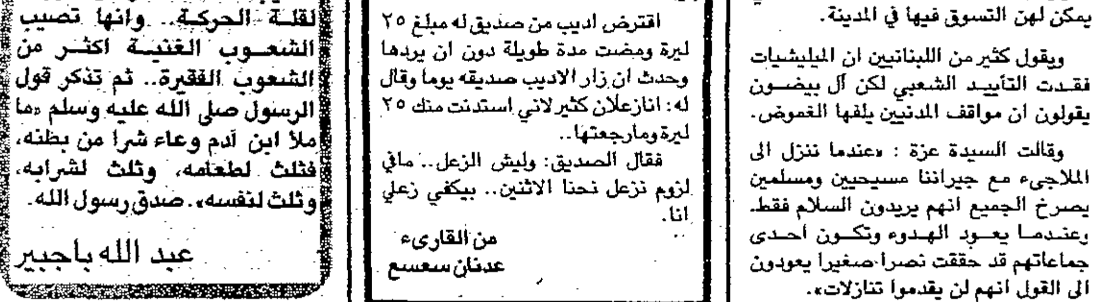
فالفم اذن هو الطريق الى السمنة.. اما اسباب ان يأكل الانسان اكثر مما يحتاج فهو موضع دراسة.. هل هو لاسباب نفسية ام خلل في الهرمونات أم وراثة أم تعود أم مجرد نهم؟

الاسئلة كثيرة.. والاجابات اكثر.. فالعلماء يقولون ان الاكل الكثير هو نوع من الهروب من الواقع.. فكما يشرب بعض الناس او يدمنون المخدرات للهرب من الواقع كذلك يأكل الانسان لنفس السبب.

ويقولون ايضا ـ العلماء ـ ان في الجسم منظم خاص لرغبة الاكل موجود في وسط الرأس يسمى «تحت السرير» عند الانسان.. ويقولون ايضا ـ العلماء ـ ان السمنة وراثية .. اما وراثية اصلية كان يتشابه الابن وابيه او البنت وامها.. او لان الابن والابنة يرثان عادات والديهما في الاكل.. ويقولون ايضا ـ العلماء ـ ان الاكل قد يصبح مجرد تعود.. فالمعدة تتمدد نتيجة وجبات متتالية كبيرة، وهذا التمدد يشعر الانسان بالجوع فيأكل..

على كل حال.. اذا كنت سمينا فابحث عن السبب بين الاسباب التي قدمها العلماء.. فقد تستطيع معالجة هذه التهمة والتخلص منها.. ويبقى بعد ذلك ان تعلم ان السمنة قد تصيب الفقراء اكثر من الاغنياء، لان طعامهم يحتوي على نسبة اكبر من النشويات.. وانها تصيب النساء اكثر من الرجال لقلة الحركة.. وانها تصيب الشعوب الغنية اكثر من الشعوب الفقيرة.. ثم تذكر قول الرسول صلى الله عليه وسلم «ما ملأ ابن آدم وعاء شرا من بطنه، فثلث لطعامه، وثلث لشرابه، وثلث لنفسه». صدق رسول الله.

عبد الله باجبير



هدسون اول المشاهير الذين ضربهم «ايدز» ووفاته تنشر الذعر في العالم

دالاس ـ خاص بـ «الشرق الاوسط»:

.. ومات روك هدسون متأثرا بمرض العصر القاتل «ايدز».. جاءت وفاة الممثل الامريكي بعد حياة عريضة لعب فيها في اكثر من ستين فيلما على مدى ٣٧ عاما. وهناك من يرى ان التراث الأهم الذي خلفه هدسون ليس عدد الافلام التي بهر بها معجبيه لكن تراثه الحقيقي فعلا هو اعلانه قبل شهرين من وفاته ان مرض الشواذ القاتل قد اصابه.

في هذا اليوم سمع العالم لأول مرة من واحد من كبار المشاهير يعترف علانية بكونه ضحية المرض المحير، الذي شخصت اولى حالاته عام ١٩٨١ واصاب منذ ذلك الوقت اكثر من ١٣ الف امريكي غالبيتهم العظمى تتركز في اوكار الشواذ الذكور في سان فرانسيسكو ونيويورك.

اعلان هدسون قبل شهرين انه مريض بالايدز اوجد وجها معروفا يربط الجمهور بينه والمرض القاتل. ولوحظ منذ ذلك الوقت ان الاستفسارات عن هذا المرض الغامض زادت بشكل حاد ومفاجئ.

ومن تراث هدسون الذي مات عن ٥٩ عاما انه بعث الخوف والاهتمام معا في وسط المشاهير القادرين بحكم نفوذهم الاجتماعي على جمع المال وتخصيصه لمؤسسات البحث عن علاج للمرض الذي افلت من حدود الجماعات المهددة.

مطاردة

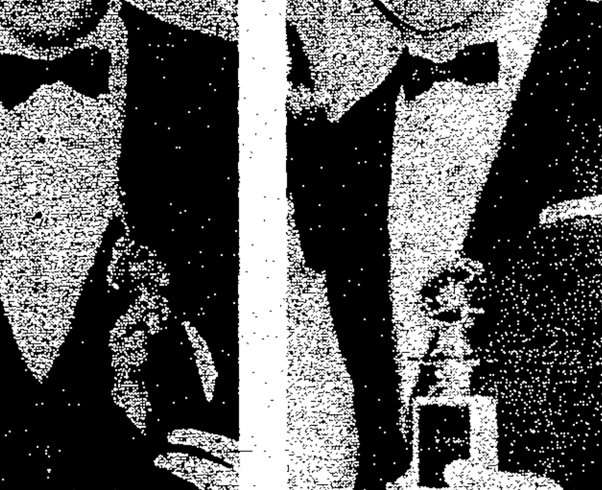
● على صعيد آخر، ذكرت سلطات البوليس في هيوستون اول من امس انها تلاحق رجلا من الشواذ تمكن منه المرض ويخشى ان يمارس شذوذه مع آخرين.

وكان مدير الادارة الصحية في هيوستون، الدكتور جيمس هوتون، قد بعث برسالة الى المريض فابيان بريدجيز (٣٠ سنة) يطلب فيها منه الامتناع عن ممارسة شذوذه مع آخرين خوفا على الصحة العامة.

في روتشتر (ولاية نيويورك) بدأت ثمانية مراكز طبية امريكية كبرى منذ فترة في اجراء التجارب الاولى على الريبافيرين (وهو دواء جديد يعطي بالفم لمعالجة مرضى الايدز). وهذه التجارب تجري على نطاق واسع.

ويبدو ان هذا الدواء الذي يباع في صورة اقراص في سبع عشرة دولة اخرى لمعالجة الفيروسات مثل تلك المسببة للامراض الجلدية والزكام يقلل من نشاط الفيروسات التي تفقد الجسم مناعته.

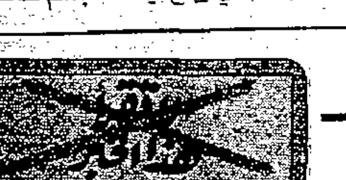






روك هدسون في لقطتين من زمن الشباب وعند بداية اصابته بمرض «ايدز».





يورك (انجلترا) اب:
قضت محكمة انجليزية بالسجن سبع سنوات على مدير مزرعة خنق جارته العانس لانها اشتكت من ضوضائه.

الانجليزي برنارد تاونيند (٣٤ سنة) اقر بجريمة القتل من الدرجة الثانية امام محكمة يورك في شمال انجلترا في قضية خنق العانس مولي سولت (٦٨ سنة). وكانت مولي قد وجدت مخنوقة ومجردة من ثيابها خلال شهر اكتوبر (تشرين الاول) من العام الماضي. واوضح المتهم ان المجني عليها اعتادت الشكوى من ضوضاء اطفاله وجهاز الاسطوانات الخاص به وحدث ان فقد اعصابه فخنقها.

وفي تفسير وجودها على فراشها مجردة من ثيابها قال المتهم انه اراد التمويه على فعلته فصورها كأن شخصا اعتدى عليها وهرب.